# عرفات: اقامة دولتنا الفلسطينية لا يعني تدمير دولة اسرائيل





AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الخميس ١٥ كانون الاول ١٩٨٨، الموافق ٧ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٨٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום חמישי 15.12.1988 - המחיר: אג'
Vol. 182/45 – 15.12.1988 – Price: 80 Agorah


## ● السلام هو استراتيجية لنا وليس مجرد تكتيك ● اعلن بملء الفم تخلينا عن كل شكل من اشكال الارهاب بما فيه الارهاب الفردي وارهاب الجماعات وارهاب الدولة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مساء امس (الاربعاء)، مؤتمرا صحفيا في جنيف جدد فيه رغبة الفلسطينيين الصادقة في تحقيق السلام العادل في المنطقة وعقد المؤتمر الدولي.

وقال عرفات موجها كلامه لحشد كبير من الصحفيين: «اسمحوا لي مرة اخرى، ان اعبر عن رغبتنا في السلام. فالسلام هو استراتيجية بالنسبة لنا وليس مجرد تكتيك. ويجب ان يكون مفهوما ان اقامة دولة لنا لا يعني تدمير دولة اسرائيل، كما يزعم قادة اسرائيل».

واضاف: «اشرت، امس (امس الاول)، الى قرارات الامم المتحدة واشرت الى قبولنا بقراري (٢٤٢) و(٣٣٨) كاساس للمفاوضات مع الاسرائيليين في اطار مؤتمر السلام». واضاف: «وهذه القرارات وافق عليها واقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة».

وتطرق عرفات الى مسألة «الارهاب» قائلا: «لقد ادنت الارهاب بشكل قاطع. ورددت ذلك مرارا. واني اعلن بملء الفم تخلينا عن كل شكل من اشكال الارهاب بما فيه الارهاب الفردي وارهاب الجماعات وارهاب الدولة».

وهنا تساءل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قائلا: «تسمعون ما يقال عن عدم جدية الموقف الفلسطيني، كفى تساؤلا. فالمسائل العالقة يجب ان تناقش حول طاولة المفاوضات، طاولة المؤتمر الدولي للسلام».

واضاف عرفات: «ليكن واضحا انه لا عرفات ولا اي شخص اخر بامكانه ان يلغي الانتفاضة. فالانتفاضة لن تنتهي قبل اتخاذ مقررات عملية وقبل اقامة دولتنا الفلسطينية».

وقال: «وفي هذا السياق انتظر من السوق الاوروبية المشتركة بان تقوم بدور عملي في الاسهام بمسيرة السلام».

ووجه عرفات نداء الى الصحفيين قال فيه: «اطالبكم ان تنقلوا هذا الكلام على لساني. نحن نريد السلام. نحن على التزام قاطع بالسلام. نريد العيش في دولتنا الفلسطينية».

● الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خلال القاء خطابه التاريخي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف امس الاول الثلاثاء. ويظهر الى الاعلى السكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كوليار.

## من على منبر الامم المتحدة في جنيف:

## النمسا تعترف بالدولة الفلسطينية

### ● والغابون، ايضا، تعترف بدولة فلسطين ●

● جنيف - «و.ص.ف» - اكد الامين العام لوزارة الخارجية النمساوية، توماس كليستيل، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاربعاء ان بلاده «تعترف باعلان الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني على انه ممارسة لحق تقرير المصير من جانب الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني».

وفي فيينا علم لدى وزارة الخارجية اليوم ذاته انه من المتوقع ان تعلن الحكومة النمساوية خلال زيارة عرفات تسمية سفيرها في العاصمة التونسية ممثلا رسميا لها لدى منظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب كليستيل في كلمته امام الجمعية العامة، ايضا، عن امله في ان يجد «النداء الجدي الى السلام» الذي اطلقه عرفات «صدى ايجابيا». وكرر تأكيده على دعم النمسا لمشروع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى اعلنت الحكومة الغابونية، يوم الثلاثاء ١٢/١٣، اعترافها بالدولة الفلسطينية. واكد بيان الى الصحافة ان الحكومة الغابونية ووفقا لمبادىء واهداف ميثاق منظمة الامم المتحدة تعتبر ان القرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني يساهم في توطيد عملية السلام في الشرق الاوسط ويرسي حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف بقيادة م.ت.ف

## القاء قنبلة غاز مسيلة للدموع على بناية التلفزيون!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية

□ البقية على ص ٢ □

## قوات الاحتلال تبعد ثلاثة فلسطينيين من قطاع غزة عن الوطن

□ المستوطن تحرش بالراعي الفلسطيني وقتل بعض اغنامه □ هدم بيت عائلة شهيد بورين واعتقال شقيقه وعقوبات جماعية في القرية □ حظر تجول في عنبتا وبورين وكفر نعمة ومخيمي الشاطىء ودير البلح □ نقص خطير في المواد الضرورية في مخيمي الشاطىء ودير البلح وقفين □ سقوط شاب اجبره الجنود على تسلق عامود كهرباء لانزال علم فلسطيني واصابته بكسر في عموده الفقري □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابعدت قوات الاحتلال بعد ظهر امس الاربعاء ثلاثة مواطنين فلسطينيين من قطاع غزة كانوا اعتقلوا خلال اشتباكات عسكرية قبل (١٥ - ١٦) عاما ورفضت بقاءهم في وطنهم بعد ان امضوا فترة محكومياتهم. ونسفت قوات الاحتلال منزل عائلة الراعي الفلسطيني حمدان حسين النجار (٢٥ عاما) الذي استشهد بعد قتله مستوطنا وجنديا وجرح جنديين يوم امس الاول.

وكانت هذه القوات فرضت حظر التجول على قرية الشهيد (بورين - ٣ كم جنوب نابلس) وعلى بلدة عنبتا كما اعادت فرضه على قرية كفر نعمة (رام الله) وتواصل على مخيمي الشاطىء (لليوم العاشر على التوالي) ودير البلح (لليوم السابع على التوالي) اضافة الى خضوع قرية قفين (طولكرم) لطوق عسكري مشدد منذ اسبوعين منع خلاله الاهالي من مغادرته القرية او الدخول اليها مما ادى، حسب انباء تسربت من هناك الى حدوث نقص خطير في مواد التموين والادوية والحليب (خاصة للاطفال).

ووقعت يوم امس صدامات متفرقة في منطقة القدس. وقمعت قوات الاحتلال مظاهرة طلابية في محيط مدرسة دار الفتاة اللاجئة.

### ● رام الله ●

وهدمت قوات الاحتلال يوم امس الاول مبنى العيادة الصحية (الوحيدة) في قرية بلعين (رام الله) بحجة عدم الترخيص.

### ● طولكرم ●

وداهمت قوات الاحتلال قريتي عتيل

□ البقية على ص٥ □



● جنديان من قوات الاحتلال الاسرائيلي ينكلان بطالبة فلسطينية في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة يوم ١١ الجاري. (تصوير: اكرم صفدي - خاص بـ «الاتحاد»)

### ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١٢/١٥، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى في البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١١° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢٣°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح بين متقلبة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج وهادىء. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل - ٨٨/١٢/١٤)

| العملة | (تسبيغ) |
| --- | --- |
| ● دولار امريكي | ١،٥٨٩٤ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٢،٨٩٢٧ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١،٠٩٠ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٢٦٥٩ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٠٨١٢ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٣،٠٢٥٨ ش.ج |
| ● المسافرين | ١،٨٨٠ ش.ج |
| ● الجسور | ١،٨٤ - ١،٨٥ ش.ج |

## الجمعية العمومية تختتم، اليوم مناقشاتها حول فلسطين:

# توقع تبني مبادرة السلام الفلسطينية كما طرحها عرفات واعادة تحديد ثوابت المؤتمر الدولي والاعتراف بالدولة الفلسطينية

□ دي كوليار ومندوبا الاتحاد السوفييتي والصين يشيدون بخطاب عرفات ويطالبون حكام الولايات المتحدة واسرائيل باعطاء الرد الايجابي على مضمونه □ مندوبو عدد كبير من الدول يقاطعون كلمة المندوب الاسرائيلي التي اكدت الرفض الاسرائيلي الرسمي □ مندوب الولايات المتحدة: على اسرائيل ان تنسحب من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ □

● جنيف (الامم المتحدة) - الوكالات - تواصل الجمعية العمومية للامم المتحدة في مقرها الاوروبي في قصر الامم في جنيف اليوم الخميس (١٢/١٥)، وهو اليوم الاخير من مناقشاتها حول القضية الفلسطينية اعمالها، اذ من المتوقع ان تصوت على المبادرة السلمية التي اقترحها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في خطابه التاريخي، امس الاول، من اجل تبنيها وتنفيذها اضافة الى مشروعي قرار ستقدمها الدول العربية امام الجمعية العمومية.

ويقترح النص الاول اعادة تحديد ثوابت المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط موضحا ان المناقشات في هذا الاطار ستكون على قاعدة القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير كما يقترح ايضا، وضع المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام (١٩٦٧) بما في ذلك القدس تحت اشراف الامم المتحدة لفترة محددة.

ويتناول النص الثاني اعتراف الجمعية العمومية بالدولة الفلسطينية التي اعلنت في (١٥) تشرين الثاني الماضي في الجزائر ومنح منظمة التحرير الفلسطينية صفة دولة مراقبة.

هذا وبعد ان عاشت الجمعية العمومية للامم المتحدة، يوم الثلاثاء ١٢/١٣، مشاعر الامل باحلال السلام التي جسدها خطاب عرفات التاريخي امام اعضاء الجمعية العمومية، تحولت في اليوم التالي، امس الاربعاء، الى مشاعر قلق ازاء ردود الفعل السلبية الصادرة خاصة عن واشنطن واسرائيل. وعبّر عدد من الاعضاء الذين تحدثوا عن [illegible] الامم المتحدة.

فقد اعتبر السكرتير العام للامم المتحدة، خافير بيريز دي كوليار، ان الخطاب الذي القاه عرفات امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف «يشكل مساهمة جديدة وشديدة الاهمية [illegible] السلام» حسب ما اعلن [illegible] المتحدث باسم دي كوليار، امس الاربعاء ١٢/١٤.

وتابع دي كوليار [illegible] الآن [illegible] الخطاب [illegible] الاحتفاظ بالديناميه الحالية [illegible] الى تسوية سلمية عادلة ودائمة [illegible] الشرق الاوسط.

واكد دي كوليار [illegible] الرئيسية» امام تنظيم مؤتمر دولي [illegible] في الشرق الاوسط [illegible] واضاف «ان المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط يجب ان يضم جميع الاطراف

□ البقية على ص٥ □

## بيرو تؤيد حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال

● ليما - و.ص.ف - اعلن بيان صادر عن وزارة الخارجية في البيرو، يوم الثلاثاء ١٢/١٣، ان البيرو تدعم «حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال» مع اعترافها بحق اسرائيل «في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها دوليا».

واشار البيان الى ان الاجتماع الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر «شكل واقعا سياسيا يمثل مساهمة في المناخ الدولي المؤاتي حاليا لتخفيف حدة التوتر».

واعربت البيرو، ايضا، عن ارتياحها امام قرار المجلس الوطني «اللجوء الى الوسائل السلمية ورفض العنف والارهاب».

واخيرا اعتبرت البيرو من الضروري الدعوة «في اقرب وقت ممكن» الى مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة جميع الاطراف المعنيين بالنزاع في الشرق الاوسط.

## باستخدام حق النقض (الفيتو):

## الولايات المتحدة تفشل قرارا في مجلس الامن يدين الغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - استخدمت الولايات المتحدة، امس الاربعاء ١٢/١٤، حق الفيتو في مجلس الامن على مشروع قرار يعبر عن الاسف الشديد للهجوم البربري الذي شنته القوات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية الجمعة الماضي، مما حال دون تبنيه.

هذا وكان مجلس الامن الدولي قد بدأ قبيل ظهر امس، دراسة الشكوى التي قدمها لبنان ضد اسرائيل اثر الغارة التي شنتها القوات الاسرائيلية.

وبدأت مناقشات مجلس الامن بكلمة القاها مندوب لبنان في الامم المتحدة، رشيد فاخوري، الذي اكد ان العدوان الاسرائيلي سبب وقوع «خسائر جسيمة». واعلن انه «دليل جديد على عدم احترام اسرائيل للسيادة اللبنانية مذكرا بان على مجلس الامن الدولي ان يحمي هذه السيادة.

□ البقية على ص٥ □

## مراقبون من الامم المتحدة سيشرفون على الانسحاب الكوبي من انغولا

● نيويورك - «و.ص.ف» - علم لدى الاوساط السياسية في الامم المتحدة ان الاشراف على انسحاب القوات الكوبية من انغولا ستتولاه مجموعة جديدة من مراقبي الامم المتحدة مؤلفة من نحو ٥٠ ضابطا على غرار المجموعة العاملة حاليا في افغانستان.

وستجري مشاورات مكثفة خلال الايام المقبلة في الامم المتحدة لوضع التفاصيل النهائية للاليات التي ستتبعها الامم المتحدة في اطار اتفاق برازافيل الرباعي.

وحتى الان لم يصدر اي رد فعل رسمي عن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، حيال توقيع بروتوكول الاتفاق الرباعي، بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وانغولا وكوبا، بشأن انسحاب القوات الكوبية من انغولا والبدء اعتبارا من اول نيسان المقبل، في تنفيذ مشروع الامم المتحدة الخاص باستقلال ناميبيا. وصرح المتحدث باسم الامم المتحدة بان دي كوليار، ينتظر قبل اعلان موقفه، تقريرا من احد معاونيه المقربين وهو مارتي اهتيساري الموجود في برازافيل كمراقب.

□ البقية على ص٥ □

## (٤٠) عملية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب المحتل

● بيروت - و.ص.ف - ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبناني انه حصلت في الشهر الماضي (٤٠) عملية في جنوب لبنان المحتل استهدفت قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل.

وادت هذه العمليات الى سقوط ثلاثة جرحى في صفوف «الجيش العميل» بينهم قائد هذا «الجيش» العميل انطوان لحد الذي تعرض لمحاولة اغتيال في (٧) تشرين الثاني الماضي على يد الفتاة سهى فواز بشارة من الحزب الشيوعي اللبناني.

وفي الوقت نفسه سقط ثمانية مقاتلين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وجرح اثنان في حين اسر اربعة، حسب المصدر نفسه.

وبين ابرز العمليات استشهاد ثلاثة فلسطينيين في (٥) تشرين الثاني الماضي في اثناء محاولتهم التسلل الى اسرائيل بواسطة قارب مطاطي. كذلك فان ثلاثة مقاتلين من «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» اسروا في (١٢) من الشهر نفسه في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واستنادا الى المصدر نفسه فان (٥٠) هجوما ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة «الامنية» حصل في تشرين الاول المنصرم و (٥٥) في ايلول الماضي.

## ردا على احتجاج اسرائيل على اطلاق سراح فلسطيني:

## اليونان: لسنا مستعدين لتلقي دروس من اسرائيل التي تنتهك حقوق الانسان

● اثينا - و.ص.ف - اعلن المتحدث باسم الحكومة اليونانية، سوتيريس كوستوبولوس، يوم الثلاثاء ١٢/١٣، عدم استعداد بلاده لـ «تلقي دروس» من اسرائيل ورفضها المسعى الاسرائيلي المتعلق باطلاق سراح الفلسطيني، اسامة الزمر.

وقال كوستوبولوس ان الحكومة اليونانية «غير مستعدة لتلقي دروس من الجانب الاسرائيلي الذي ينتهك المعاهدات الدولية وحقوق الانسان بانتظام في المناطق المحتلة مغذيا بذلك اعمال العنف».

واوضح المتحدث ان الامين العام لوزارة الخارجية اليونانية، كوستاس جيورجيو استدعى اليوم ذاته ممثل اسرائيل لدى اليونان موشيه جيلبواع، وابلغه رفض الاحتجاج الاسرائيلي الذي سلم الاربعاء الماضي، لانه «لا يخدم العلاقات اليونانية - الاسرائيلية».

واضاف المتحدث ان المسؤول اليوناني قال للدبلوماسي الاسرائيلي ان الحكومة اليونانية «تدين كل شكل من اشكال الارهاب وتتخذ كل الاجراءات التي تراها صالحة لمكافحة الاعمال الارهابية».

ويذكر ان اسامة الزمر تتهمه ايطاليا بتدبير الاعتداء الذي استهدف كنيس روما سنة (١٩٨٢) وأنه اوقف في اليونان في تشرين الثاني العام ١٩٨٢ عندما كان يحمل (٥٠) كغم من المتفجرات. وقد اطلق سراحه الثلاثاء الماضي، بعد قضاء مدة عقوبته وسافر الى ليبيا.

## طاقم الفضاء السوفييتي - الفرنسي يجري فحوصات شاملة للجهاز القلبي الوعائي

● موسكو - «تاس» - وفقا لبرنامج التحليق السوفييتي - الفرنسي واصل امس الاربعاء، ١٢/١٤، الكسندر فولكوف وسيرغي كريكاليوف وجان لو كريتيان الابحاث في الطب الفضائي حيث يجري قائد الطاقم الدولي، الكسندر فولكوف ورائد الفضاء الفرنسي، جان لو كريتيان فحوصا شاملة للجهاز القلبي - الوعائي.

ومن المقرر كذلك اجراء تجارب جيوفيزيائية لتحديد الخواص البصرية - العدسية لجو الارض ونقل تقرير تلفزيوني من متن المجمع المداري «مير» ويجري فلاديمير تيتوف وموسى مناروف بسبب التهيؤ للعودة الى الارض تمارين مع استخدام البدلة للعمل في ظروف الفراغ.

وطبقا لنتائج التحص الطبي الذي يجريه يوميا الطبيب فاليري بولياكوف فان جميع رواد الفضاء في المجمع المداري في صحة وعافية ويتمتعون باهلية العمل.

## المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يجدد دعوته المسؤولة:

# تعاون جميع القوى «الحمائمية» في اسرائيل اصبح ضروريا، الآن، لارغام حكام اسرائيل على التراجع عن مواقفهم المعادية للسلام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الاحد (١٢/١١)، بيانا هاما جدد فيه، مرة اخرى، الدعوة الى تعاون جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل والكتل البرلمانية التي تقع على يسار حزب «العمل»، بالاضافة الى «حمائم» حزب «العمل»، من اجل النضال المشترك للضغط على حكام اسرائيل للاستجابة الى الهجوم الفلسطيني السلمي واجراء الحوار مع م. ت. ف.

وجاء في البيان: «ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد بقلق شديد ان حكومة ليكود - معراخ ليس انها لم تستجب لنداء منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السلام فحسب بل انها تعمل من اجل تصعيد التوتر عن طريق الاستفزازات العسكرية ضد لبنان وعن طريق تصعيد القمع ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة».

واضاف: «ان قرار مركز حزب «العمل» بالانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود» على اساس البرنامج السياسي للحكومة المشتركة السابقة ضرب بقساوة اهداف وحقوق العمال وزاد من اخطار التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل وهو يثبت ان قيادة حزب «العمل» لا تعتبر نفسها بديلة لسياسة «الليكود»».

□ البقية على ص٥ □

## تدفق المساعدات الدولية الاممية لضحايا الكارثة في ارمينيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تكتسب المساعدة الاممية الدولية التي تقدم الى ضحايا الكارثة الطبيعية في ارمينيا السوفييتية طابعا ملموسا اكثر فاكثر حيث تعاقب قدوم الطائرات التي تنقل حمولات المساعدات من الاغذية والمواد الطبية والملابس وتتزايد، ايضا، المبالغ التي تدرج في حساب البنك الاقتصادي الخارجي للاتحاد السوفييتي والمخصص لاغاثة واعانة المنكوبين.

وطبقا للمعطيات حتى يوم امس الاربعاء ١٤ كانون الاول قدمت المساعدة الطبية الى (١٥٢٢٧) شخصا متضررا من الكارثة الطبيعية ونقل الى المستشفى (٩١٥٣) شخصا. هذا ما افاد به وزير الصحة السوفييتي، يفغيني تشازوف، متحدثا اليوم ذاته في مؤتمر صحفي وقال علما بان (٣٧٤٣) مريضا في المستشفيات قد اخرجوا منها معافين.

واعلن الوزير، ايضا، انه لم تسجل حتى ولا حادثة واحدة من الاصابة بمرض التيفوئيد او الدزنتريا. وما من معطيات حول تردي الوضع الوبائي في مناطق النكبة.

وشكلت مساعدة جمهورية المانيا

□ البقية على ص ٢ □

# الاسد يختتم زيارته في السعودية

● الرياض - الوكالات - اختتم الرئيس السوري، حافظ الاسد، مساء امس الاربعاء، زيارة رسمية مفاجئة الى العربية السعودية استغرقت يومين واجرى خلالها محادثات مع الملك السعودي، فهد، وولي عهده، الامير عبد الله بن عبد العزيز.

واكد مصدر سعودي مسؤول، في تصريح رسمي، ان زيارة الاسد اتت ضمن نطاق المشاورات القائمة بين قادة الدول العربية «وخاصة في هذه المرحلة الهامة التي تجتازها المنطقة العربية والتي تتطلب تضافر وتواصل الجهود المشتركة بكل ما يحقق امال وتطلعات الامة العربية».

واكتفى المصدر نفسه بالقول ان البحث تناول «مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية واحداث الساعة بشكل عام»!

ورأى المراقبون ان تصريح المصدر السعودي يدل على ان المحادثات بين الاسد والملك فهد تناولت الوضع في لبنان وخاصة قضية الانتخابات الرئاسية وكذلك قضية عودة مصر الى الجامعة العربية مشيرين الى دلائل تؤكد حدوث تغيرات على الموقف السوري نحو اعادة العلاقات مع القاهرة. كذلك تناولت المحادثات العلاقات السورية - الفلسطينية والتطورات على القضية الفلسطينية.

# "الاتحاد" قبل ربع قرن

## اكثر من الف شرطي يحتلون المدارس ومبنى المجلس والمسجد في الطيرة.. يشيعون الارهاب ويقومون بعملية هدم اجرامية جديدة!

● الطيرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ بحراسة اكثر من الف بوليس، سدوا كل منافذ القرية وعسكروا في مدارسها واحتلوا مبنى مجلسها المحلي وحاصروا المسجد وجابوا الطرق والازقة، ينشرون الفزع والرعب والارهاب، بينما الطائرات (!!) تحلق على علو منخفض جدا، والسيارات البوليسية متبعثرة في كل بقعة من هذه القرية.. في هذا الجو الاسود، الارهابي، اقترفت السلطات الجريمة المنكرة..

هدمت بيت المواطن محمد عبد الغافر ابو خيط، البيت الذي هو مأوى عائلة مؤلفة من عشرة انفار! اما صاحب البيت، العضو في مجلس القرية المحلي، فقد ألقته قوات الشرطة من السطح الى الارض! فأصيب بجروح كثيرة خطيرة، نقل على اثرها الى المستشفى حيث تحرسه قوة من الشرطة وتمنع أهله وذويه من زيارته!!

هذا وما زالت قوات الشرطة الغفيرة تحاصر القرية وتمعن في نشر الارهاب، وقد اعتقلت سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، الرفيق غازي شبيطة، حيث أخذ ضابط «العملية الحربية» يتهدده بالويل والثبور اذا هو لم يكف عن دعوة اصحاب الحوانيت والمقاهي الى الاضراب احتجاجا.. ولكن غازي الذي استنكر هذا التهديد ورفضه، اعلن انه سيفعل ما يراه هو مناسبا. وقد وزع فرع الحزب الشيوعي منشورا ندد فيه بهذه الجريمة الوقحة ودعا السكان الى ارسال الوفود الى الكنيست والرأي العام.. واستقبل السكان المنشور بالتأييد الحماسي.. وفي الوقت ذاته ابرقت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست مطالبة بادراج قضية هدم البيت على جدول عمل الكنيست بصورة عاجلة.

* * *

رسائل القراء

## مدرسة عيلوط المتداعية

● بعث الينا عبد السلام ابو راس من عيلوط رسالة تحدث فيها عن مدرسة عيلوط، ماضيها وحاضرها، وجاء في هذه الرسالة:

كانت مدرسة عيلوط في طليعة المدارس العربية في فلسطين، وكانت تعتني بتربية الدواجن والنحل والزراعة على جميع انواعها، وكانت مسورة بسور كبير ولها بوابة حديدية واحدة.

أما الآن فشبابيكها مكسرة وقصارتها تتساقط ومصاطبها محفورة ومقاعدها مهشمة! وسورها سلسلة من الحجارة المتداعية والبقر يدخلها من جميع النواحي! وقد حرمت المدرسة من زراعة اي شيء في ارضها، وعلاوة على ذلك فالسقف يدلف منه الماء على رؤوس الطلاب وكتبهم، والحفر في المصطبة تمتلىء بالماء في فصل الشتاء! ولا يوجد مأوى للطلاب، وقت الاستراحة، من المطر المتساقط في الشتاء..

ويدعو في نهاية رسالته الشباب الى رفع صوتهم مطالبين وزارة المعارف باصلاح مدرسة القرية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/١٧)

آخر حديث للفنان والمناضل الوطني حنا مسمار:

# تماثيلي تحكي تاريخ فلسطين

□ نشرت مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية التي تصدر في باريس مقابلة شاملة مع المناضل الوطني والنحات حنا مسمار اجراها معه الكاتب القاص رياض بيدس.

لقد رحل عنا حنا مسمار مؤخرا عن عمر يناهز التسعين عاما. فكانت تلك المقابلة آخر مقابلة صحفية معه. وتحية لذكرى حنا مسمار الوطني والفنان والانسان نعيد فيما يلي نشر هذه المقابلة معه التي يتحدث فيها عن نشأته وتكوينه الوطني والفني.



● الفنان حنا مسمار بجانب آخر اعماله ●

■ *هل تحدثنا، حنا مسمار، عند بداية مسيرتك الفنية؟*

ـ ولدت سنة (١٨٩٨). ماتت امي وانا طفل صغير. في تلك الفترة لم تكن هناك مؤسسات ترعى اليتامى وتهتم بهم، لذا اهتم اشبيني جريس ابو توارة بأمري حين تزوج ابي ثانية وارسلت الى مدرسة «شنيلر» (دار الايتام السورية) وبقيت في المدرسة الداخلية هناك حيث تعلمت في القسم العلمي والصناعي.

■ *كيف بدأت ميولك الفنية تتطور وتتبلور؟*

ـ أستطيع ان احدثك عن هذا الامر بغاية الوضوح واستطيع ان اؤكد لك ان ذلك ولد معي (الميل الفني) منذ ايام طفولتي. انا لم أذهب الى الفن. الفن ولد معي. (يبتسم ويتابع)، لا تستطيع ان ترغم نفسك لتكون فنانا. هذا احساس داخلي. كنت في الثامنة من عمري حين اكتشفت ذلك. كانت امرأة ابي الثانية تجبل الطين ذات مرة للطباخات. اخذت كمية من الطين وصنعت منها شخصا (تمثالا). وعندما وقف الشخص بدأت ارقص واغني. كنت في قمة السعادة وشيء ما تحرك في داخلي. الى ان كسرت امرأة ابي الثانية التمثال بلا رحمة.

■ *بالطبع، صنعت تمثالا آخر؟*

ـ فيما بعد. أكيد. ايه! يا لذلك الاحساس العظيم الذي شعرت به يومذاك. انه يوم ولادتي الفنية.

■ *وبعد الدراسة في شنيلر انتقلت الى ألمانيا لتدرس، أليس كذلك؟*

ـ درست في ألمانيا الفنون الجميلة (الكراميكا). قضيت هناك ثلاث سنوات. ماذا سأحكي لك؟ عانيت الكثير بسبب الاوضاع المادية. لكن فضل اختي غزير وعزيز عليّ. كانت تساعدني في اثناء وجودي في المانيا.

■ *وبعد ان رجعت من المانيا؟*

ـ بعد الرجوع من المانيا تكثفت اهتماماتي بفن الكراميكا. واستمررت في هذا الشغل طيلة حياتي. يجب ان تعرف ان فن الكراميكا بحر. حتى اني دعيت مرة لسوريا لمساعدتهم على صنع منحوتات في لبنان، فلبيت الدعوة وبعدها رجعت الى البلاد. لم انقطع عن صنع الكراميكا طيلة حياتي. عانيت الكثير بسبب ذلك.

■ *اما زلت حتى اليوم تشتغل بالكراميكا؟*

ـ لا. توقفت قبل اربع او خمس سنين. لم اعد استطيع ان اضبط يديّ المرتجفتين. انظر الى يديّ كيف ترتجفان (يمد يديه). كيف تريدني أن اصنع المنحوتات الفخارية بهاتين اليدين المرتجفتين؟ ليتني استطيع ان أضبطها لاتابع ما كنت اصنعه في السابق. العودة الى شغل الفخاريات في هذا العمر هو احد الاحلام المستحيلة التي كنت اتمنى ان تتحقق!

*كيف استطعت الصمود في تلك الظروف الصعبة؟*

ـ لم اكن لوحدي. جوليا (الله يرحمها) امرأتي كانت تساعدني وتقف الى جانبي دائما. كنت محظوظا حين ارتبطت معها. لقد كانت امرأة واسعة الثقافة، اذ درست في السمينار الروسي وكانت تعلم وتكتب شعرا. لقد فهمتني وساعدتني ووقفت الى جانبي طيلة الوقت. النساء الشبيهات بجوليا قليلات.

■ *هل تذكر الفنانين الفلسطينيين الذين كانوا في زمنك؟*

ـ لا. انا اول من طور فن الفخار خاصة في مجال التماثيل والقوارير واللوحات. كنحات، انا اول فنان فلسطيني.

■ *لننتقل الى موضوع آخر، ما رأيك في اهمية وضرورة توظيف التراث في الفن؟*

ـ سؤالك افهمه جيدا. التراث موضوع هام وحيوي جدا، خاصة لشعب مثلنا يواجه حربا شعواء ضد تراثه العظيم. لكن اغلب المنحوتات التي صنعتها تمت قبل الـ ١٩٤٨ او بعدها بقليل، لذا كان التراث امرا على غير ما عليه اليوم. لكن اذا ما نظرت الى تماثيلي ترى امرأة تقطف زيتونا وما الى ذلك من مواضيع تراثية خفيفة. ببساطة زائدة الوعي بالتراث في تلك الايام كان غير ما عليه اليوم. اليوم، وفي هذه الظروف، تختلف اهمية التراث.

■ *حنا مسمار، سمعنا الكثير عن نضالك في زمن الانكليز وفي زمن اسرائيل وقت المصادرات. هلا حدثتنا عن ذلك.*

ـ العفو! انت تحرجني بذلك. قمت بما يجب ان اقوم به، كأي مواطن آخر، في زمن الانكليز وفي ثورة ١٩٣٦ شاركت في صفوف الثوار. كان العقاب على تلك ـ المشاركة ـ هو تسيير الناس على الواح الصبار حفاة او كانوا يقومون بارغام الناس على رفع ايديهم للاعلى في عز القيظ. وفي زمن اسرائيل وقفت ضد سياسة المصادرة والترحيل. حاولوا اغرائي بشتى السبل، لكني رفضت. وصودرت ارض مصنع الفخار الاول الخاص بالعائلة مع اراض اخرى، لكني لم انكسر. يجب ان يكمل اولادي واحفادي ما بدأته. قضيت حياتي منتصب القامة ولا احب ان ارى احدا من اولادي او احفادي راكعا، مهما صار.

■ *كيف استطعت ان تدبر امرك ماديا ما دامت التضييقات لاحقتك وتقدير الفن في تلك الفترة كان على غير ما عليه اليوم؟*

ـ الضيق يولد السبل المختلفة لتدبير العيش، هل تحسب اني اشتغلت في الفن فقط؟ لا، يا اخي. صحيح اني كرست معظم وقتي للفن، لكني، وتدبيرا للقمة العيش، اشتغلت في الزراعة. اضافة الى ذلك، حينما كبر اولادي وورثوا مني حب الفن طوروا مصنع «الفاخورة» واشترينا المكابس والدواليب وصار المصنع ينتج القوارير ونبيع. كانت خطوة طيبة، لكن المواد البلاستيكية حلت بدل الفخاريات كما ان التضييقات سرعت من اغلاق المصنع قبل فترة.

■ *ما هي المواد التي استعملتها في نحتك وتماثيلك؟*

ـ المواد هي طين فخار مخلوط بثلاثة عناصر: تراب أصفر + رمل + شموط (رمل خشن). حصلنا على التراب الاصفر من الاراضي وباقي المواد كنا نشتريها.

■ *وما هي قصة تماثيل ابناء النكبة؟*

ـ هي مجموعة تماثيل انجزتها بعد النكبة (تدمع عيناه). حزن وبكاء وصراخ. واحدة تطلب النجدة. ختيار يرحل مع ابنته. مأساة. كلمة مأساة صغيرة بالنسبة لما حدث سنة ١٩٤٨. انها عشرة تماثيل لابناء النكبة. وحتى هناك تماثيل لمجزرة دير ياسين وكفر قاسم. لقد صببت كل المي وحزني وضرباتي في هذه التماثيل. انا عرفت معنى الم الناس. الألم تجده في هذه التماثيل صارخا ويدعو للشموخ والانتصاب وليس للانحناء (يمسح دموعه ويصمت).

■ *وتمثال دير ياسين؟*

ـ تمثال دير ياسين هو تمثال لامرأة شقوا لها بطنها عندما كانت تقطف الزيتون. التماثيل تاريخ ابدي. لقد نحتها في روحي قبل ان انحتها على الفخار.

■ *وكيف استطعت ان تحافظ على هذه التماثيل حتى اليوم؟*

ـ كان هناك خطر ان تدمر او تصادر لكني حافظت عليها واخفيتها لمدة طويلة واحفادي سيحافظون عليها.

■ *ورفضت دائما ان تبيع ايا من تماثيلك؟*

ـ مصير التماثيل الفنية التي صنعتها للتاريخ. والتاريخ هو فلسطين. فلسطين في القلب. اوصيت اولادي انه في حال قيام الدولة الفلسطينية فالتماثيل، كل التماثيل، هي ملك للدولة الفلسطينية. لا شيء، آخر عندي اقدمه للدولة، لكن تماثيلي، وليعرف الكل ذلك، هي ملك لدولة فلسطين. يجب (يلتفت صوب احفاده) ان تحافظوا على هذه التماثيل، انها اماني لفلسطين، فاحفظوا اماني.

■ *ماذا تقول عن فن التماثيل والزخرفة الفخارية؟*

ـ انه ليس فنا سهلا، انه واسع كالبحر. كلما اشتغلت اكثر اكتشفت اكثر واكثر.

■ *هل تذكر المعارض التي شاركت بها؟*

ـ اذكر البعض، مثل معرض بيرزيت ونادي الموظفين في القدس ومعرض للفن التشكيلي في الناصرة على اسم المرحوم اتيس كردوش ومعرض في تل ابيب في يافا وفي الناصرة وفي حيفا كثيرا.. واشتركت في معارض اخرى، لكني نسيت.. لقد زارني فنانون كثيرون وانا فرح بهم جدا، كفرحي باولادي واحفادي..

■ *ارى تمثالين لامرأتين: واحدة ترضع واخرى تطبخ؟*

ـ تمثال التي تطبخ تقول: «مهلا مهلا يا صغاري سينضج الطبيخ». وتمثال المرأة التي ترضع ابنها تقول: «لقد جف الحليب يا صغيري».

■ *على الطاولة امامك تمثال لامرأة تناضل في لبنان سنة ١٩٨٢، صنعه الحفيد حنا. ما رأيك في تمثال حفيدك؟*

ـ الموضوع جيد والتمثال جيد، لكنه بحاجة الى مسح.

■ *ماذا تعني بالمسح؟*

ـ ان يكون واضح المعالم.. الوجه واضح التقاطيع.. هذا التمثال مثل تماثيلي؟! نحن بحاجة لفن واضح.

■ *ما رأيك في جيل الفنانين الجديد؟*

ـ اشترك معهم في المعارض. اقدم لهم ما استطيع تقديمه من مساعدة. لكن الحركة الفنية عندنا ضعيفة كثيرا، خاصة في مجال الفخاريات.

■ *كما افهم، منذ زمن طويل لم تزر مصنع الفاخورة. ما هو شعورك الان؟*

ـ مصنعي الاول كان في «جبل سيخ» اليوم في الناصرة العليا. لقد صادرته الحكومة. وتقوم اليوم عليه بناية المحكمة المركزية. بعدئذ انتقل المصنع الى الناصرة الى منطقة «النمساوي» كما ترى. لم يستطيعوا ان يقتلوا حلمي. تسألني عن شعوري؟ ما احلى رائحة الفخار. امل ان يصبح هذا المكان معرضا لما انتجته. اريد تصليح الفاخورة. اكل هذا المكان (الفاخورة) عصرا ذهبيا، كانوا يأتون بالدور. البلاستيك حل بدل الفخار، لذا اصاب المصنع ما اصابه. لكن يجب تصليح الفاخورة باسرع ما يمكن بدلا من الحديث عن ماضي هذا المكان الرائع. مهما كلف يجب تصليحه. انظر، انه يدلف وحيطانه مشجرة. انه جزء حي مني. عشته وسأعيشه. وفي هذا المكان تكمن بقايا ذاكرتي وذكرياتي الحلوة مع الفخار والتماثيل والشغل والفن. شعوري جيد وطيب لمجيئي الى الفاخورة. اشعر بفرح والحمد لله. اشتغلت الكثير من اجل هذه الفاخورة. سأضحي بها بما استطيع لتصليح الفاخورة، لئلا تكون خرابا. آه، لهذا الشعور العظيم لوجودي في الفاخورة. يجب تصليح وطلي حيطان الفاخورة.

انها (الحيطان) سوداء مثل الطابون. ما هذا؟ لم انقطع عن شغلي هذا طيلة حياتي، ولولا الكبر لاستمررت في ما بدأت به. وليت احفادي يكملون ما بدأت به. اذا كنت فنانا حقيقيا فالفنان فيك ينطق ويحكي. وتماثيلي ستحكي، ذات يوم، جزءا من تاريخ فلسطين.

● أعمال حنا مسمار «تنتظر» المتحف الفلسطيني العتيد ●

---

وزارة الداخلية

# انتخابات السلطات المحلية ١٩٨٩

١. أقرت الكنيست يوم ٨٨/٧/٢٧ قانون السلطات المحلية (تمويل انتخابات) (تعليمات ساعة) ١٩٨٨ يحق بموجبه لكل كتلة ولكل قائمة تمويل مصاريفها الانتخابية من خزينة الدولة.

**التمويل يقدم فقط للكتل والقوائم التي تنفذ تعليمات القانون**

٢. (أ) اعتبارا من ٨٨/١٢/١٩ يمكن الحصول على نص القانون، توجيهات مراقب الدولة وكذلك نماذج الاشعارات والتصريحات وسائر المستندات المفصلة في القانون لدى مكاتب وزارة الداخلية على النحو التالي:

| المكان | العنوان | لدى | المكان | العنوان | لدى |
|---|---|---|---|---|---|
| ١. القدس | المكتب الرئيسي ـ كريات بن غوريون | ايلانا سبج | ٨. الرملة | شدروت هرتسل ٧٤ | بنينا غولدبرغ |
| ٢. الناصرة العليا | بيت همشلاة | امنون نتان | ٩. بيتح تكفا | هس ١٠ | غيلا كتاب |
| ٣. صفد | شارع القدس | عدينا اغمون | ١٠. رحوبوت | بنيامين ٢٤ | موشيه كرياه |
| ٤. العفولة | بيت شمرغاد | حازم زعبي | ١١. نتانيا | رعز ١٤ | عوباديا يوسف |
| ٥. طبريا | مكتب الحكومة | راحيل سجلوبيش | ١٢. تل ابيب | مجدال شالوم ـ احاد هعام (الطابق ١٥) | يوسف بار اون |
| ٦. عكا | مبنى الشرطة | يعقوب جروش | ١٣. بئر السبع | ديرخ هتقيفيم | مرغليت اشكنازي |
| ٧. حيفا | حسن شكري ١١ | ابراهام فعكين | ١٤. اشكلون | مركز المنطقة مبنى البلدية | راحيل فاينر |

(ب) في موعد لا يتجاوز ١٩٨٩/١/١ ينبغي تسليم التصريحات، الاشعارات والوثائق الى وزير الداخلية مباشرة (وزارة الداخلية، قسم تمويل الانتخابات للسلطات المحلية شارع «لفرونطي» ٢٢ القدس) او بواسطة مستخدمي وزارة الداخلية كما هو مفصل اعلاه.

(جـ) ينبغي تقديم التصريحات، الاشعارات والمستندات على نسختين تعاد إحداهما عند التسليم مع تصديق تسلمها.

(د) ما ورد في هذا الاعلان بشأن تقديم الاشعارات والتصريحات لا يمت الى الكتل الثانوية المحلية للاحزاب القطرية (الكتل الرئيسية) حيث يتم رعاية هذه الكتل في نطاق الاحزاب القطرية.

٣. تسهيلا على المعنيين نورد فيما يلي جدولا زمنيا يشتمل على المواعيد الرئيسية التي حددت في القانون.

| التاريخ | العمليات |
|---|---|
| ٢٥ ديسمبر ٨٨ | (١) اليوم المحدد<br>اليوم الاخير للتغييرات في تشكيل الكتلة لمجالس جديدة (انتهاء الكتل)<br>(٢) اليوم الاخير لفتح حساب البنك. |
| ٨٩/١/١ | (١) اليوم الاخير لتقديم الاشعارات (طلبات التمويل) لوزير الداخلية عن طريق الكتلة الرئيسية، كتلة وقائمة<br>(٢) الموعد الاخير لاشعارات الكتل الأم. كتل وقوائم لتعيين فاحص حسابات |
| ٨٩/١/٣ | الموعد الاخير لتقديم كفالة بنكية (سارية المفعول حتى ٨٩/٦/٣٠) |
| ٨٩/١/٨ | الموعد الاخير لديه ادارة شبكة حسابات |

## ٤. نسترعي انتباه كافة رؤساء المدن والمجالس المحلية واعضاء المجالس الى ان:

تم تحديد يوم ٨٨/١٢/٢٥ في القانون كآخر موعد لانتهاءات الكتل في مجالس السلطات سواء لغرض قانون التمويل او لغرض المادة ٢٥ من قانون السلطات المحلية (انتخابات) ١٩٦٥ ـ لهذا ينبغي عقد جلسات مجالس السلطات المحلية بغية تحديد اسماء الكتل وعدد اعضائها وممثليها حتى هذا اليوم.

٥. ارشادات:

١) يتم التمييز بشأن التمويل بين:

أ) كتلة فرعية لكتلة في الكنيست الثانية عشرة يقدم التمويل بشكل مركز ويدفع الى الكتلة الرئيسية. توزع الكتلة الرئيسية اموال التمويل حسب اعتباراتها وتقدم كافة الاشعارات والتصريحات عن الكتلة الفرعية عن طريق الكتلة الرئيسية.

ب) كتلة سابقة في مجلس سلطة محلية ليست كتلة فرعية تقدم اشعاراتها وتصريحاتها بغية الحصول على تمويل مستقل ومباشر للكتلة.

جـ) ينبغي على مجموعة ناخبين تعتزم تقديم قائمة مرشحين (فيما يلي قائمة جديدة) الى اية سلطة محلية الابلاغ عن نيتها وتقديم قائمة مرشحيها وتقديم التصريحات والاشعارات في موعد لا يتجاوز ٨٩/١/١.

٢) كتلة سابقة في مجلس سلطة محلية ينبغي القيام بما يلي حتى ٨٩/١/١.

أ) تقديم اشعارات وتصريحات.

(١) اشعار كتلة: على الكتلة ابلاغ وزير الداخلية عن عدد اعضائها يوم ٨٨/١٢/٢٥. يجب على كافة اعضاء الكتلة التوقيع على هذا الاشعار الذي يتضمن اسماء ممثل الكتلة والقائم باعماله وترسل نسخة من هذا الاشعار الى رئيس السلطة المحلية. ينبغي ابلاغ وزير الداخلية باسماء ممثلين اثنين على الاقل ولا يزيد عن ثمانية يكونون مخولين بالعمل باسم الكتلة بشأن هذا القانون. على احد الممثلين المذكورين اعلاه ان يكون عضوا في الكتلة. تصرح الكتلة وواحد منهم على الاقل انه شخصيا ذو دراية بالنواحي المالية للكتلة.

(٢) اشعار وتصريح الممثلين

ينبغي على الكتلة ان تقدم الى وزير الداخلية تصريحا موقعا من قبل كافة ممثليها يتضمن ان الكتلة قد اعدت كل ما يلزم لتأمين ادارة حساب مدخولات ومصروفات بصورة حسنة خلال فترة الانتخابات وفقا لتوجيهات مراقب الدولة في هذا الشأن (لا يمكن الحصول على توجيهات مراقب الدولة ونص القانون معا مع الاستمارات).

النموذج يشمل تصريحا اخر للممثل عن درايته بالاحوال المالية للكتلة. على الكتلة ابلاغ وزير الداخلية برقم حسابها او حساباتها في البنك او البنوك.

(٣) ينبغي التوقيع على التصريح الذي ورد ذكره في الفقرة (٢) اعلاه امام محام.

ب) فاحص حسابات.

على الكتلة ابلاغ وزير الداخلية باسمه وعنوانه لفاحص الحسابات الذي عينته وفقا للمادة ١٣ من القانون المذكور وترفق موافقته الخطية للقيام بهذه المهمة (كتاب الموافقة يقدم على استمارة منفردة). هذه التعليمات لا تسري على سلطات محلية لا يتجاوز عدد اصحاب حق الاقتراع فيها على ٣٠٠٠.

جـ) سلفات.

(١) وفقا لتعليمات المادة (٩) من القانون المذكور ستدفع سلفة الى الكتلة او القائمة ان قدمت الى وزير الداخلية في موعد لا يتجاوز ٨٩/١/٣ كفالة بنكية سارية المفعول حتى ٨٩/٦/٣٠ يلتزم البنك بموجبه بدفع قيمة الكفالة كلها او قسم منها الى خزينة الدولة بموجب طلب وزير الداخلية. مبلغ الكفالة يكون موازيا لقيمة السلطة باضافة ١٠٪.

(٢) يحق للكتلة ان تطلب سلفة بمبلغ يوازي ٦٠٪ من مبلغ التمويل الذي تستحقه فيما لو فازت بنفس عدد الممثلين الاعضاء في المجلس السابق.

(٣) يحق للقائمة ان تطلب سلفة كما لو كان لها عضو واحد في المجلس السابق بالنسبة لوحدة تمثيل لممثل واحد انظر المادة ٤ (أ) من القانون.

(د) مصاريف الانتخابات

موضح بهذا ان حجم المصاريف المسموح بها للكتلة او القائمة لغرض الانتخابات متعلق بحجم السلفة التي تحصل عليها والمشتق منها ولا يتجاوز ٣٠٠٪ من مبلغ السلفة المستحقة.

ينبغي ان يكون واضحا، ايضا، بأن الكتلة التي بلغ عدد اعضائها اقل من ثلاثة في المجلس السابق وفي القائمة يحق لها ان تنفق مصاريف انتخابات كما لو كان لها ثلاثة اعضاء.

(٣) قائمة جديدة

القائمة التي تبغي الحصول على تمويل ينبغي عليها تقديم الاشعارات والتصريحات المذكورة اعلاه بشأن الكتلة باستثناء اشعار من عدد اعضاء الكتلة. الممثل والقائم باعماله يكونان مرشحين في نفس القائمة يوم الانتخابات. تقدم الاشعارات في موعد لايتجاوز ٨٩/١/١.

(٤) التمويل لا يدفع بدون تقديم تصريحات واشعارات.

(أ) بغية ازالة الشكوك نؤكد بهذا بأن قائمة جديدة او كتلة في مجلس سابق لا تتقدم بطلب التمويل (التصريحات والاشعارات) حتى ٨٩/١/١ لا يحق لها الحصول على تمويل حتى لو فازت بمقعد واحد في الانتخابات.

(ب) الامر نفسه يسري على كتلة او قائمة لم تطلب ولم ترغب في الحصول على سلفة اذا لم تتقدم الكتلة او القائمة بطلبات تمويل في الموعد، لا يحق لها الحصول على تمويل حتى لو فازت بمقعد واحد في الانتخابات.

### خط هاتفي مفتوح حول مواضيع تمويل الانتخابات

تقيم وزارة الداخلية خطا هاتفيا مفتوحا حول مواضيع تمويل الانتخابات بين الساعة الثالثة والسادسة من مساء يوم الاثنين ٨٨/١٢/١٩. يمكن للراغبين في الحصول على مزيد من المعلومات الاتصال هاتفيا برقم ٦٦٠١٥١ ـ ٠٢ (١٠ خطوط).

المحامي اهود شيلت
المفتش القطري عن الانتخابات

---

## اعلان لحلقة الاكاديميين العرب

تقيم مؤسسة الاكاديميين العرب، يوم غد الخميس ٨٨/١٢/١٥، الساعة الثالثة بعد الظهر حفلا لتوزيع المنح الدراسية على الطلاب العرب الدارسين في جامعات البلاد.

وكانت المؤسسة قد اعلنت عن تأجيل الموعد الذي اعلن سابقا في ٨٨/١١/١٨ وذلك لتصادف اليوم المذكور مع اعلان الاضراب العام في المناطق المحتلة.

## للبيع

تندر بيجو ٧٩، بحالة جيدة مع صندوق، (امكانية للتبديل). (٠٦/٧٨٤٧١٥) ـ عرابة.

## * تهانينا الحارة *

الى اسامة سعدي وحاتم ياسين بمناسبة حصولهما على رخصة المحاماة. متمنين لهما النجاح والتقدم في خدمة شعبهما والى الامام.

محمد قراقرة وسعيد بكرية ـ عرابة

---

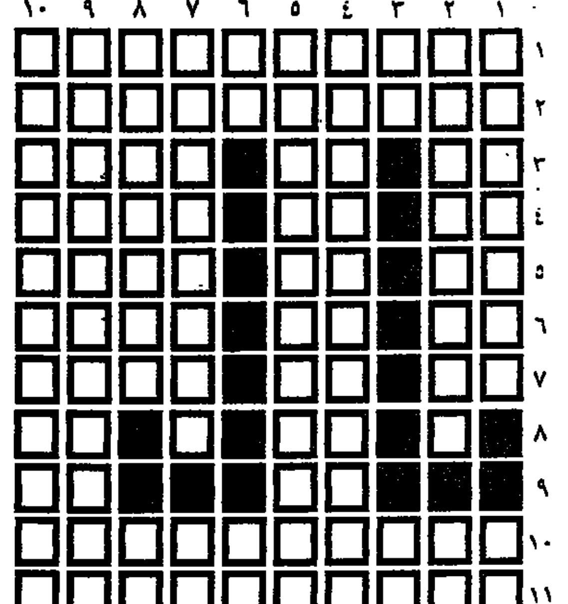
## على الشاشة الصغيرة

الخميس ـ ١٩٨٨/١٢/١٥

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨،٣٢ ـ برنامج «مع الفن»، وحلقة اليوم مكرسة لأعمال نجيب محفوظ المؤكلمة.
١٩،٠٠ ـ برنامج «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢،٢٠ ـ الفيلم البريطاني الوثائقي «مكيدة الملفات المعلمة»
٢٣،٣٠ ـ الحلقة السادسة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الحياة بدون جورج»
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨١) * * *



● إعداد: ليندا يوسف زرقاوي ـ مجد الكروم ●

افقي:
١ ـ من سار مع...... (الكلمة الناقصة) + من الطيور المغردة
٢ ـ علم مؤنث + تسعى اليه الشعوب
٣ ـ إحصل على ـ هز ـ ناضج
٤ ـ متماثلان ـ ساد ـ سحب
٥ ـ طرشان ـ اداة نصب ـ سجن + حرف قسم
٦ ـ متماثلان ـ اعطى بكثرة ـ وجه الارض (معكوسة)
٧ ـ للتأوه (معكوسة) ـ حرف جزم ـ غنج
٨ ـ للتفسير ـ بئر
٩ ـ حرف جر ـ تأوه
١٠ ـ المذهب الفلسفي لكارل ماركس + حرف علة
١١ ـ دولة عربية + قائد جبهوي (ناقص الحرف الاخير)

عمودي:
١ ـ مدينة عربية ـ احد الوالدين
٢ ـ مطربة مصرية ـ حرامي
٣ ـ فقد عقله ـ عبر
٤ ـ من خالات القمر + ممثل مصري
٥ ـ شن هجوما + تقذف + تشاهد
٦ ـ للتأوه (معكوسة) ـ أداة نصب
٧ ـ ملحن مصري ـ بين اثنين
٨ ـ مرض عضال (معكوسة) + دولة عربية (معكوسة) ـ بئر (مجزومة)
٩ ـ للاستدراك + مخترع الكهرباء (معكوسة) + أمي
١٠ ـ المصنع (معكوسة) + دولة عربية

* * * حل لغز رقم (١٨٠) * * *

أفقي:
١ ـ جسر العودة
٢ ـ بدو ـ أرز
٣ ـ خس ـ قر
٤ ـ لقي ـ سحر
٥ ـ اوسلو
٦ ـ رح ـ زال ـ أي
٧ ـ ساق ـ بذخ
٨ ـ أضيف ـ كونا
٩ ـ يوسف الخال

عمودي:
١ ـ جبال + فرساي
٢ ـ سد ـ وضاح
٣ ـ روسيا ـ قيس
٤ ـ وز ـ ف ف
٥ ـ لا ـ لسان
٦ ـ ل ل ـ كل
٧ ـ وارسو ـ خوخ
٨ ـ در ـ أذنا
٩ ـ هزبر + نيبال

# اضواء على الانتفاضة الفلسطينية

## الويل ثم الويل لمن يتجاهل الوضع الجديد

[illegible]

(الاتحاد)

---

خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ـ «اوربيس»

## الرأي العام العالمي الى جانب الفلسطينيين

● بقلم: يوزف برابتس ●

*(معلق السياسة الخارجية في وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ـ «اوربيس»)*

□ في كانون اول، يكون مضى عام على تفجر الانتفاضة الكبرى للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية. وخلال احد عشر شهرا لم يستطع الجيش الاسرائيلي قمع الانتفاضة بالقوة، ولا استطاع رسميو الحكومة الاسرائيلية ايجاد سبيل او حسن نية للعمل سياسيا.

الانتفاضة الكبرى للشعب الفلسطيني هي في الحقيقة ظاهرة غير عادية في الشرق الاوسط، بقواعدها السياسية العريضة واستدامتها، والتصميم الهائل للجماهير على ارغام القوى الاسرائيلية للاقتراب من حل عادل للقضية الفلسطينية. فالفلسطينيون، الى جانب حقيقة ان معنوياتهم ومبادئهم الاخلاقية [illegible] يقاومون القوة العسكرية الاسرائيلية وهم عزل بالمعنى الحرفي للكلمة. فما الذي حققوه خلال سنة من نضالهم؟ قبل كل شيء، فان معظم الرأي العام العالمي يقف الان الى جانبهم، وانه اتضح، طوال الوقت، [illegible] لا يحل اية مشكلة، وخصوصا مشكلة الشرق الاوسط، والعالم يرى اليوم ان حل القضية الفلسطينية هو أساس لضمان تسوية الوضع في الشرق الاوسط. وبفضل استمرارية الانتفاضة فان مكانة الشعب الفلسطيني وممثله ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ قد تعززت وتقوت. وانه ينبغي حل المشكلة [illegible] بالشكل الذي اقترح منذ فترة، وهو عقد مؤتمر دولي [illegible] باشتراك كل الاطراف المعنية وبضمنها م. ت. ف. [illegible] قد اوجدت الظروف لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، وقد أخذت م. ت. ف. بالاعتبار، ان حكومة ينبغي ان تشكل قريبا [illegible] الشعب الفلسطيني وامانيه في كل هذه التطورات.

ومن جهة اخرى، [illegible] الانتفاضة الفلسطينية الكبرى اوجدت تشوشا في حياة اسرائيل السياسية نفسها. وعلى الرغم من حقيقة ان الكثيرين من القادة السياسيين المحترفين الحاليين في هذه الدولة، يدركون حقيقة ان الوضع الذي تتواجد فيه اسرائيل، يعود الفضل فيه الى تعاونها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة [illegible] الاخيرة لاستطاعتها الاحتفاظ بجيشها. الا ان هؤلاء القادة ما يزالون يتبعون الفكر الصهيوني، القائل، ان اقامة اسرائيل الكبرى [illegible] المكرس في هذا الجزء من العالم، وهذا الفكر هو [illegible] الولايات المتحدة سواء بسواء.

[illegible] المنطلقات الامريكية والاسرائيلية، تجاه حل المشكلة الشرق اوسطية [illegible] تماما. وحقيقة هي انهم لا يعترفون بحقوق الشعب الفلسطيني [illegible] ولا يعترفون بـ م. ت. ف كتنظيم قادر على تمثيل الشعب الفلسطيني [illegible] انكروا على هذا الشعب انه شعب. ولهذا السبب يطلق المسؤولون الرسميون التصريحات، ويبيتون انهم سيعارضون اي جهد [illegible]. ولقد اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير [illegible] اليهودية في الولايات المتحدة، ان هناك مكان [illegible] هي في العاصمة في المنطقة. وحسب قوله هناك مكان [illegible] الاردن. وهذا الموقف يتعارض مع اعلان الملك [illegible] ليست فلسطين. واوضح في الوقت نفسه للجناح اليميني في حكومة اسرائيل ان فلسطين ليست الاردن.

والوضع ما يزال معقدا، [illegible] من جهة، الانتفاضة الفلسطينية ـ التي لم يستطع حكام اسرائيل قمعها بالوسائل العسكرية، ويرفضون التوجه السياسي لحل [illegible] ـ مستمرة. ومن جهة اخرى، تتصاعد بثبات مكانة م. ت. ف. كممثل [illegible] الفلسطيني التي تعتبر ان الوضع الراهن للاحتلال غير الشرعي للمناطق المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن، وان [illegible] ملائم لاعلان الحقوق ـ اقامة دولة للشعب الفلسطيني وتشكيل حكومة.

لقد وصلت اسرائيل الى عزلة ـ سياسية ـ دولية جراء مواقفها السلبية تجاه حل الازمة في الشرق الاوسط، وجراء سياستها العدوانية تجاه جيرانها العرب. ومن الواضح انها لن تستطيع الاستمرار مستقبلا بسياستها الراهنة. حتى مع المساعدات المالية الكبيرة والتحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة.

ويفتش وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس عن طرق لكيفية استئناف العلاقات مع بلدان [illegible] الاشتراكية. ولقد اجرى محادثات بهذا الخصوص مع وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي بوهوسلاف خنويك في نيويورك هذا الخريف.

ان اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة، يتوقف، قبل كل شيء، على حل القضية الفلسطينية. وهذا هو موقف تشيكوسلوفاكيا كما هو موقف الدول الاشتراكية الاخرى.

وعلى اسرائيل والولايات المتحدة ان تغيرا موقفهما وان تتيقنا بأن [illegible] في الشرق الاوسط.

*(هذه المقالة كتبت قبل انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي تم فيها الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة)*

---

● بقلم: رشاد المدني ـ جامعة بير زيت ●

### ● الانتفاضة وقيام الدولة الفلسطينية:

قبل ٤١ عاما صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة ـ قرار التقسيم ـ رقم ١٨١ الذي يقضي بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ـ قامت فعلا في ١٥ ايار ١٩٤٨ ـ ودولة عربية لم تقم حتى الان، ومنذ ذلك الوقت وحتى شهر تشرين الاول ١٩٨٨، عقدت مئات الاجتماعات والمؤتمرات العربية والدولية. وصدرت مئات القرارات والتصريحات والتقارير والتقييمات الخاصة بالصراع العربي الاسرائيلي، كما برز العديد من المشاريع السياسية كحلول ومبادرات لحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط، ومع ذلك بقيت المشكلة الفلسطينية بدون حل في ظل سيطرة وتعنت حكام اسرائيل واحتلالهم للاراضي العربية الفلسطينية ورفضهم القاطع والمتواصل التسليم والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وبعد ٢٠ عاما من حرب عام ١٩٦٧ حيث ذاق فلسطينيو الاراضي العربية المحتلة طعم الم ومرارة وعذاب الاحتلال الاسرائيلي، تفجر غضب الجماهير الفلسطينية رافضا الاحتلال بكل اشكاله واساليبه وانطلقت الانتفاضة الفلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة امتدادا للنضال الفلسطيني. وكانت اهم انجازات هذه الانتفاضة صدور قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ـ في الجزائر ـ وعلى رأسها الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية. ومع أن شمير يردد دائما ان هدف «منظمات الارهاب» على حد تعبيره، هو القضاء على دولة اسرائيل وأن اعتدال الفلسطينيين ـ باعترافهم بقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ ـ ليس الا تمثيلية سياسية، الا ان معظم دول العالم رحبت بالقرارات الفلسطينية واعتبرتها خطوة ايجابية لتحريك ودفع عجلة السلام الى الامام في ظل عقد المؤتمر الدولي، هذا الى جانب العديد من الدول التي اعترفت رسميا بقيام الدولة الفلسطينية.

ان المغزى الحيوي لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة انها تعني ـ كما اوضح ياسر عرفات نفسه ـ تغييرا استراتيجيا هاما في مسيرة القضية الفلسطينية، فرضته ظروف دولية وعربية وفلسطينية لان الفلسطينيين رفضوا في هذا المجلس ان يستمروا في سلوك النعامة التي تدفن رأسها في الرمال حتى لا ترى الواقع ولأن الفلسطينيين اختاروا وبشكل واضح السلام والتعايش على حين لم يستطع حكام اسرائيل ان يحددوا لأنفسهم اختيارا واضحا بين السلام والحرب وآثر الاسرائيليون نتيجة لبلبلة حكامهم لهم البقاء في المأزق الصعب بل لعلهم قد أضافوا الى انفسهم مأزقا جديدا عندما هربوا في الانتخابات الاخيرة بنسبة عالية من اصواتهم، اعطوها لجماعات التطرف الديني فرارا من مأزق الاختيار بين بيرس وشمير.

ولقد اصبح واضحا الان امام العالم اجمع وخاصة بعد قرارات الجزائر ان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بالوجود الاسرائيلي وتقبل التعايش معه في المنطقة كدولة وان المنظمة لا تريد تدمير دولة اسرائيل كما يدعي الساسة الاسرائيليون وعلى رأسهم اسحق شمير حيث يقول: «ان اعلان الاستقلال الفلسطيني هو خطوة اخرى تتخذها المنظمات الفلسطينية ضد دولة اسرائيل واستقلالها وتلزمنا اتخاذ اجراءات لتفادي اعتراف دول العالم بالدولة الفلسطينية وستعمل على اقناع هذه الدول بأن قرارات الجزائر هي جزء من حرب سياسية ضد اسرائيل. ومن يعترف بالدولة الفلسطينية يسهم في المساعي الرامية الى القضاء على اسرائيل».

لقد بات من المؤكد الان ان معظم دول العالم ستعطي الدعم والتأييد للقرارات والحقوق الفلسطينية، ولذلك لا مفر الآن امام حكام اسرائيل وحلفائهم ـ مهما تاوروا ومهما تعنتوا ـ الا ان يعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب الفلسطيني، وبحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب دولة اسرائيل.

### ● الانتفاضة مستمرة:

رغم حملات الاعتقال المتواصلة من قبل سلطات الاحتلال، وعمليات المداهمة والاقتحام، وتطبيق سياسة الابعاد وهدم واغلاق المنازل والمؤسسات، ورغم الزيادة المستمرة في اعداد الشهداء والجرحى والمصابين من الفلسطينيين، ورغم كل ممارسات واساليب السلطة ضد السكان في الاراضي العربية المحتلة، فان الانتفاضة الفلسطينية ـ التي هزت الراي العام وجعلت القضية الفلسطينية في قمة الاهتمامات الدولية واثمرت عن قيام الدولة الفلسطينية ـ مستمرة في المناطق العربية المحتلة.

### ● احصائيات من واقع الانتفاضة●

الجرحى والمصابون:

بلغ عدد الجرحى والمصابين الفلسطينيين في قطاع غزة منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٨/١١/٢٧، ١١٥١٥، بالاضافة الى ٤٦١ اصابة معظمها غير معروفة اسبابها، وبذلك يصبح المجموع الكلي للاصابات، (١١،٩٧٦)، وهذا العدد يمثل ما هو معروف لوكالة الغوث بقطاع غزة، مع ان عدد الجرحى والمصابين هو أكثر من ذلك بكثير، ونورد فيما يلي جدولا يبين توزيع هذه الاصابات في مناطق مختلفة من القطاع:

| اسم المنطقة | رصاص | ضرب | رصاص مطاطي | غاز | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| جباليا | ٢١١ | ٢١٨٦ | ٣٤٣ | ٩٩٤ | ٣٧٣٤ |
| الشاطىء | ٢٠٥ | ٨٢١ | ١١٢ | ١٢٧٥ | ٢٤١٣ |
| غزة | ١٤٥ | ٩٥٣ | ٧٩ | ١١٧ | ١٢٩٤ |
| الشيخ رضوان | ٤٠ | ٢٢٥ | ١١ | ٩٢ | ٣٦٨ |
| بيت حانون | ٣٦ | ٢١٣ | ٨ | ٢١ | ٣٦٨ |
| البريج | ٤٥ | ٥١١ | ٦٢ | ١٣٦ | ٧٤٤ |
| النصيرات | ١٤٤ | ٣٦١ | ٢٨ | ٨٣ | ٥١٦ |
| دير البلح | ٥٦ | ١٦٨ | ٢٤ | ٧٣ | ٣٢١ |
| المغازي | ٣٩ | ١١٦ | ٢٥ | ٦٦ | ٢٤٦ |
| خانيونس | ١٩١ | ٧٢١ | ٥١ | ١٧٣ | ١١٣٦ |
| رفح | ١١٥ | ٢١٢ | ٧٧ | ٧١ | ٤٧٥ |
| المجموع | ١٢١٧ | ٦٣٨٧ | ٨٢٠ | ٣٠٩١ | ١١٥١٥ |

### ● شهداء ومواليد الانتفاضة:

بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين من ابناء قطاع غزة منذ بدء احداث الانتفاضة الفلسطينية وحتى ١٩٨٨/١١/٣٠، ١٣٩ شهيدا وشهيدة، في حين بلغ عدد المواليد في القطاع وفي الفترة نفسها ـ ٨٧/١٢/٨ الى ٨٨/١١/٣٠ ـ حوالي ٢٥،٥٥٦ مولودا، وهذا يعني أنه مقابل كل شهيد كان يولد ١٨٣ طفلا وطفلة، ان الشيء المميز في شهداء الانتفاضة ان العمال والطلاب يشكلون اكثر من نصف عدد الشهداء، كما أن اعمار هؤلاء الشهداء تتراوح بين سن ١٦ ـ ٢٥ يشكلون ايضا اكثر من ٥٠٪ من المجموع الكلي لعدد الشهداء.

● يسرى ابو خاطر من مخيم جباليا قبل وبعد ان فقدت عينها اليمنى ●

### ● حظر التجول:

فرض نظام حظر التجول على كافة مناطق قطاع غزة منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٨/١١/٣٠ ثلاث مرات: المرة الاولى فرض في اواخر شهر اذار بمناسبة ذكرى يوم الارض حيث استمر ثلاثة ايام، والمرة الثانية فرض في شهر آب حيث استمر ثلاثة ايام. اما المرة الثالثة فكانت في شهر تشرين الثاني حيث فرض حظر التجول لمدة خمسة ايام وذلك بمناسبة اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وباستثناء الـ ١١ يوما التي فرضت كحظر تجول على كافة انحاء قطاع غزة، فقد بلغ عدد ايام حظر التجول التي فرضتها سلطات الاحتلال على المخيمات الفلسطينية ومناطق اخرى منذ بدء الانتفاضة وحتى ٨٨/١٠/٨ (٧٦٠) يوما وهذه الايام موزعة على المناطق كما يلي:

| اسم المنطقة | عدد الايام |
|---|---|
| مخيم جباليا | ١٢٧ |
| مخيم الشاطىء | ١١٨ |
| مخيم البريج | ٩٩ |
| مخيم النصيرات | ٨١ |
| مخييم المغازي | ٢٤ |
| مخيم دير البلح | ٤٦ |
| مخيم خانيونس | ٥٣ |
| مخيم رفح | ٧٤ |
| بيت حانون | ١٢ |
| احياء مدينة غزة | |
| الشجاعية | ١٦ |
| الزيتون | ١٨ |
| الصبرة | ١٤ |
| النصر | ١٦ |
| الشيخ رضوان | ٢٨ |
| التفاح | ١١ |
| الدرج | ١١ |
| الرمال | ١٢ |
| المجموع | ٧٦٠ |

### ● فقء العيون وإصابتها:

بلغ عدد الذين اتلفت احدى عينيهم وفقدوا الرؤية بها تماما ـ نتيجة اطلاق الجنود العيارات المطاطية او استعمال الضرب ـ منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٨/١١/٣٠، (١٨) شخصا في حين بلغ عدد الذين اصيبوا بفقدان جزئي للنظر، (٢٤ شخصا) وهم موزعون كما يلي:

| اسم المنطقة | اتلاف العين ـ فقدان الرؤية كليا (العدد) | فقدان الرؤية جزئيا (العدد) | المجموع |
|---|---|---|---|
| مدينة غزة | ٥ | ٢ | ٧ |
| مخيم جباليا | ٣ | ٨ | ١١ |
| رفح | ٢ | ١ | ٣ |
| مخيم البريج | ٢ | ٢ | ٤ |
| الشاطىء | ١ | ٣ | ٤ |
| دير البلح | ١ | ٢ | ٣ |
| خانيونس | ٢ | ١ | ٣ |
| النصيرات | ـ | ٢ | ٢ |
| بيت حانون | ٢ | ـ | ٢ |
| مناطق اخرى | ـ | ٣ | ٣ |
| المجموع | ١٨ | ٢٤ | ٤٢ |

ونورد فيما يلي قصة فتاة فقدت عينها ومهنتها في آن واحد: اسم الفتاة يسرى ابو خاطر، ٣١ سنة من مخيم جباليا، تعلمت يسرى الخياطة واصبحت تعمل بأجر من خلال ماكينة خياطة قام أهلها بشرائها منذ عدة سنوات، وفي ١٩٨٨/٣/٣١ اقتحم الجيش بيت أهلها وأخذ أخاها ليقوم بتنظيف الشارع المقابل لبيتهم، وبعد مدة قصيرة فتحت يسرى باب المنزل لتطمئن على اخيها، وبمجرد ان فتحت الباب استقرت رصاصة مطاطية في عينها اليمنى، وعندما رأت دمها ينزف صرخت والدتها العجوز بأعلى صوتها «يسرى ماتت» وسقطت يسرى على الارض واغمي عليها، واخيرا وجدت نفسها على احد الأسرة في المستشفى، وبعد ١٤ يوم غادرت المستشفى، وهكذا وبهذه البساطة فقدت يسرى عينها ومهنتها في آن واحد.

نورد في الجدول التالي تفاصيل عن الذين فقدوا الرؤية تماما في احدى عينيهم:

| الاسم | العمر | محل الاقامة | تاريخ الاصابة | العين المتلفة | السبب |
|---|---|---|---|---|---|
| محمد جعفر حجاج | ١٦ | غزة | ٨٧/١٢/١٥ | اليسرى | رصاصة مطاطية |
| نعمة سويلم | ٣٠ | بيت حانون، العزبة | كانون الاول ٨٧ | اليمنى | رصاصة مطاطية |
| شفيقة عبدالله المغير | ٤٧ | رفح | ٨٨/٢/٢٧ | اليمنى | رصاصة مطاطية |
| يسرى ابو خاطر | ٣١ | م. جباليا | ٨٨/٣/٣١ | اليمنى | رصاصة مطاطية |
| زاهر ابو عودة | ١٦ | بيت حانون | ٨٨/٣/١٠ | غير معروف | غير معروف |
| خميس محمد ابو رقعة | ١٦ | م. خانيونس | ٨٨/٥/١٣ | غير معروف | غير معروف |
| فوزي مأمون عقيلان | ١٤ | م. البريج | ٨٨/٥/٢٢ | غير معروف | غير معروف |
| عيسى ابو حليمة | ١٨ | غزة | ٨٨/٥/٢٧ | اليمنى | رصاصة مطاطية |
| هدى مسعود | ٩ شهور | م. جباليا | ٨٨/٥/٣١ | غير معروف | رصاصة مطاطية |
| فداء سمير الشراقي | ٩ شهور | م. جباليا | ٨٨/٦/٦ | اليسرى | رصاصة مطاطية |
| عوني ابراهيم النجار | ١٦ | م. البريج | ٨٨/٧/٣ | اليسرى | مطاطي |
| وليد خالد شاهين | ١٤ | م. الشاطىء | ٨٨/٧/٢١ | اليمنى | رصاصة مطاطية |
| احمد محمود الشيخ سلامة | ٤٨ | الشيخ رضوان | ٨٨/٨/١٤ | اليمنى | رصاصة مطاطية |
| عبد الكريم محمد ابو عيده | ٣١ | رفح | ٨٨/٩/٩ | اليسرى | ضرب |
| عدنان علي اسيته | ١٢ | غزة | ٨٨/١٠/٨ | اليمنى | رصاصة مطاطية |
| محمد عبد الرحيم الدبور | ١٥ | م. خانيونس | ٨٨/١٠/١٦ | اليسرى | رصاصة مطاطية |
| نبيل محمد صيام | ١٤ | غزة | ٨٨/١١/٢١ | اليسرى | رصاصة مطاطية |
| حسين اسماعيل ابوشملة | ٦٥ | م. دير البلح | غير معروف | اليمنى | رصاصة مطاطية |


● المراجع:

١ ـ مكتب الحق والقانون ـ غزة
٢ ـ وكالة الغوث الدولية
٣ ـ كتاب الاسوار للابحاث الفكرية والثقافة الوطنية ـ عكا
٤ ـ جولات عمل ميدانية
٥ ـ مجلة البيادر السياسي العدد ٣٣٦
٦ ـ مجلة المصور المصرية ـ تشرين الثاني ١٩٨٨


---

قرارات دورةالانتفاضة

## مرحلة تاريخية جديدة في النضال الوطني الفلسطيني

● بقلم: رمزي المقدسي ●

مر النضال الوطني الفلسطيني في مراحل تاريخية عديدة لم تتحقق فيها الاماني الوطنية لهذا الشعب، الا انه اكتسب خبرة وتسلح وعيا ظل يتراكم حتى الوصول الى برنامج واقعي ثوري. * وكانت المرحلة الاولى (١٩١٧ ـ ١٩٤٨)، فمنذ بداية الانتداب البريطاني على فلسطين ونشوء المشكلة الفلسطينية، والامبريالية العالمية بقيادة بريطانيا في حينه بالاضافة الى الحركة الصهيونية، تحاول سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ونهب ارضه. ورغم ضخامة المؤامرة وازدواجية القمع البريطاني الصهيوني، فقد هب هذا الشعب ضد الاستعمار البريطاني وخاض ثورات عدة كان ابرزها احداث (١٩١٩ و ١٩٢٩ و ١٩٣٦). ولكن هذه المرحلة انتهت باقامة دولة اسرائيل وتشريد الشعب الفلسطيني واستشهاد الالاف من ابنائه. وملخص الاسباب التي ادت الى ذلك: * رجعية القيادة التقليدية للحركة القومية العربية الفلسطينية آنذاك وانجرارها وراء مصالحها الذاتية الطبقية الضيقة على حساب مصالح الجماهير، مذ كانت هذه القيادة تمثل الاقطاعية العليا لكبار ملاك الاراضي في فلسطين والتي لم تتردد في المساومة على حق الشعب الفلسطيني في التحرر والاستقلال، متوهمة بان بريطانيا خير مدافع عن مصالحها هي. * ضعف القوى الثورية الفلسطينية التي وان كانت طروحاتها واقعية في امكانية التعايش السلمي بين اليهود والعرب في فلسطين وفي ظل دولة دمقراطية، الا ان القمع العنيف الذي تعرضت له من جانب الاستعمار البريطاني ارغمها على الانتقال الى السرية، الامر الذي حد من تأثيرها ومن قاعدتها الجماهيرية. * اتباع الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية سياسة فرق تسد ونجاحها في هذا، واجتهاد بريطانيا في توفير الامكانيات للحركة الصهيونية لترسيخ وجودها الاقتصادي والعسكري في فلسطين، بينما كانت تقوم بالمقابل في تكديس العراقيل التي تعيق تطور وثبات الشعب الفلسطيني في وطنه.

ثم كانت مرحلة (١٩٤٨ ـ ١٩٧٣) اي مرحلة تبلور القيادة الوطنية الفلسطينية وقولبتها في جبهة وطنية عريضة هي م ت ف، وذلك على الرغم من استمرار التآمر على الشعب الفلسطيني وضم الضفة الغربية الى الاردن ووضع قطاع غزة تحت الاشراف المصري. ولكن الشعب الفلسطيني بلور قيادته الوطنية وخصوصا بعد الهزيمة المخزية للانظمة العربية في سنة ١٩٦٧، واثبتت قيادته الوليدة في معركة الكرامة قدرتها على مقاومة الاحتلال، وان كانت ما تزال تحت الوصاية العربية، حيث انتزعت استقلاليتها في عام ١٩٦٩. وكانت المرحلة الثالثة هي مرحلة الاعتراف العربي والدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، التي تبنت برنامجا مرحليا في الدورة الثانية عشرة للمجلس، ودعت الى اقامة دولة فلسطينية والى مؤتمر دولي لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقد حاول الثالوث الرجعي الامبريالي الصهيوني العربي احتواء منجزات الاعتراف العربي والدولي ب م ت ف عن طريق تدبير مؤامرة كامب ديفيد سنة ١٩٧٩ التي نجح اطرافها في تحييد مصر في الصراع العربي الاسرائيلي واضعاف جبهة المواجهة العربية للاستفراد بالشعب الفلسطيني. وقد انتهت هذه المرحلة بالصمود البطولي للشعب الفلسطيني واللبناني في وجه حرب الابادة الاسرائيلية عام ١٩٨٢ التي ضربت المقاومة الفلسطينية جزئيا، ولكنها هزمت سياسيا وحتى عسكريا. وكانت المرحلة الرابعة (١٩٨٣ ـ ١٩٨٧) اي مرحلة الانتقال من حالة التشرذم والانشقاق بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان، الى مرحلة الوحدة الوطنية والنضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني. الا ان النهج اليميني في م ت ف قاد نحوالانشقاق، بعقد اتفاق عمان الذي تم بموجبه تفويض الملك حسين بالمشاركة في حق تمثيل الشعب الفلسطيني والوصاية عليه، الامر الذي ادى الى زعزعة مكانة م ت ف عربيا ودوليا. غير انه بالمقابل تعزز النهج الواقعي في م ت ف تجاه حل القضية الفلسطينية وعقد المؤتمر الدولي وحل قضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة. وقام اصحاب هذا النهج بدور رئيسي في اعادة الوحدة الوطنية الى م ت ف على اساس برنامج وطني، وذلك في الدورة الثامنة عشرة في الجزائر سنة ١٩٨٧.

#### بداية مرحلة جديدة

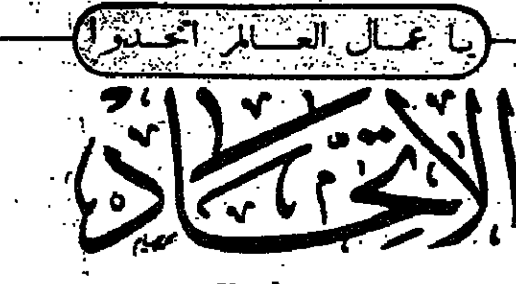
نتيجة للاوضاع المزرية من قهر قومي واضطهاد، التي عاشها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، واصراره في الوقت نفسه على الاستمرار في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، بدأ هذا الشعب مرحلة جديدة من نضاله وفجر في كانون اول ١٩٨٧ انتفاضته المجيدة وشكل قيادة موحدة لها، الامر الذي دعم استمراريتها وعبر عن مدى التنظيم والوعي الذي وصل اليه هذا الشعب، من حيث انخراط الفصائل الفلسطينية المختلفة وكل فئات الشعب في الانتفاضة، وهذا اوضح دليل على ان نضال الشعب الفلسطيني منذ نشوء قضيته وحتى هذا اليوم، لم يذهب سدى. ومع اقتراب الانتفاضة من الذكرى السنوية الاولى، عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورة الانتفاضة التي افرزت برنامجا سياسيا واقعيا، والتي بعد فك الارتباط الاداري والقانوني بين المناطق الفلسطينية وبين الاردن اعاد الامور الى موضعها الصحيح واصبح الارتباط السياسي والاداري والقانوني بين المناطق المحتلة وبين م ت ف.

من اجل استيعاب اهمية دورة الانتفاضة، من الضروري قراءة اهم ما جاء فيها. * الاعتراف بقرار التقسيم رقم ١٨١ من تاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ في هيئة الامم المتحدة، وهو القرار الذي يقوم على اساس مبدأ دولتين للشعبين اليهودي والعربي في فلسطين. وهذا يبدد الاوهام التي حاولت اسرائيل، وما تزال تحاول زرعها في الرأي العام العالمي حول تهديد أمنها ووجودها من قبل م ت ف. * الاعتراف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ الى جانب حق تقريرالمصير للشعب العربي الفلسطيني وتأكيد م ت ف على عقد المؤتمر الدولي لاحقاق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط. * ادانة اعمال العنف والارهاب وخاصة ارهاب الدولة، الامر الذي يؤكد ان م ت ف تخوض نضالا مشروعا لشعب له حقوق تاريخية وسياسية مغتصبة. هذا بالاضافة الى وثيقة الاستقلال التي تؤكد طابع الدولة الفلسطينية الدمقراطي العلماني والتزامها بمبدأ التعايش السلمي وبقرارات الامم المتحدة. لقد كانت هذه الدورة، دورة الانتفاضة، مرحلة جديدة في النضال الوطني الفلسطيني، زادت من ثقة هذا الشعب بقيادته وبحتمية انتصاره، بالاضافة الى انها وسعت التأييد العربي والعالمي للقضية الفلسطينية.

ان موقف الترحيب والتحفظ من قرارات دورة الانتفاضة الذي تبنته معظم دول اوروبا الغربية، وعلى الرغم من ان هذا الترحيب يعد انتصارا للقضية الفلسطينية مقارنة بالمواقف السابقة لهذه الدول، الا ان ذلك غير كاف لدفع عملية السلام الى الامام. ولقد كانت الادارة الامريكية واسرائيل الرسمية وبعض الدول الدائرة في فلك امريكا، صريحة في رفضها المطلق للمبادرة الفلسطينية القائمة على اساس الحق العادل للشعب الفلسطيني، ورغم الاعتراف الضمني باسرائيل. وبلغت الوقاحة بالولايات المتحدة حد رفض منح تأشيرة دخول لرئيس اللجنة التنفيذية ل م ت ف لحضور الجلسة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة لمناقشة القضية الفلسطينية، متحدية بذلك المجتمع الدولي وخرقا للاتفاق الموقع بينها وبين الامم المتحدة. وهذا الموقف الامريكي هو دليل على الخوف اكثر منه على القوة، الخوف من تعاظم التأييد الدولي ل م ت ف والذي سيؤدي الى مزيد من عزلة اسرائيل والادارة الامريكية ودمغها بمعاداة السلام.

والخلاصة، اننا نؤكد ان قرارات دورة الانتفاضة هي لبنة الاساس للمرحلة التاريخية الجديدية للنضال الوطني الفلسطيني، وان امام قيادة م ت ف طريق شاق من دعم الانتفاضة وتوفير الامكانيات الكفيلة باستمرارها نحو تجسيد وثيقة الاستقلال الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧.

---



جريدة يومية
الخميس ١٥ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة


بيرس يرفض، في الكنيست، دعوة عرفات الى السلام

# فلنر: الرفض الاسرائيلي الاعمى ينذر بخطر حرب جديدة

## ▭ ممثلو اليسار يطالبون حكام اسرائيل بالاستجابة ليد السلام الفلسطينية ▭

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، امس (الاربعاء)، فحوى الخطاب التاريخي الذي القاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الجمعية العمومية للامم المتحدة وواقع الرفض الاسرائيلي الرسمي المتعنت لليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل في المنطقة.

واشترك في النقاش النائب ماير فلنر، عن كتلة الجبهة، فهاجم بشدة موقف حكام اسرائيل «الذين يصمون آذانهم ويغلقون عيونهم». وتساءل فلنر: «ماذا تريدون اكثر من ذلك؟.. لقد اعترف عرفات باسرائيل. وفتح الطريق امام السلام». واضاف: «عليكم قول الحقيقة، انكم لا تريدون سلاما. قولوا ذلك ولكن لا تتلاعبوا امام شعبكم».

وقال فلنر: «ان العالم ليس [illegible]. انه هو نفسه الذي اراد ان [illegible] عرفات. وهو بنفسه الذي نقل [illegible] الجمعية العمومية الى جنيف [illegible] اجل ان يسمع عرفات». وتساءل: «[illegible] انكم تريدون ان تعلنوا حربا اخرى؟».

واكد فلنر [illegible] انه «ليس المنظمة التي تريد [illegible] تقضي على كيان دولة اسرائيل [illegible] حكومة اسرائيل التي تريد ان تقضي على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني، على مراحل». وقال: «انها فرصة تاريخية. ومن يفوتها سيحاكمه التاريخ. ورئيس الوزراء، شمير، في رده على خطاب عرفات والمبادرة الفلسطينية السلمية انما يثبت ان ما يهمكم ليس ما يقوله عرفات وانما رفضكم المتعنت لمبدأ «دولتين للشعبين». فهذا هو حلكم الذي سيجلب الحروب والويلات والدمار على شعوب المنطقة جميعا».

وهاجم النائب توفيق زياد بشدة الرد الاسرائيلي الرسمي الرافض، مسبقا، لاي اقتراح من الجانب الفلسطيني من اجل تحقيق السلام العادل. وقال: «ان الصورة التي ترتسم اليوم هي ان السلام يمكن ان يتحقق من خلال مبدأ «دولتين للشعبين»، وهذا ما قاله عرفات في الامم المتحدة وهذا ما قالته الانتفاضة».

واضاف زياد: «الشعب الفلسطيني لن يركع ولا عرفات سيركع. انما سيواصلون كفاحهم من اجل الحرية والسلام».

وانتقد النائب يائير تصبان (مبام) رد الحكومة الاسرائيلية الرفضي. وقال: «بدلا من ان تقدم المساعدة لهذه الخطوة الشجاعة تقوم بتخويف وارعاب الشعب وتنزل الى الملاجيء. وبهذا فاننا لا نريد ان نسمع ولا ان نرى. فالعالم كله يرى التغيير الايجابي. والمهم هو الدعوة الى السلام».

وافتتح النائب يوسي سريد (راتس) نقاشه بالتساؤل حول «سر الفرحة التي دبت في قلوب «الليكود» و «المعراخ» وكأن عرفات لم يعترف باسرائيل». وقال: «علينا اذا كان الامر هكذا ان نحزن. ولكن هذا ليس الذي حصل. ان علامات السلام تأتي الآن من الجانب الفلسطيني لان كل شيء متعلق الآن بهذا الجانب وليس بنا. فصحيح ان الاعتراف باسرائيل ليس مباشرا لكن من يتفوه بانه لم يحدث اي تغيير انما يثبت غباءه السياسي وجموده».

وهاجم النائب حاييم رامون (معراخ) «الليكود» و «المعراخ» على حد سواء «لصمتهما وافشالهما عملية السلام». واتهم «الليكود» بعرقلة كل خطوة نحو السلام. وتساءل: «لماذا ترفضون عرفات؟..». واتهم حزبه، «المعراخ»، على ازدواجية مواقفه «اذ يوافق على التفاوض، في البرنامج السياسي، مع كل فلسطيني يريد السلام ويناقض هذا البند على ارض الواقع».

وقال امنون روبنشتاين (المركز ـ شينوي) ان حركته «ترى بايجاب تصريحات عرفات الاخيرة ولكنها ـ حسب قوله ـ غير كافية» (!). وقال: «ان السلام هو مصلحة لاسرائيل ايضا. وذلك فان الاصم فقط لا يسمع الاصوات الجديدة في منظمة التحرير الفلسطينية».

واعتبر الراب هوروفيتش (ديغل هتوراة) ان «عملية الاستيطان هي عملية مهمة لكن حياة الانسان اكثر اهمية». واضاف: «اذا كان الوضع يحتم علينا ارجاع الاراضي فليس مقايضة الارض بالسلام وانما الارض مقابل المحافظة على حياة الانسان».

اما شمعون بيرس فقد عاد وشدد على لاءات حزبه ولاءات الحكومة الكارثية. اذ انتقد خطاب عرفات وادعى انه «غير كاف» (!). وقال ان عرفات «لم يتنازل عن الارهاب ولم يعترف بدولة اسرائيل. وقبل بقراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) كاطار فقط». ورفض بيرس اليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام وقال «لا نستطيع الموافقة على هذا». وزعم انه «مع حقوق الفلسطينيين ومع حق وجودهم. ولكني ايضا اريد ضمانات امنية (!!). ولهذا فانا ادعو سكان المناطق الى انتخاب وفد فلسطيني يمثلهم». وهنا قاطعه النائب فلنر بالتساؤل: «حتى منظمة التحرير الفلسطينية؟..». فاجاب بيرس: «كل وفد يتنازل عن الارهاب نتفاوض معه» (!!!).

ورد النائب تشارلي بيطون على تصريحات بيرس هذه بانها «زيف واضح وكلام فارغ، غير صادق، ومليء بالديماغوغية».

بين ردود الفعل الاسرائيلية على خطاب عرفات:

## يوسي بيلن: في نهاية المطاف سنكون مجبرين على التفاوض مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تباينت تصريحات السياسيين الاسرائيليين على الخطاب التاريخي الهام الذي القاه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في الجمعية العمومية للامم المتحدة، يوم الثلاثاء (١٢/١٣)، بين مؤيد يرى من واجب الحكومة الاسرائيلية ان تستجيب لليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام العادل في المنطقة واجراء الحوار مع م. ت. ف وبين معارض لم ير في الخطاب التاريخي الا انه «دليل قاطع» على ان م. ت. ف. «تريد القضاء على اسرائيل على مراحل» وان «لا جديد في مواقف المنظمة» (!).

وفي اول رد رسمي صدر عن حركة «راتس» دعت الحركة حكومة اسرائيل الى «اجراء الحوار مع م. ت. ف». واشارت الحركة في بيانها بشكل واضح الى ان منظمة التحرير الفلسطينية «اعترفت، عمليا، باسرائيل في خطاب ياسر عرفات».

واصدرت حركة «المركز ـ شينوي» بيانا حثت فيه حكومة اسرائيل على بلورة مبادرة سلام ردا على مبادرة السلام الفلسطينية «ودعوة م. ت. ف. الى اجراء الحوار مع اسرائيل على اساس الاعتراف المتبادل ووقف كل الاعمال الارهابية بين الطرفين».

وقال الناطق بلسان «القائمة التقدمية للسلام» حاييم هنغبي، ان «صوت السلام الفلسطيني الذي اسمع في جنيف فتح عهدا جديدا في السياسة الاسرائيلية وهو بمثابة الهزة التي ستغير كل الخارطة السياسية في اسرائيل، عاجلا ام آجلا».

ووصف السكرتير العام لحزب «مبام» العيزر غرانوت، خطاب عرفات في الامم المتحدة بانه «تحد سياسي كبير لاسرائيل». وقال: «ان سياسة الرفض التي يتبعها شمير سوف تضع اسرائيل في عزلة خطيرة في المجتمع الدولي وستجلب التنديد والشجب من جانب اصدقائها في العالم».

وسخر عضو الكنيست عيزر فايتسمان (معراخ) من تعنت حكام اسرائيل. وقال: «سيصغي ممثلو اسرائيل، بمرور الزمن، لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية بشأن كيفية العيش سوية في الشرق الاوسط». واعتبر فايتسمان ان «اتفاقيات «كامب ديفيد» ما زالت مهمة (!). وعندما ترفض اسرائيل بشكل واضح كل مبادرة وفي الوقت نفسه لا تقوم بفعل اي شيء فالنتيجة ستكون القبول بعرفات. فقد كان ممكنا التوصل الى حل مع الملك حسين» (!!).

وقال عضو الكنيست يوسي بيلن (معراخ) انه اذا «اوقفت المنظمة «العمليات الارهابية» فانني ساقترح اجراء المفاوضات معها». واضاف: «كلنا يفهم اليوم ان م. ت. ف. تمثل الشعب الفلسطيني، في المناطق (المحتلة ـ المحرر) وخارجها، اكثر من اي مصدر آخر. ونحن، في نهاية المطاف، سنكون مجبرين على التفاوض معها».

اما عضو الكنيست يوفال نئمان (هتحيا) فقد اتهم شمعون بيرس بالهجوم الفلسطيني السلمي. وادعى «ان الخطاب، مثله مثل الانتفاضة، هو ثمرة للهاث بيرس وراء المؤتمر الدولي» (!). ورأت غيئولا كوهن انه «على اسرائيل ضم يهودا والسامرة وغزة» ردا على الهجوم الفلسطيني السلمي.

وزعم السكرتير السياسي لحزب «المفدال»، شاؤول يهلوم، تعقيبا على خطاب عرفات التاريخي السلمي انه «حان الوقت، الآن، كي يعود العالم الى وتيرة التنفس الطبيعية بعد ان اوقف، اب القتلة، الحياة في خطابه وابقى المجتمع الدولي ووسائل الاعلام فاغري الافواه» (!!!).

اما ايهود اولمرت فتبع موقف زعيم حزبه، شمير، وقال ان «دولة اسرائيل قررت عدم القبول باقامة الدولة الفلسطينية». وقال انه «ما دام عرفات يريد اقامة دولة فلسطينية فانه لا حاجة للتكلم معه» (!).

## النائب بيطون يستجوب نافون حول مدرسة عين السهلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب تشارلي بيطون في جلسة الكنيست، امس (الاربعاء)، استجوابا شفويا الى وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، حول موضوع مدرسة عين السهلة المعرضة للانهيار في كل لحظة مما يعرض حياة ١٧٤ طالبا و ١١ معلما للخطر.

وجاء في الاستجواب: «هل يعرف الوزير بوضع المدرسة وهل هنالك خطوات مزمع اتخاذها لبناء مدرسة جديدة كما وعدت الوزارة سابقا؟».

ورد الوزير نافون على استجواب النائب بيطون موضحا انه «يعلم بالمشكلة الا ان الحكومة لم تصادق على ميزانية لبناء مدرسة مما حال دون البدء في العمل. ولكننا وضعنا برنامج اعادة بناء المدرسة في عين السهلة في برنامج عملنا لسنة (١٩٨٩)».

ومن جهة اخرى استجوب النائب ابراهام فوريز (المركز ـ شينوي) وزير الاتصال غاد يعقوبي عن امكانية اغلاق القناة التجريبية (القناة الثانية) في التلفزيون الاسرائيلي. ورد الوزير بالنفي. لكنه وافق على ما جاء في استجواب فوريز من ان القناة «غير مشغلة بشكل صحيح لان الكنيست لم تسن قانونا لتشغيلها باستمرار».

## تواصل الاجراءات النضالية في المستشفيات الحكومية إحتجاجا على الاوضاع الصعبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في إطار الاجراءات النضالية التي يتخذها أطباء المستشفيات الحكومية والتي تشمل إعلان الاضرابات لفترات متقطعة، اعلن الاطباء يوم امس، الاضراب في مستشفيات شيبا وولفسون وتل هشومير ومستشفيات الامراض النفسية، أبرنيل وبردسية وبئر يعقوب ونيس تسيونا.

وتعلن المستشفيات في تل ابيب الاضراب اليوم وهي إيخيلوف وروكح وهكرياه بالاضافة الى مستشفيات الامراض النفسية، ايتانيم وبئر السبع وكفار شاؤول.

وأعلن الناطق باسم منظمة اطباء الدولة انه لم يجر معهم اي إتصال او مفاوضات.

وكان الاطباء قد اعلنوا الاضراب يوم امس الاول، في مستشفيات الامراض النفسية، إحتجاجا على الاوضاع في مستشفى المزرعة للامراض النفسية.

من جهة اخرى يصعد عمال المختبرات التابعة للمستشفيات إجراءاتهم النضالية إحتجاجا على عدم تلبية مطالبهم.

في الاسبوع القادم:

## إضراب إنذاري لمدة يوم في عكا إحتجاجا على البطالة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في إجتماع عقد يوم امس في عكا، حضره ممثلو البلدية ومجلس عمال عكا ولجان العمال في المدينة، تقرر إعلان الاضراب الانذاري ليوم واحد في الاسبوع القادم لجميع المرافق في المدينة، إحتجاجا على البطالة المتفشية وصعوبة إيجاد أماكن عمل.

وعلم مراسلنا ان عدد العاطلين عن العمل في الجليل الغربي إرتفع في الاشهر الثلاثة الاخيرة بنسبة ٦٢٪ بالمقارنة مع الاشهر نفسها من العام المنصرم.

في لجنة الخارجية و «الامن»:

## «الليكود» منح تمثيلا للاحزاب العنصرية على حسابه!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من «القانون» الذي يمنع تمثيل الكتل البرلمانية التي يقل عدد نوابها في الكنيست عن خمسة نواب، في لجنة الخارجية و «الامن» البرلمانية، ذكرت الصحف، امس (الثلاثاء)، ان «الليكود» اوجد «فتوى» وادخل ثلاثة اعضاء من «هتحيا» و «تسومت» و «موليدت» الى «اللجنة» على حسابه الخاص.

وحسب الاتفاق فان «الليكود» يمثل في «اللجنة» بتسعة اعضاء منح ثلاثة منهم الى غيئولا كوهن (هتحيا) ورفائيل ايتان (تسومت) ورحبعام زئيفي («موليدت»). اما «المعراخ» فيمثل بثمانية اعضاء ويمثل في عضوية «اللجنة» بعضو واحد كل من: «راتس» و «شاس» و «المفدال» و «اغودات يسرائيل».

## «القليل من الاحترام للشيخوخة»

● شهران يعيش بين القمامة تحت الامطار في فصل الشتاء ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ منذ اكثر من شهرين يعاني يوسف فلاس (مسن من مواليد ١٩١٧) من وضع تعيس بائس واهمال كلي من قبل مكتب الرفاه الاجتماعي في بلدية تل ابيب ـ يافا.

فبعد ان هدم بيته وجد يوسف فلاس نفسه يعيش في سيارة شحن مهترئة في احدى ساحات القمامة بالقرب من الشارع الرئيسي «بيفيت» في يافا حيث حول سيارة الشحن الى مسكنه الدائم!!

ويقضي في السيارة حاجياته وينام ويشرب بين الصراصير والفئران، اضافة الى وضعه الجسدي التعيس حيث لا يستطيع، وليس لديه الامكانية لتنظيف نفسه وثيابه. فاصبح الليل والنهار ـ الشتاء والصيف عنده سيان. وهو لا يتكلم ـ احتج بما فيه الكفاية حتى انهارت قواه الجسدية فاصبح عاجزا عن الكلام. في الايام الاخيرة وضع على واجهة السيارة قطعة من النيلون، لكي يمنع المطر من الدخول الى «بيته» (سيارة الشحن) ولكن المطر استمر بالهطول والرياح مزقت النيلون وابتل وابتلى المسن اكثر واكثر الامر الذي سبب له الامراض.

مكتب «الاتحاد» في يافا ـ تل ابيب اخذ يتصل مرارا بالمسؤولين في بلدية تل ابيب ـ يافا لمعالجة هذه القضية الانسانية وما قوبلنا الا بالوعود: فحتى الان ما زال المسن يوسف فلاس يعيش في وضع مزر لا يقبله الناس حتى للقطط!!!

وفي الصورة أعلاه المواطن يوسف فلاس في «منزله» القسري ـ كما التقطته عدسة مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا.

في عكا القديمة:

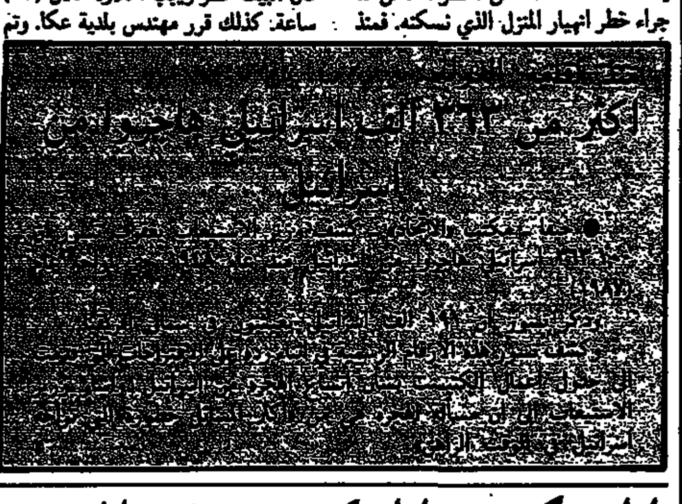
## عائلة عربية تعيش في منزل آيل للسقوط والهيئات المسؤولة تكتفي بنثر الوعود

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث السيد أحمد منصور، من مواطني عكا القديمة، برسالة الى مدير شركة «عميدار» في تل ابيب طالبا مساعدته وتدخله لدى شركة «عميدار» في عكا لحل مشكلته.

وجاء في الرسالة: «نحن عائلة منصور مكونة من (١٣) نفرا معظمهم اطفال، نتوجه اليك بكل العاطفة الانسانية ان تمد يد المساعدة لانقاذنا من الخطر الكامن لنا جراء خطر انهيار المنزل الذي نسكنه. فمنذ (٦) اشهر ونحن نعيش في قلق دائم. فقد انهار جزء كبير من البيت وأصيب جراء ذلك والدي وهو في التسعين من عمره. ووقعت اضرار مادية جسيمة. وتشققت الجدران بشكل مرعب. والمنزل اليوم في غاية الخطورة ولا يوجد لنا بيت بديل نأوي اليه. وكانت المأساة عندما اضطر احد افراد العائلة، الذي كان يستعد للزواج، الى ترك خطيبته لأن كل جهاز العرس قد اصيب جراء الانهيار. وحسب توصية مهندس شركة «عميدار» في عكا فان البيت خطر ويجب اخلاؤه خلال (٢٤) ساعة. كذلك قرر مهندس بلدية عكا. وتم وضع شارات على المنزل تشير الى الخطورة الكامنة.

«ومنذ انهيار البيت الجزئي وعدونا، وزارة الاسكان وشركة عميدار، بايجاد سكن بديل بالاجرة لستة أشهر كحل مؤقت. ولكن حتى اليوم لم ينفذ اي وعد فشركة عميدار تحاول التنصل من المسؤولية. كذلك بلدية عكا تتهرب من تحمل المسؤولية خصوصا وأن رئيس البلدية وعدنا بحل فوري. ولكن لا حياة لمن تنادي.

لذا فمطلبنا هو توفير بيوت دائمة لنا من البيوت التي تملكها شركة عميدار ووزارة الاسكان في عكا وليس حلا مؤقتا. هناك العديد من الدور غير المأهولة والصالحة للسكن. وطلبنا من شركة عميدار ان نسكن في هذه الدور لاننا مستأجرون محميون وندفع البدل الشهري لعميدار صاحبة البيت الذي نسكنه وانهار ولكنها رفضت طلبنا. كل توجهاتنا الى المسؤولين باءت بالفشل. والانكى من ذلك انني عاطل عن العمل بعد ان فصلوني من عملي لتغيبي كثيرا بسبب ترتيب امور السكن. واستفحلت الازمة الان بسبب فصل الشتاء حيث تغمر المياه الغرف من الداخل وتعرض حياة العائلة وخاصة الاطفال، للخطر».




## المحكمة المركزية في القدس تجدد النظر في قضية محرري صحيفة «طريق الشرارة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت المحكمة المركزية في القدس، امس الاربعاء ١٢/١٤، النظر في قضية اربعة محرري صحيفة «طريق الشرارة» بحضور مراقب من قبل «منظمة الصحفيين العالمية» (آي. أو. جي)، كونستنتين ايفانوف، الذي وصل الى البلاد خصيصا لهذا الغرض.

هذا وكان وكيلا المتهمين الاربعة وهم ميخال شفارتس وروني بن افرات واساف اديب ويعقوب بن افرات، المحاميان، فيليتسيا لانغر وحسين ابو حسين، قد طلبا من رئيس طاقم التحقيق، جاد فرطمان، بالادلاء بشهادته امام المحكمة حول اساليب التحقيق التي اجراها الطاقم مع المعتقلين والتي من خلالها استقى المعلومات منهم. ونفى ان يكون لديه علم بظروف اعتقال المعتقلين واشكال التحقيق معهم.

وعلى ضوء التحقيق الاولي الذي جرى مع رئيس الطاقم والادعاءات التي تعتمد عليها النيابة العامة فان وكيلي المعتقلين يؤكدان انه لا توجد اية اثباتات خارجية لتوجيه لائحة اتهام ضد المتهمين سوى تلك الرسالة باللغة العربية التي وجدت، على حد ادعاء النيابة العامة، في منزل محمد لبدي، التي بموجبها اتهمت السلطات الاربعة المذكورين بتهمة الاتصال مع تنظيم معاد.

هذا وستواصل المحكمة النظر في هذه القضية بتاريخ ١٢/٢١ الجاري.







## تحقيق بوليسي استفزازي مع المربي جلال حمادة مدرس اللغة العربية في ثانوية شفاعمرو

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا احمد حمدي ـ استدعى بوليس شفاعمرو الاستاذ جلال حمادة، مدرس اللغة العربية في ثانوية شفاعمرو واجرى معه تحقيقا استفزازيا حول «تحريض الطلاب في المدرسة الثانوية في شفاعمرو في اثناء تعليمه دروس الادب». وطلب منه المحقق الاختصار في الشرح في اثناء التدريس عن الادباء الفلسطينيين وحذره قائلا: ممنوع التعاطف مع الادباء الفلسطينيين. يجب ان تكون موضوعيا في اثناء تقديم الدروس. ووجه اليه تهديدا بالاعتقال لمدة اسبوعين اذا ما استمر في هذا الطريق؟

هذا وردا على سؤال مراسلنا، صرح الاستاذ جلال حمادة بان هذا التحقيق الاستفزازي لن يثنيه عن قول الحقيقة وعن درب الكفاح من اجل السلام العادل.

هذا وقد استنكر رئيس لجنة المعلمين في مدرسة شفاعمرو الثانوية، الاستاذ حاتم حسون، التحقيق البوليسي مع الاستاذ جلال حمادة وطالب بعدم تكرار استدعاءات من هذا النوع للمعلمين. كما اتصل مع رئيس منظمة المعلمين القطرية وطالبه باستنكار هذا التحقيق.

المتهم بقتل الشهيدة إنتصار العطار

## أطلقت النار في الهواء ـ ولكن قد تكون يدي إهتزت من إرتجاجات السيارة فأصيبت الفتاة!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر خبير سلاح ان الرصاصة التي اصابت الشهيدة إنتصار العطار، من مدينة غزة وادت الى وفاتها، أطلقت من مسدس شمعون يفراح، احد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة. وذلك في التوصية التي قدمها خبير السلاح الى المحكمة المركزية في بئر السبع.

وكان القاتل قد إدعى أنه لم يطلق النار على الفتاة.

ويقول الادعاء العام في لائحة الاتهام ان يفراح اطلق النار باتجاه طالبات مدرسة المنفلوطي في غزة وأن إحدى الطلقات النارية اصابت إنتصار في ظهرها وكانت الاصابة قاتلة. ومما جاء في لائحة الاتهام ان يفراح، انه أطلق النار عمدا وليس في الهواء وان الطالبة التي قتلت لم تشارك في المظاهرة وقذفه بالحجارة كما إدعى.

وقام القاتل بتقديم شهادة جديدة امام القاضي اسحاق شيتاي، يوم امس الاول، الثلاثاء، قال فيها أنه أطلق النار في الهواء ولكن، من الممكن ان يده وجراء إرتجاجات السيارة قد قفزت وغير بذلك إتجاه الرصاصة!! كما ادعى وكل الوقت أطلقت النار في الهواء وادعى ايضا ان إطلاق النار جاء بعد تعرضه ومن كان معه في السيارة الى الخطر!!!

## اجور النساء العاملات اقل من اجور الرجال بـ ٢٠ ـ ٤٠ بالمئة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجور النساء العاملات في اسرائيل اقل بنسبة ما بين ٢٠ و ٤٠ في المئة مقارنة باجور الرجال الذين يشغلون وظائف تتراوح وذوي المؤهلات ذاتها ـ هذا ما كشفته سكرتيرة حركة «نعمات» ماشا لوبلسكي، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في «بيت سوكولوف» في تل ابيب، يوم الاثنين (١٢/١٢)، بمناسبة بدء «شهر المرأة» الذي يكرس هذا العام لموضوع المساواة الاقتصادية للمرأة.

واشارت سكرتيرة «نعمات» الى انه كلما ازداد عدد النساء العاملات تعمق واقع التمييز في الاجرة بينهن وبين الرجال. وقالت: «يمارس ضدهن (ضد النساء) تمييز في الاجور على الرغم من ان اتفاقيات العمل تمنع ذلك. كذلك فانه طرأ تغيير سلبي عليهن بشأن تقدمهن المهني» ـ حسب صحيفة «دفار» امس (الثلاثاء).

وذكرت الصحيفة ان عدد النساء العاملات في اسرائيل يبلغ ٦٤٠ الف امرأة تعمل في المهن المختلفة في البلاد.

## جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تستنكر جريمة حرق مسجد ابطن

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بعثت لجنة المبادرة الاسلامية برقية احتجاج الى رئيس الحكومة تستنكر فيها جريمة حرق مسجد ابطن يوم السبت الماضي، هذه الجريمة التي ما زالت تثير موجة عارمة من السخط والاستنكار في جميع انحاء البلاد.

وجاء في البرقية: «ان المسلمين في حيفا يشجبون بشدة حرق مسجد ابطن ويطالبون بالكشف عن الايدي الاثمة التي تقف وراء هذه الجريمة وتقديمها الى القضاء. ان السكوت على مثل هذه الفعلة من شأنه ان يشجع هذه العناصر لان تستمر في انفلاتها ويشكل خطرا على الدمقراطية وحرية العبادة.

«اننا نطالب باتخاذ الاجراءات الفورية الصارمة ضد هذه الظاهرة ووضع حد للفندالية العنصرية التي تستهدف الاماكن المقدسة لابناء شعبنا».

وقد ارسلت نسخ من هذه البرقية الى وزير الشرطة ووزير الاديان والصحافة العبرية والعربية.

وعقب الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية «المبادرة» على هذه الجريمة لمراسلنا قائلا: لا نستطيع أن نفصل هذه الجريمة عن الجو الترانسفيري المسموم الذي يخيم على الواقع الذي تعيشه الجماهير العربية في البلاد. ان هذه العملية البربرية فصل جديد يتم تنفيذه على خلفية السياسة العنصرية التي تمارسها المؤسسة الحاكمة ضد الشعب العربي الفلسطيني للاطاحة بمقدساته وتصفية هويته الحضارية واقتلاعه من ارض ابائه واجداده.

ودعا الاستاذ فوراني جماهير شعبنا للتسلح باليقظة وتجنيد كافة الطاقات للتصدي لهذه المؤامرات والدفاع عن المقدسات وعن المعالم الحضارية والتراثية للشعب الفلسطيني.

## في النادي السينمائي في الناصرة:

# كوميديا «تغيير الموسم»

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، يوم (السبت ٨٨/١٢/١٧)، الساعة ٧،٣٠ مساء، وضمن برنامجه الاسبوعي، الفيلم الكوميدي الاجتماعي «تغيير الموسم». والفيلم من اخراج ريتشارد لانغ وباشتراك الممثلة الشهيرة شيرلي ماكلين.

# مراقبون من الامم المتحدة

■ تتمة من صفحة١ ■

ومن المقرر ان يلتقي ممثلو انغولا وكوبا وجنوب افريقيا في ٢٢ كانون الاول الحالي في نيويورك لتوقيع وثائق اخرى بحضور وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس. وتتمثل في اتفاق ثلاثي يحدد التزامات كل دولة واتفاق ثنائي بين كوبا وانغولا مع الامم المتحدة.

وبموجب هذا الاتفاق ستشكل الامم المتحدة مجموعة مراقبين للاشراف على مختلف مراحل الانسحاب الكوبي الذي سيمتد لفترة ٢٧ شهرا. وذكرت الاوساط الدبلوماسية انه تم استطلاع رأي الكونغو والجزائر بشأن المشاركة في مجموعة المراقبين هذه.

ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن خلال الاسبوع المقبل للموافقة على تشكيل هذه المجموعة الجديدة من المراقبين التي سيرتفع بها عدد بعثات الامم المتحدة لحفظ السلام في العالم الى ثمان.

وسيكون على المجلس، ايضا، الموافقة على الترتيبات التي سيضعها دي كوليار لمجموعة الامم المتحدة للمساعدة خلال المرحلة الانتقالية والتي ستنتشر في ناميبيا اعتبارا من اول نيسان المقبل لمباشرة مراحل عملية استقلال هذه الاراضي.

وستضم مجموعة المساعدة نحو ٩٥٠٠ رجل وقد تصل تكلفة عملها الى نحو ٧٠٠ مليون دولار. وقد بدأ البعض يشعر بالفعل بالقلق حيال تمويل مثل هذه العملية المكلفة اذ ان الامم المتحدة لا تزال تواجه ازمة مالية خطيرة بسبب تأخر نحو نصف اعضائها عن تسديد مساهماتهم ومن بينهم الولايات المتحدة التي يتعين عليها تسديد نحو ٣٥٠ مليون دولار الى المنظمة.

# باستخدام حق النقض (الفيتو)

■ تتمة من صفحة١ ■

واتخذ القرار بعقد هذا الاجتماع العاجل بعد مشاورات جرت يوم الثلاثاء ١٢/١٤، بين اعضاء هذه الهيئة التابعة للامم المتحدة.

وورد في رسالة وجهها رشيد فاخوري، مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، الى سكرتيرها العام، خافيير بيريز دي كوليار، ان الحكومة اللبنانية تدين بحزم غارات اسرائيل البربرية على المدن والقرى اللبنانية. هذه الغارات التي تلحق عمدا ضررا جسيما بالسكان المدنيين.

واكدت الحكومة اللبنانية انه تم خلال الفترة منذ مطلع عام (١٩٨٨) تنفيذ (٢٨) من الغارات الجوية على اراضي لبنان منها (١٥) على صيدا وضواحيها مما ادى الى مقتل (٨٠) شخصا واصابة ما يربو على (٢٠٠) اخرين بجراح.

وجاء في الوثيقة «مما يستدعي الاسف ان البلدان التي من المفروض ان تمارس ضغطا مباشرا على اسرائيل لم تر بعد ضروريا اتخاذ مثل هذه الاجراءات وهي تفضل التزام الصمت المطبق حيث انها اما ان تدين اسرائيل برياء او تفضحها بوجل».

وناقش مجلس الامن ابان المشاورات الاولية نص مسودة قرار سوف يطرح في وقت لاحق رسميا للمناقشة. وعبر فيها عن القلق البالغ من اعمال اسرائيل.

# ...وات الاحتلال تبعد ثلاثة

■ تتمة من صفحة١ ■

...يتا مستعينة بالطائرات المروحية. ...لال الصدامات التي جرت في الاخيرة ...بيت المواطنة سمية حسونة (٣٨ عاما) ...ماصة في فخذها الايمن.

وفي عنبتا شنت قوات الاحتلال حملة ...لة وفرضت حظر التجول على البلدة ...د اشتباكات بين الاهالي والجنود ...صابت معتز غالب عبد الكريم (١٨ ...اما) برصاصة «بلاستيكية» في خاصرته.

وكانت مدينة طولكرم شهدت الليلة ...بل الماضية صدامات متعددة بين الاهالي ...جنود الاحتلال فيما تواصل اغلاق ...لشارع الشرقي في ضاحية شويكة لليوم ...لتاسع على التوالي بواسطة الاتربة ...الصخور.

## ● نابلس ●

وبعد ان فرضت قوات الاحتلال حظر ...جول على قرية بورين جرى اقتحام ...ية بقوات كبيرة من سلاحي المتلسة ...لظليين» حسبما ذكر «صوت اسرائيل» ...لة العربية ثم فجرت هذه القوات ...ل عائلة الشهيد الراعي حمدان النجار ... عاما).

ورغم فرض حظر التجول والحصار ...سكري حول القرية فقد «استطاع» ...توطنون الدخول اليها والاعتداء على ...ن الاهالي وعلى ممتلكاتهم كما قامت ...ت الاحتلال المتواجدة بكثافة على ...وارع الرئيسية في عدد من القرى ...نيمات الموصلة الى المستوطنة (براخا) ...، مسيرة جنازة المستوطنة التي قتل ...، الاول وقامت باستفزاز الاهالي ...(ق بعض الشوارع الرئيسية في ...قة. واطلق الجنود النار فاصابوا في ...عسكر الشاب غسان محمد المصري ...عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) وفي ...بلاطة صلاح حسن الصوالحي (١٥ ...ـ رصاصة في الكتف وشظايا في ...، والوجه) وفي كفر قليل ضرب جنود ...لال الشاب فرج منصور بالهراوات ...بوه بجراح بالغة في رأسه.

...على صعيد اخر فقد تسربت بعض ...يل حول الحادثة التي وقعت بالقرب ...لستوطنة يوم امس الاول. وتفيد بان ...وطن المذكور اجبر الراعي حمدان ...، تهديد السلاح) على مغادرة «عين ...مع اغنامه. وبعد جدال حاد غادر ...ب المنطقة مع اغنامه، مستعينا، ...دة، بالحجارة لرميها حول الاغنام ...ها خارج المنطقة. وفيما هو يقوم ...اطلق المستوطن النار في الهواء ثم باتجاه الاغنام فقتل بعضا منها. وعلى الفور رشق الراعي حمدان المستوطن بحجر اصابه اصابة مباشرة في رأسه فسقط صريعا. بعد ذلك توجه حمدان الى المستوطن وانتزع سلاحه ثم انتقل الى الشارع الرئيسي، وعلى بعد حوالي مائة متر اطلق النار باتجاه دورية عسكرية تقل ثلاثة جنود كانت وصلت المنطقة فقتل سائقها وجرح الاخرين اللذين اطلقا النار عليه فقتلوه هو الاخر.

هذا واعتقلت قوات الاحتلال شقيق الشهيد ويدعى محمد. وتنوي تقديمه للمحاكمة بحجة قيامه بنشاطات مناهضة للاحتلال.

## ● مناطق اخرى ●

وكانت وقعت صدامات مختلفة في مناطق الخليل وبيت لحم وبيت جالا وغيرها.

## ● قطاع غزة ●

وعلم ان المبعدين الثلاثة من القطاع هم عبد الفتاح زيارة (٥٠ عاما) وهو من حي الشجاعية (غزة) وعيسى عبد حمادة (٥٥ عاما) وهو من حي التفاح (غزة) واحمد حسن مهنا (٣٨ عاما) وهو من قرية بني سهيلة قرب خانيونس وامضوا فترات اعتقال تراوحت بين (١٥ و١٦) عاما.

من جهة ثانية وزعت وكالة الصحافة الفرنسية نبأ اكدت فيه وصول المبعدين الثلاثة الى قرية مرج الزهور التي تبعد كيلومترا واحدا شمال «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

هذا ويعاني مخيما الشاطيء ودير البلح من نقص حاد في المواد الغذائية وحليب الاطفال بعد استمرار فرض حظر التجول عليها منذ ١٠ و٧ ايام على التوالي.

وجرت صدامات عنيفة في اكثر من موقع، بعد ظهر امس في القطاع وخاصة في مخيمي البريج وخانيونس وفي قرية عبسان الكبيرة. واصيب احمد عبد الهادي كلاب (١٤ عاما ـ مخيم خانيونس) برصاصة في فخذه الايمن واصيب اسامة محمد حسين (١٤ عاما ـ مخيم البريج) برصاصة في ركبته اليمنى. وشن الجنود حملات مداهمة لعدد كبير من بيوت المخيمين.

اما في قرية عبسان فقد اصيب الشاب عزمي قديح (١٦ عاما) بكسر في عاموده الفقري بعد ان سقط عن عامود كهرباء اجبره الجنود على تسلقه لانزال احد الاعلام الفلسطينية المرتفعة اعلاه.



# المحكمة المركزية في حيفا

تعلن انه قدمت الى المحكمة فيما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه، طلبات لاستصدار اوامر خاصة، لحصر ارث و/او تعيين مدراء تركة. على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي تنص عليها احدى الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

| رقم الملف | اسم المتوفى/ة | تاريخ الوفاة | اسم مقدم/ة الطلب |
|---|---|---|---|
| ٢٢٧٥/٨٨ | صالح محمد حجازي | ٨٢/١٠/١ | عبد الرؤوف حجازي |
| ٢٢٨١/٨٨ | حسن سلمان صالح | ٨١/١١/٤ | نجيب سلمان حسن |
| ٢٢٩٢/٨٨ | يوسف حمدان بدران | سنة ١٩١٠ | محمد احمد بدران |
| ٢٢٩٣/٨٨ | نفيسة محمد بدران | ١٩٧٧/٢ | محمد احمد بدران |
| ٢٣٠٥/٨٨ | سليمان خليفة | ١٩٤٣/٣/١٤ | محمد سليمان اغبارية |
| ٢٣٦٥/٨٨ | عباس محمد دياب | ٨١/٥/١٥ | عباس شوكت دياب |
| ٢٣٦٨/٨٨ | محمد سلمان هزية | ٨٠/٦/٢٩ | باز محمد هزية |

ب. جليتور ـ حاكمة مسجلة

# رئيس اتحاد ارباب الصناعة يؤكد ان دائرة البطالة ستتسع اكثر فأكثر

## * «سوليل بونيه» تفصل ١٠٠ عامل من فرعها في منطقة الشمال *

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تتفاقم من يوم ليوم أزمة البطالة ويتواصل قذف المزيد من العمال الى سوق البطالة. ويزداد عدد طالبي العمل يوميا ولكن دون جدوى.

وفي رد على اسئلة محرري الزوايا الاقتصادية في الصحف، يوم أمس الاول، الثلاثاء، قال رئيس إتحاد الصناعيين، دوف لاوطمان: « لقد تجاوزت البطالة منذ مدة نسبة ٧٪ وستصل قريبا الى نسبة ٩٪ من قوة العمل».

وأضاف لاوطمان يقول: ان سنة ٨٨ كانت سنة سيئة للاقتصاد وللصناعة وستكون السنة القادمة ٨٩ أسوأ إذا لم تتخذ الاجراءات المناسبة والفورية لاصلاح الوضع، وسيزداد التصدير بنسبة ٤٪ فقط زيادة على النسبة في العام المنصرم.

وقدم لاوطمان إقتراحات الصناعيين لانقاذ الاقتصاد من الانهيار وقال ان كل التصريحات وما ينشر في الصحف حول ما يتبلور في بنك إسرائيل ووزارة المالية هو رجوع الى برامج تموز لعام ٨٥. وهذه البرامج لن تمنع البطالة ولن تؤدي الى زيادة النمو في الانتاج.

ومن الخطط التي إقترحها باسم الصناعيين لاصلاح الوضع: تقليص القطاع العام من اجل خلق المصادر لتجنيد التنمية. ومن جهة اخرى إعطاء المحفزات. وذلك من خلال زيادة التوظيف في التطوير والابحاث. وتشجيع التصدير وتسهيلات في الضريبة للارباح الموظفة في المصانع وغير المقسمة بين أصحاب المصانع. وتشجيع المبادرات لاصحاب المصالح الصغار وتشجيع التوظيفات في المصانع ذات المستقبل.

من جهة اخرى إزداد عدد طالبي العمل في الشهر الماضي عن الشهر الذي سبقه بنسبة ٢،٥٪ ويبلغ عددهم اكثر من ستين الفا. وازداد كذلك عدد العاطلين عن العمل بنسبة ٤،٥٪ كذلك انخفض الطلب على العمال من مكاتب العمل بنسبة ٢،٥٪.

من جهة أخرى قررت إدارة شركة «سوليل بونيه» فصل مئة عامل من عمال الشركة في الشمال. وأثار هذا القرار الغضب العارم في نفوس العمال خصوصا وانهم من القدامى في الشركة حيث تبلغ الاقدمية لكل منهم أكثر من عشرين سنة.

وردا على هذه الخطوة التعسفية قال يعقوب طيلر، سكرتير منظمة عمال البناء في الجليل الاعلى: تم في السنوات الاربع الاخيرة فصل خمسة الاف عامل من عمال الشركة ولكن الادارة والموظفين بقوا في وظائفهم، ويكفي ـ قال ـ الحضور الى مركز سوليل بونيه في شارع «اللنبي» لرؤية طابور السيارات الضخم للموظفين وكأن الشركة تعمل كالمعتاد!! وتابع طيلر يقول: طلبوا من العمال الموافقة على خفض اجورهم وعمل العديد منهم فوافقوا ولكن حتى الان ترفض الشركة نشر كم يتقاضى المسؤولون في الشركة.

# بعد غد الاجتماع الاول للمشروع العربي في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يعقد، في الحادية عشرة والنصف من صباح بعد غد السبت، الاجتماع الاول للمتطوعين والمتطوعات للمشروع العربي في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا وذلك في مكتب «مشاركة» الواقع في شارع «هليل» ١٨ في حيفا.

وعلم من مركزة المشروع، سامية داود، انه جرت دعوة حوالي مئة متطوع ومتطوعة لهذا الاجتماع ومن بينهم عاملون اجتماعيون وعاملون نفسانيون ومعلمون وضباط مراقبة سلوك ومحامون وطلاب وطالبات جامعيون.

كذلك علم ان الهدف من عقد الاجتماع هو عرض مجالات التطوع في اطار المشروع من اجل مساعدة ضحايا الاغتصاب والاعتداء الجنسي في الوسط العربي في منطقة حيفا والشمال وللاشتراك في التخطيط لاقامة طاقم لتجنيد الاموال للمشروع وطاقم اخر للتخطيط لدورة للمتطوعات وثالث للاعلام ورفع التوعية حول هذا الموضوع.

وجاءتنا ايضا ان المجال لا يزال مفتوحا امام من يرغب في حضور هذا الاجتماع والانضمام الى احد هذه الطواقم. وللحصول على مزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم ٠٤/١١١٠٦٦.

# طلاب عين ماهل يطالبون بفتح المدارس في المناطق المحتلة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالب طلاب المدرسة الثانوية في عين ماهل سلطات الاحتلال الاسرائيلي بفتح المدارس في المناطق الفلسطينية المحتلة ووقف الاعتداءات على الطلاب والطالبات والمعلمين هناك وترك المناطق الى الابد.

وقد جاءت هذه المطالبة في اطار نشاطات التضامن التي قامت بها المدرسة بمبادرة مجلس الطلاب ولجنة الاباء في الذكرى الاولى لانطلاق الانتفاضة.

وكان طلاب المدرسة بدأوا يومهم الدراسي، يوم السبت الماضي، بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء. وتكلم فيهم مدير المدرسة والطالبان محمد هاني أبو ليل ومحمد فضل.

# الجمعية العمومية تختتم، اليوم، مناقشاتها

■ تتمة من صفحة١ ■

المعنية ولا شك ان عدم ترحيب اسرائيل بفكرة المؤتمر يعتبر عقبة رئيسية».

واشار نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، في مداخلة امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في اثناء المناقشات حول قضية فلسطين الى ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ابدى رغبته في دخول مفاوضات والتعايش مع اسرائيل مدينا الارهاب بجميع اشكاله. ورأى انه بات على «الطرف الاخر ان يجيب الان بعيدا عن المواقف الجامدة والافكار المسبقة».

وقال بتروفسكي، ايضا، ان المؤتمر السلمي الذي اشار اليه عرفات من هذا المنبر يتيح امكانات جديدة لحل النزاع. اذ اعلنت المنظمة بوضوح استعدادها للدخول في مفاوضات مع اسرائيل ضمن اطر المؤتمر الدولي على اساس قراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و(٣٣٨) وعن الرغبة في التعايش معها في ظروف السلم والامن وبعد ادانتها الارهاب في كافة اشكاله اكدت في الوقت نفسه انها شريك جدي وصاحب مكانة في المفاوضات السلمية والكرة الان في ملعب الطرف الاخر. ونحن ندعو الجميع الى اغتنام الفرصة النادرة والتخلي عن القوالب الجامدة والاسبقيات المتحيزة سلفا والانطلاق فورا على درب الخيار الدولي لغرض تحقيق التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط. واضاف ان ابعاد التناقضات والنزاع المنذر بالتفجر في الشرق الاوسط احدى اهم المهام المطروحة على جدول اعمال الاسرة الدولية وينسجم انجازها مع الجهود العامة بصدد انتقال البشرية الى مرحلة سلمية جديدة من حيث النوع من تطورها.

واعلن بتروفسكي ان السلام في الشرق الاوسط يمر عبر ضمان حقوق الشعوب الاساسية في تقرير مصيرها بقدر ما يمر عبر حق «جميع دول المنطقة في التمتع بالامن والتطور الحر».

وأيد عقد مؤتمر دولي للسلام معتبرا ان «احدا باستثناء جزء من الاوساط القيادية في اسرائيل» لم يعد ينكر كونه «السبيل الواقعي والاكيد للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة».

واقر بتروفسكي بان «اختلاف المشكلات وخطورتها» قد يفرض اعتماد «مقاربة على مراحل واجراءات وسيطة».

واعتبر المسؤول السوفييتي انه سيتعين على الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لعب دور خاص ولا سيما في «خلق الاجواء البناءة من اجل هذه المفاوضات».

وفي ختام خطابه ابرز بتروفسكي كم انه «من المهم عدم تفويت هذه الفرصة الوحيدة لسلوك طريق السلام في المنطقة».

واكد نائب وزير الخارجية الصيني، كي هوي يوان، في مداخلته امس الاربعاء امام الجمعية العمومية للامم المتحدة انه «حان لاسرائيل ان تعطي ردا ايجابيا» على المواقف الاخيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف كي ان اعلان الاستقلال الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر «يشير بوضوح الى ان منظمة التحرير مستعدة للتعايش مع اسرائيل».

واشار الى ان «رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اكد في ستوكهولم بان منظمته تقبل» وجود اسرائيل كدولة وهو ما يظهر بوضوح صدق المنظمة. وقال: «الان حان لاسرائيل ان تغتنم الفرصة وتتبنى موقفا ايجابيا. لكن للاسف فان الحكومة الاسرائيلية تبنت موقفا عدائيا ورفضت الخطوات الايجابية التي اعلنتها منظمة التحرير. والاحداث تثبت ان عناد السلطات الاسرائيلية وتعنتها هما العقبة الوحيدة الان امام تسوية النزاع في الشرق الاوسط».

واضاف كي يقول انه من المؤسف ان تصل الامور الى درجة ان البلد المضيف لمقر الامم المتحدة رفض منح عرفات تأشيرة دخول لمحاولة منعه من القاء كلمته امام الجمعية العمومية.

واعرب كي اخيرا عن ارتياحه لان الموقف الدولي «بات يتميز بالوفاق وبالتسوية السلمية للنزاعات الاقليمية» منذ الانعقاد الاخير للجمعية العمومية. وخلص الى اعتبار ان الامم المتحدة تستطيع «لعب دور كبير» في تسوية قضية الشرق الاوسط التي «يجب ان توليها اهتماما اكبر».

واعلن وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، في جنيف ان الدول العربية تتشاور حاليا بشأن مشروع قرار يمنح صفة المراقب للدولة الفلسطينية تعتزم عرضه على الجمعية العمومية للامم المتحدة وخصوصا مع ممثلي المجموعة الاوروبية.

واوضح المصري ان مشروع القرار سيطلب في كل الحالات تحويل صفة المراقب التي تحظى بها حاليا منظمة التحرير الى الدولة الفلسطينية التي اعلن قيامها اخيرا. واعرب الوزير الاردني عن اعتقاده بان الصياغة الحالية للنص شبه نهائية و«معقولة جدا» وبامكانها الحصول على موافقة البلدان الاوروبية.

واضاف المصري ان المجموعة العربية تتشاور مع منظمة التحرير وان هذه الاخيرة هي التي يعود لها الحكم على التعديلات التي قد تدخل على نص مشروع القرار ان كانت مقبولة ام لا.

وصرح ممثل اسرائيل لدى الامم المتحدة في نيويورك يوحنان باين امس الاربعاء امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف ان «اولئك الذين يريدون حمل الاطراف الى طاولة المفاوضات يجب ان يعرفوا ان المسؤولية النهائية» في صياغة تسوية ما وتكييفها تقع على عاتق اطراف المفاوضات انفسهم!!

واشار المندوب الاسرائيلي، الذي كان يتحدث امام حضور متوسط ضم بعض الممثلين العرب غداة خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى ان «نوع المنتدى الذي ترغب فيه منظمة التحرير امر لا تستطيع اسرائيل قبوله»!!

واعتبر باين ان هذا النقاش «الاحادي الجانب والموارب» (؟!) حول فلسطين «لا يفعل سوى عرقلة اي اتفاق وابعاد فرص السلام»!!

وتابع يقول ان «الحكومة الاسرائيلية تعتقد بان اعلان المجلس الوطني الفلسطيني الاخير لم يميز نفسه عن المواقف المتطرفة التي تعارض اية تسوية»!!!

واعتبر باين ان «اعلان الجزائر يدعي قيام دولة فلسطينية مستقلة مزعومة من دون ارض ومن دون حدود»!! وهو «لا معنى حقيقيا له»! مضيفا ان «منظمة التحرير لم تتخل عن الارهاب»!!!

ورفض المندوب الاسرائيلي قبول فكرة «الاعتراف الضمني» باسرائيل الوارد في اعلان المجلس الوطني مشيرا الى التصريحات الاخيرة لعدد من قادة منظمة التحرير وخصوصا فاروق القدومي وصلاح خلف.

وقال باين ان «اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مع القادة الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة» (المحتلين ـ المحرر) على اساس القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) وفي جو من «الاحترام المتبادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين»!!! وختم بالقول ان «مفاوضات بين اسرائيل وجيرانها بمساعدة وسطاء ذوي مصداقية هي السبيل الوحيد لتحقيق السلام»!!!

واكد مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة، الجنرال فرنون وولترز، امس الاربعاء، ان «على اسرائيل مواجهة ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة واخذ الحقوق السياسية للفلسطينيين في الحسبان».

وفي مداخلة امام الجمعية العمومية للامم المتحدة خلال اعمالها المخصصة لفلسطين اشار المندوب الامريكي من جهة اخرى الى ان «على الفلسطينيين التكيف مع واقع وجود اسرائيل والتعهد بالتفاوض معها اذا ما ارادوا الحصول على الحقوق السياسية المشروعة»!!!

واضاف وولترز ان المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والعرب وحدها يمكن ان تؤدي الى تسوية شاملة وطلب من الاتحاد السوفييتي استئناف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل!!!

# المكتب السياسي للحزب

■ تتمة من صفحة١ ■

وجاء ايضا: «ان الاغلبية في حزب «العمل» لم تستجب لنداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولنداء قوى السلام الاخرى في اسرائيل بالانتقال الى صفوف المعارضة وعدم الزحف على الركب نحو حكومة بقيادة «الليكود» فجلبوا بذلك اضرارا لمسألة السلام وللشعب الاسرائيلي ولحزب «العمل» نفسه. واضاف: «ان المكتب السياسي يشير بايجابية الى حقيقة ان ثلث إعضاء مركز حزب «العمل» صوتوا الى جانب الذهاب الى المعارضة في الوضع الراهن والبقاء كبديل للسلطة.

«وامام الوضع الناجم اصبح ضروريا اكثر، التعاون بين جميع الاحزاب السياسية والكتل البرلمانية، تلك الاكثر «حمائمية» او «اليسارية» التي تقع على يسار «المعراخ». فبالجهود المشتركة، سوية مع «حمائم» «المعراخ» يمكننا التأثير اكثر على التطور في اسرائيل».

واختتم البيان قائلا: «الحكومة التي تنتهج سياسة معادية للسلام لن تكون مستقرة. والانفراج الجديد على الساحة الدولية واستمرار الانتفاضة الشعبية للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والتطور الايجابي جدا في مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وكفاح قوى السلام في اسرائيل ـ كل ذلك قد يرغم رافضي السلام الذين يحكمون في اسرائيل على التراجع عن مواقفهم او الانعزال في الساحة الدولية».

● رئاسة المؤتمر الثالث لنقابة عمال الطباعة والتجليد والورق الذي انعقد في القدس يومي ١٢ و١٣ الجاري. ويبدو في الصورة الثاني (من اليسار) مندوب الجبهة نسيم ابو خيط ●

(صوره خاصه)

### في فرع الرياضة تعاني المدارس العربية من التمييز العنصري

# مدارسنا ينقصها ٢٠٠ معلم رياضة

* نسبة الطلاب العرب في اسرائيل حوالي ٢٢٪ واما معلمو الرياضة فالنسبة ٤٪ *.. هذا بعض ما اتضح للجنة التحضيرية لمؤتمر الرياضة الاول في الوسط العربي في اسرائيل * احدى اخطر القضايا التي تواجهها الشبيبة العربية هي عدم تعلم السباحة. ان نسبة دراسة هذا الموضوع في المدارس العربية هي اقل من ١٪ وبالتحديد ثلاثة اعشار *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من الابحاث التي تعدها اللجنة التحضيرية لمؤتمر الرياضة الاول في الوسط العربي في اسرائيل، الذي سيعقد في الاسبوع القادم في الناصرة، ان فرع الرياضة في المدارس العربية يعاني هو ايضا مثل سائر المواضيع الاخرى من سياسة التمييز العنصري.

وعلمت «الاتحاد» ان من احد الابحاث المطروحة للدراسة في اللجنة التحضيرية يتضح ان هناك نقصا الى مئتي معلم رياضة في المدارس العربية الثانوية والاعدادية والابتدائية في اسرائيل. اذ ان مجموع معلمي هذا الفرع يبلغ ١٥٠ معلما عربيا. وهذا يعادل ٤٪ فقط من نسبة معلمي الرياضة في اسرائيل (بينما نسبة الطلاب العرب من مجموع الطلاب في اسرائيل هي اكثر من خمسة اضعاف هذه النسبة ـ حوالي ٢٢٪).

وقد جرى حساب هذه النسبة في البحث المذكور على النحو التالي: في اسرائيل توجد ٣٢٨ مدرسة عربية (حسب احصائيات وزارة المعارف لسنة ١٩٨٦ وهي آخر احصائيات متوفرة) منها ٢٥٠ مدرسة ابتدائية و٧٨ فوق ابتدائية. يبلغ عدد الصفوف في هذه المدارس ٤٩٣٦ صفا (٣٦٥٨ ابتدائيا و١٢٧٨ فوق ابتدائي). فاذا حسبنا لكل صف حصتين دراسيتين يكون العدد المطلوب ٩٨٧٢ ساعة دراسية. واذا قسمت هذه على ٣٠ حصة دراسية في الاسبوع للمدارس الابتدائية وعلى ٢٤ حصة دراسية في الاسبوع للمدارس فوق الابتدائية تكون هناك حاجة الى حوالي ٣٥٠ معلما، بينما العدد الموجود اليوم هو ١٥٠ فقط. مما يدل على ان هناك نقصا لا يقل عن مئتي معلم رياضة.

ويتضح من بحث اخر اجرته اللجنة التحضيرية ان فروع الرياضة الاساسية في الوسط العربي هي تلك التي لا تحتاج الى اجهزة وميزانيات مثل كرة القدم (١٠٪) والعاب خفيفة (١٥٪) والمعسكرات (١٤٪). اما فرع السباحة، مثلا، الذي هو من اهم المواضيع التي يحتاجها طلابنا وشبيبتنا، فان تعليمه لا تزيد عن ٠،٣٪ من ساعات التعليم الرياضية. ومن الواضح ان موضوع السباحة هو خطر جدا. وقد حدثت المصائب في كل قرية ومدينة عربية بسبب الغرق في البحر او البحيرة.

ومن الجدير ذكره ان مؤتمر الرياضة الاول في الوسط العربي في اسرائيل سيفتتح في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة ٨٨/١٢/٢٣ في قاعة مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة. ستقدم فيه مجموعة من الدراسات والابحاث حول موضوع الرياضة في الوسط العربي والقضايا التي تعانيها.

## رياضة

● أسعد احمي ●

# غدا في شفاعمرو لقاء طمرة ـ نانيا

## * فرق الدرجات الدنيا تلعب جولة من تصفيات الكأس *

● تبدأ بعد ظهر غد الجمعة مباريات الاسبوع الاول لجولة الاياب في الدرجتين الممتازة والقطرية بينما تخلد الدرجات الاولى والثانية والثالثة الى الراحة عدا ٣٢ فريقا يشاركون في تصفيات كأس الدولة ومنها فرق عربية.

ففي الثانية والنصف من بعد ظهر غد الجمعة يستضيف مكابي طمرة وعلى الملعب البلدي في شفاعمرو في مباراة بيتية ثانية على التوالي فريق بيتار نتانيا. الطمراويون في المرتبة الثانية عشرة بينما يحتل فريق نتانيا المرتبة العاشرة برصيد ١٣ نقطة ويفارق نقطة واحدة عن طمرة. وهذه هي من نوع المباريات التي يقال فيها «انها على ست نقاط». التفاؤل يسود اوساط الفريق الطمراوي خاصة بعد ضم مهاجم العفولة شمعون الباز. وكان اللقاء الاول بين الفريقين انتهى الى التعادل ١:١.

وفي الدرجة نفسها يجري في الخضيرة لقاء قمة بين هبوعيل المحلي صاحب المرتبة الثالثة برصيد ٢١ نقطة وبين متصدر اللائحة هبوعيل رمات غان. فوز للخضيرة قد يجدد المنافسة على بطاقة الارتقاء. اما باقي المباريات فتجمع بين: يافا ـ شعرايم، الرملة ـ اللد، يفنه ـ يهود، بيتح تكفا ـ بات يام، حيفا ـ عميدار.

وفي الدرجة الممتازة تجري المباراة المركزية في استاد رمات غان بين متصدر اللائحة، بيتار تل ابيب برصيد ٢٧ نقطة وبين مكابي تل ابيب الذي يحتل المرتبة الخامسة بفارق ثماني نقاط عن القمة وبفضل اربعة انتصارات متتالية. باقي المباريات تجري بين: هبوعيل كفار سابا ـ مكابي حيفا (غدا الجمعة) هبوعيل حولون ـ هبوعيل بيتح تكفا، بني يهودا ـ شمشون، هبوعيل تل ابيب ـ بيتار القدس، مكابي نتانيا ـ هبوعيل طبريا.

اما مباريات الكأس فتجري على النحو التالي:

طيرة الكرمل (درجة اولى) ـ شباب عكا (درجة ثالثة) تسيرت عيليت (ثانية) ـ جفعات اولغا (ثانية) هبوعيل بيسان (اولى) ـ مكابي نهريا (ثالثة) مكابي عكا (اولى) ـ هبوعيل كرميئل (ثانية) هبوعيل الطيبة (اولى) ـ هبوعيل ام الفحم (ثانية) هـ كريات شمونة (اولى) ـ هبوعيل الطيرة (اولى) هـ دالية الكرمل (اولى) ـ كريات اتا (اولى) نفي شانان (ثالثة) ـ هـ كفر كنا (ثالثة) (الساعة ١٠،٣٠) مكابي هرتسليا (اولى) ـ شباب يافا (ثانية) هشرون نتانيا (ثالثة) ـ شيكون هزراح (اولى) هكوح رمات غان (اولى) ـ هبوعيل كفر قاسم (ثانية) نفي جولان (ثالثة) ـ ريشون لتسيون (اولى) بئر يعقوب (اولى) ـ نتيفي اشدود (ثالثة) اور يهودا (اولى) ـ كريات اونو (اولى) مرحفيم (ثالثة) ـ نس تسيونه (ثانية) عيروني اشدود (ثانية) ـ هبوعيل الرملة (اولى).

■■ كرة سلة

# خسارتان مفاجئتان لفريقي المركز

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ مني فريقا نادي مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي مساء امس الاول الثلاثاء بخسارتين بيتيتين لم تؤثرا على انتقال كل منهما الى تصفيات المجموعة العليا. فقد خسر فريق الفتيات لاول مرة هذا الموسم وذلك أمام فتيات عين دور ـ كيشون بالنتيجة ٥٢:٥١. سجلت لفتيات الناصرة: امال بلال (٢٠)، عايدة قبطي (٧)، بوران عوكل (٧)، منى عبده (٦)، غادة سليمان (٤)، سائدة عديني (٤)، راغدة دبيني (٢)، ريم خوري (١).

اما فريق الشباب فوقعت خسارته امام بيتار مجدال هعيمق ٧٥ ـ ٨٤ سجل للشباب: اديب دانيال (٢٦)، هشام قبطي (١١)، عبد أبو عرب (١٠)، باسم مرجية (٨)، راجي سروجي (٨)، مازن شمشوم (٥)، بشير صافية (٤)، ساهر قار (٢)، عماد عديني (١).

# دعوة الجمعية ولاعبها نزار داي الى لجنة الانضباط

● تسلمت ادارة فريق جمعية الشباب المسيحية في الناصرة دعوة للمثول امام محكمة الانضباط التابعة لاتحاد كرة السلة يوم الخميس القادم للنظر في الاحداث التي ادت الى توقف المباراة بين الفريق وبين مكابي بات جليم ـ حيفا يوم الاحد الماضي.

واتهم حكما المباراة فريق الجمعية باندفاع جمهوره الى الملعب مما ادى الى ايقاف المباراة وتصرف غير لائق من جانب هذا الجمهور.

كما تسلم اللاعب نزار داي دعوة مماثلة اذ يتهمه الحكمان بتصرف غير رياضي. (تفاصيل اوفى في العدد القادم من «الاسبوع الرياضي»).

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي ـ طبريا

تعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة طلب للحصول على تسهيل بناء: اضافة وحدة سكن لبناء قائم في بلوك رقم ١٧٤٨٤ قسيمة ١٧ في قرية عيلوط.

ماهية التسهيل: عدم الحفاظ على الحد الادنى من الحد

كل من لديه اعتراض يمكنه ان يقدمه للجنة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق ـ رئيس اللجنة

محكمة القدس الشرعية
شارع «المفرونطي» ٤
اعلان خصوم
اساس ٨٨/٧١٢

الى المدعى عليها: باميلا ماري اوينج من القدس ومجهولة محل الاقامة حاليا، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/١/٢ الساعة الثامنة صباحا للرد على الدعوى المقدمة ضدك من قبل المدعي اسماعيل ابراهيم الطزيز وموضوعها طاعة زوجية تحت الرقم ٨٨/٧١٢.

اذا تخلفت عن الحضور او لم ترسلي من ينوب عنك سيجري بحقك الايجاب الشرعي بصورة غيابية.

سكرتير محكمة القدس الشرعية
محمود مصطفى يحيى

محكمة القدس الشرعية
شارع «المفرونطي» ٤
اساس ٨٨/٦٢١
اعلان حكم غيابي

الى المدعى عليها باميلا ماري اوينج من القدس ومجهولة محل الاقامة حاليا. لقد حكم عليك بضم اولادك الصغار القاصرين الى والدهم المدعي اسماعيل ابراهيم الطزيز ويجب عليك تسليمهم للمدعي المذكور ويحق لك مشاهدتهم وزيارتهم في اماكن تعليمهم.

حكما شرعيا قابلا للاعتراض والاستئناف في مدته القانونية. هذا وقد صار تبليغك حسب الاصول.

سكرتير محكمة القدس الشرعية
محمود مصطفى يحيى

بعد ساعات من اعلان الادارة الامريكية بدء حوار مباشر مع م.ت.ف

# السفير الامريكي يجري الاتصال الاول بمكتب المنظمة في تونس

*** القرار الامريكي جاء بعد اعلان عرفات الاعتراف بحق جميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل وفلسطين، في الوجود والعيش بأمن وسلام * شولتس يؤكد ايضا: لا نعترف بالدولة الفلسطينية. فكل شيء بالحوار ثنائي الجانب ***

● واشنطن ـ الوكالات ـ اجرى السفير الامريكي في تونس، روبرت بللوترو، الشخصية الامريكية المأذون لها باجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ظهر امس (الخميس)، اول اتصال هاتفي رسمي مع مكتب المنظمة في العاصمة التونسية. وذلك لترتيب عقد اول لقاء بين ممثلي الطرفين.

وكان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن ووزير خارجيته، جورج شولتس فاجآ العالم باسره باعلانهما، فجر امس، استعداد الولايات المتحدة بدء حوار جوهري مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفيما يلي نص البيان الذي القاه الرئيس ريغن بهذا الخصوص:

«ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت، في بيان لها، قبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة واعترفت بحق اسرائيل في الوجود بسلام وامن وتخلت عن الارهاب.

«ان هذه النقاط هي شروطنا منذ زمن طويل لبدء حوار جوهري. لقد تم تلبيتها. ولهذا اذنت لوزارة الخارجية بمباشرة حوار جوهري مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

«على منظمة التحرير الفلسطينية أن تحترم بياناتها. وعليها بصورة خاصة ان تثبت ان تخليها عن الارهاب شامل ودائم.

«ان بدء حوار بين الولايات المتحدة وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية هو خطوة مهمة في عملية السلام كما يشكل تطورا جديا للافكار الفلسطينية نحو مواقف واقعية وبراغماتية من مسائل اساسية.

«الا ان هدف الولايات المتحدة كان ولا يزال السلام الشامل في الشرق الاوسط. ومن هذا المنظار تعتبر هذا التطور خطوة اضافية نحو فتح مفاوضات مباشرة بين الطرفين وحدها يمكن ان تؤدي الى مثل هذا السلام.

«ان تعهد الولايات المتحدة الخاص تجاه امن اسرائيل ورفاهيتها يبقى ثابتا. والواقع ان احد اسبابنا الاساسية لفتح هذا الحوار هو مساعدة اسرائيل في الحصول على الاعتراف والامن اللذين تستحق».

وفي ما يلي نص البيان الذي تلاه شولتس بهذا الشأن، في مؤتمر صحفي عقده في مقر وزارة الخارجية الامريكية، فجر امس الخميس في واشنطن:

«اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية اليوم (امس الاول) بيانا قبلت فيه القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي واعترفت فيه بحق اسرائيل في الوجود بسلام وامن واعلنت تخليها عن الارهاب. وبالتالي فان الولايات المتحدة مستعدة لحوار جوهري مع ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

«اني اعين سفيرنا في تونس، روبرت بللوترو، كقناة وحيدة مأذون لها لاقامة هذا الحوار. ان هدف الولايات المتحدة كان ولا يزال الوصول الى سلام شامل في الشرق الاوسط.

«وضمن هذا المنظار اعتبر هذا التطور خطوة اضافية نحو فتح مفاوضات مباشرة التي تستطيع وحدها الوصول الى مثل هذا السلام بين الاطراف.

«ولا شيء هنا يمكن ان يفسر بان ذلك يتطوي على قبول او اعتراف الولايات المتحدة بدولة فلسطينية مستقلة. ان موقف الولايات المتحدة هو ان وضعية الضفة الغربية وغزة لا يمكن ان تحدد باعمال من جانب واحد من احد الطرفين ولكن عبر عملية تفاوضية فقط. ان الولايات المتحدة لا تعترف باعلان دولة فلسطينية مستقلة.

« أنه من المهم، ايضا، الاشارة الى ان التزام الولايات المتحدة تجاه امن اسرائيل يبقى ثابتا».

وقد جاء الاعلان الامريكي، بعد ساعات قليلة فقط من المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات في جنيف واعلن فيه اعتراف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وقبولها قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لمفاوضات بشأن النزاع وعاد واكد رفضها الكامل والمطلق للارهاب.

وقال عرفات، بهذا الصدد في تصريح تمهيدي بالانجليزية تلاه على الصحفيين: «في الخطاب الذي القيته امس (الثلاثاء) امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، كان واضحا اننا كنا نتحدث عن حق شعبنا في الحرية والاستقلال بموجب القرار ١٨١ الصادر عن الجمعية العمومية، وعن حق كل الاطراف بما فيها دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة لها في الوجود والعيش في امن وسلام».

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية «توافق على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ كاساس لمفاوضات (سلام) في اطار مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط».

واردف: «اكرر اننا نرفض الارهاب كلية وبشكل مطلق في كل اشكاله بما في ذلك ارهاب الاشخاص او الدولة او المجموعة».

واوضح شولتس ان الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، الذي سيتسلم مسؤولياته في ٢٠ كانون الثاني القادم يتبنى الموقف نفسه.

وعقب موريس ابرام، المسؤول عن مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة، على الاعلان الامريكي بقوله: «اننا لا نوافق على هذا القرار ولا نرفضه اننا نقبله لدينا ثقة بالولايات المتحدة».

وصرح مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة، الجنرال فرنون وولترز امس (الخميس) في لندن انه يجب على اسرائيل الان «اتخاذ قرارها» بشأن الموقف الواجب اعتماده حيال منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار الجنرال وولترز، لدى توقفه في لندن، اتيا من جنيف اثر اقطار عمل مع وزير الخارجية البريطاني، سير جوفري هاو الى ان بدء المفاوضات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية تشكل «خطوة اولى هامة نحو السلام».

واضاف «اتمنى شخصيا ان يجدوا (الاسرائيليين) وسيلة للقبول».

واعلنت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان السفير الامريكي في اسرائيل، توماس بيكرينغ نقل، امس (الخميس)، رسالة من وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

ويوضح شولتس، في رسالته، قرار واشنطن بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، حسب ما علم من المصادر ذاتها، التي لم تعط المزيد من التفاصيل.

ومن جهتها كلف شمير وبيرس السفير الامريكي نقل موقفهما الى وزير الخارجية.

● اخر ليل الاحتلال يقترب ـ جنود الاحتلال يعتقلون طالبة في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة.
(صورة خاصة ـ تصوير: اكرم صفدي)

## العثور على جثة مواطن من برقين (جنين)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر يوم امس الاول على جثة احد مواطني قرية برقين (جنين) ويدعى جابر محمد حسن شلبي. وتبين انه قتل جراء تعرضه للطعن والضرب بسلاسل حديدية.

ونسب التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية، الى «مصادر عربية» قولها ان المذكور قتل على خلفية تعاونه مع سلطات الاحتلال.

في دعوى الى المحكمة المركزية:

## عائلة غزية تطالب بتعويض ابنتها الطفلة عن فقدان احدى عينيها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت عائلة الطفلة فايزة عيد ابو ركاب (٩ سنوات) من غزة شكوى للمحكمة المركزية في القدس ضد قوات الجيش محملة اياها مسؤولية الاضرار الجسدية والنفسية التي تعرضت لها الطفلة جراء اطلاق عيار مطاطي من قبل احد الجنود اصاب العين اليمنى للطفلة وتسبب في فقدانها بصرها (في العين المصابة) اضافة الى معاناة نفسية للطفلة مثل رؤيتها لكوابيس مزعجة في اثناء نومها.

وطالب المحاميان فيليتسيا لانغر ومروان طه في الدعوى التي قدماها باسم عائلة الطفلة بدفع مصاريف علاج الطفلة التي تنقلت، منذ اصابتها في ٨٨/٦/٤، بين ثلاثة مستشفيات وكذلك تعويضها عن فقدان لعينها مدى العمر والاضرار المترتبة على ذلك.

## اعتقال صبية من مخيم شعفاط من امام منزلها وهي حافية القدمين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال قبل ظهر امس الخميس الصبية ناديا احمد محمد علي (١٨ عاما) وهي حافية القدمين بعد ان خرجت، مع اخريات، الى امام منزلها ليشاهدن اشتباكات وقعت بين شبان وهذه القوات في مخيم شعفاط (القدس).

ولفتت احدى شقيقات الصبية الانتباه الى ان الجندي (من «حرس الحدود») الذي اعتقلها، كان واحدا من مجموعة اقتحمت منزل العائلة قبل فترة وجيزة وحاول ضرب الصبية نفسها لكن والدتها تصدت له.

هذا وافاد والد الصبية ان قوات الشرطة في المسكوبية اوقفت ابنته حتى صباح يوم (الجمعة).

بتهمة قذف حجر على باص:

## السجن الفعلي لمدة سنتين واخرين مع وقف التنفيذ على مواطن من الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله يوم امس الخميس على الشاب جواد رضوان العجلوني بالسجن لمدة اربعة اعوام نصفها فعلية والاخر مع وقف التنفيذ بتهمة قذف حجر باتجاه باص تابع لشركة «ايغد» في الخليل وتحطيم زجاجه الامامي في اواسط شهر نيسان الماضي.

واستذكر مراسلنا الحكم الذي صدر مؤخرا ضد المستوطن «يسرائيل زئيف» من مستوطنة «شيلو» الذي قتل الراعي جودة عوض وجرح اخر وادين بتهمة «القتل» ثم حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات.

ولا مقارنة!

## افراد دورية من «حرس الحدود» يعتدون على موزع «الاتحاد» في القدس وينكلون به

□ رئيس تحرير «الاتحاد» يبرق لوزيري الشرطة والامن ويطالب بالتحقيق في الحادث ومعاقبة المسؤولين □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت احدى دوريات «حرس الحدود»، المنتشرة بكثافة في القدس المحتلة، صباح امس (الخميس)، على موزع «الاتحاد» في القدس الزميل ابراهيم وهبة ميخائيل وهبة ومزق الضابط وثيقتين صادرتين عن مؤسسة «الحق» القانونية الدولية تخصان مكتب «الاتحاد» في القدس وتوزعهما المؤسسة في المناطق المحتلة.

وكانت احدى الدوريات الراجلة اوقفت الشاب وهبة واخضعته للتفتيش وابلغه الضابط ان الشرطة سوف «تفحص» ما اذا كانت الصحيفة (الاتحاد) والتقريران قانونيين. فيما خاطب الضابط دورية محمولة وصلت الى المكان بان وهبة يحمل «مواد تحريضية» ولما نفى الشاب ذلك تدخل افراد «حرس الحدود» بايديهم وهراواتهم وانهالوا على الشاب ضربا وركلا في انحاء جسمه واقتادوه، من شارع صلاح الدين، الى «المسكوبية» (مركز التحقيق والاعتقال في القدس الغربية) سالكين طريقا متعرجة لمضاعفة المسافة التي تعرض على طولها للضرب.

وفي المسكوبية، رفض الضباط استقبال اية شكوى وطالبوا الدورية باعادة اعداد الصحيفة والتقريرين الى وهبة واعادته من حيث احضر. لكن ضابط الدورية قام بتمزيق التقريرين وطرد الشاب من المسكوبية بعد ان اعاد له نسخ «الاتحاد» فقط.

ويأتي هذا الاعتداء الفظ، الذي ترك اثارا ورضوضا على جسد ووجه وعين الزميل وهبة اليمنى، بعد حوالي شهر من اعتقال استفزازي لموزع الصحيفة الاخر (ناصر السلحوت) لمدة (٤٨) ساعة تعرض خلالها للتنكيل والاعتداء. كما ان هذا الاعتداء ليس الاول على الزميل وهبة.

ويذكر، ايضا، ان مجموعات الشرطة و«حرس الحدود» المنتشرة بكثافة في القدس المحتلة تمارس استفزازات لا حصر لها ضد المارة: وعدا عن الاهانة والضرب الذي يتعرضون له توجه لهم اسئلة على شاكلة «هل حلقت ذقنك هذا الصباح؟ ولماذا؟» واذا كان احدهم ملتحيا يقال له «لماذا لم تحلق لحيتك؟» وهكذا.

وعلى صعيد اخر اشتكى الزميل وهبة الى مؤسسة «الحق» حول الاعتداء عليه وينوي تقديم شكوى ضد افراد الدورية وضابطهم.

هذا وبعث رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، امس برقية الى وزير الشرطة و«الامن» شرح فيها ملابسات الاعتداء وما سبقه من اعمال تنكيل ضد موزعي «الاتحاد» في القدس وطالب بالتحقيق في الحادث الاخير ومعاقبة المسؤولين عنه.


الاتحاد

ضدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧


## بوش «حذر» في مفاوضات نزع السلاح ولذلك يؤجلها!!

● واشنطن ـ «و. ص. ف» ـ المح الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، امس الاول الاربعاء، في مؤتمر صحفي، الى ان المفاوضات الامريكية السوفييتية حول نزع السلاح لن تستأنف في منتصف شباط المقبل التاريخ المبدئي الذي حدد الشهر الماضي.

واوضح ان موقف الحكومة الامريكية في هذا الشأن لم يتقرر بعد.

وقال: «ليس هناك اي امل في ان يكون لدينا في الـ ١٥ او الـ ١٦ من شباط برنامج مفصل عن المفاوضات بشأن نزع السلاح. ولن يكون لدينا. واريد ان يكون ذلك واضحا بالنسبة الى الناس». واضاف بوش انه يرغب في ان تتقدم المفاوضات بهذا الشأن ولكنه يريد الان ان يكون حذرا.

مسؤول التغذية في الامم المتحدة:

## ١٩٨٨ كان عام الكوارث

● روما ـ «و.ص.ف» ـ صرح مدير البرنامج العالمي للتغذية التابع للامم المتحدة، جيمس اينغرام، ان المنظمة «ستتذكر العام ١٩٨٨ كعام جميع الكوارث» مشيرا الى انه لا يتوقع «خفضا في المساعدات الغذائية الملحة للعام ١٩٨٩».

وفي بيان نشر في روما اوضح اينغرام ان البرنامج يكون في العام ١٩٨٨ قد قدم (٨٢٠) الف طن من المساعدات الغذائية لـ (١٤,٥) مليون شخص ينتمون الى (٣١) بلدا من الدول النامية اي بما يساوي قيمة المساعدات التي منحها البرنامج في العام ١٩٨٧ وهي اكبر مساعدات قدمت في تاريخ هذه المؤسسة.

واضافة الى النزاعات الدولية التي بدأت سابقا فالعام ١٩٨٨ كان حافلا بشكل خاص بالكوارث الطبيعية كالعواصف والاعاصير والفيضانات لاسيا في بنغلادش وجنوب شرق اسيا وجزر الكاريبي وامريكا الوسطى، على حد ما ذكر اينغرام. لكن البرنامج خصص من ناحية اخرى (٦٥٪) من موارده المخصصة للمساعدة الى (٨,٥) ملايين لاجيء، باكستان وايران ومالاوي والصومال واثيوبيا من مجموع (١٣) مليون في العالم.

ولمواجهة الامور غير المتوقعة يرتكز البرنامج على الهيئة الدولية للاحتياط الغذائي الطاريء التي امنت (٦٧٥) الف طن من احتياجات العام ١٩٨٨.

واعرب اينغرام عن قلقه بالنسبة للسنة القادمة اذ ان المنظمة «خفضت احتياطاتها الى الحد الاقصى». ووجه حيال هذا الامر نداء ملحا الى الدول العاطية الاعضاء في البرنامج العالمي للتغذية لـ «تعي فداحة الوضع وتستجيب باسرع ما يمكن عبر التزامات في ما يتعلق بالمساعدات الغذائية».

## القاء القبض على ١٣٣ وقتل ٢١ من السجناء السياسيين الـ ٢٢١ الفارين من احد سجون سريلانكا

● كولومبو ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي في كولومبو، امس الخميس، ان قوات الامن قتلت ٢١ ناشطا وطنيا سنهاليا فروا يوم الثلاثاء من سجن «فيليكادا» الخاضع لحراسة امنية مشددة في كولومبو.

وافاد بيان حكومي انه من اصل المعارضين الـ ٢٢١ الفارين من السجن وهم من حزب «جاناتا فيموكتي بيرامونا» (جبهة التحرير الشعبي) تم العثور على ١٣٣ وقتل ٣١.

وعلم من مصادر عسكرية ان عمليات البحث ما زالت جارية للعثور على الفارين الاخرين.

ومن جهة اخرى علم من مصادر قوات الامن ان اربعة من السنهاليين قتلوا وجرح عدد اخر غير معروف امس الخميس خلال هجوم واسع قام به الجيش السريلانكي على قاعدة لجبهة تحرير الشعب.

وقع الحادث في اروالا (٢٥ كم شرق كولومبو) حيث دمر الجيش ملجأ محصنا للجبهة المذكورة بعد يومين على فرار ٢٢١ متمردا محتجزين في سجن محصن في كولومبو.

وصادرت قوات الامن كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر اضافة الى مواد متفجرة واجهزة اتصال حسب المصادر نفسها التي اضافت انها اهم قاعدة لمتمردي الجبهة التي اكتشفت حتى الان في العاصمة. وهي تحتوي على تحصينات تحت الارض اضافة الى مركز رماية وتجهيزات لتدريب المتمردين.

وفرضت الشرطة حظر التجول في المنطقة حيث يقوم مئات الجنود بتفتيش كل المنازل.

## الجمعية العمومية: فلسطين بدل

■ تتمة من صفحة ١ ■

والنرويج وبرباد وبوتان وكندا وافريقيا الوسطى وكوستاريكا وساحل العاج وفنلندا وايسلاندا واليابان وليسوتو وليبيريا ومالاوي واوروغواي وفنزويلا ونيوزيلاندا.

وطلبت الجمعية العمومية للامم المتحدة في قرار تم اعتماده بغالبية ١٣٨ صوتا مع معارضة عضوين وامتناع اثنين اخرين عن التصويت الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وينص القرار على عقد المؤتمر «برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير على قدم المساواة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وطبقا لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) وللحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وخصوصا حقه في تقرير المصير».

ووضع القرار عدة مبادىء للتوصل الى السلام بينها: ● انسحاب اسرائيل من كافة المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ● ضمان تدابير الامن لجميع دول المنطقة بما فيها الدول التي جاء ذكرها في القرار رقم ١٨١ (عام ١٩٤٧) داخل حدود امنة ومعترف بها دوليا ● ازالة المستوطنات اليهودية من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل ضد القرار في حين امتنعت كندا وكوستاريكا عن التصويت.

### اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في ام الفحم تشعر بوفاة المرحوم محمد قاسم محمد محاميد من ام الفحم بتاريخ ١٩٨٣/٨/١٠ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته لطيفة محمد صالح محاميد واولاده منها وهم: محمود واحمد وحسن ومياسة ونجمة لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٨/١٢/١٥
قاضي المنطقة الوسطى في الطيبة
يوسف خليل السوقي

ايرانيون منفيون في الاتحاد السوفييتي:

## اعدام اكثر من خمسة الاف شخص في ايران خلال الاسابيع الاخيرة!

● موسكو ـ قامت مجموعة من الايرانيين الذين يعيشون منفيين في الاتحاد السوفييتي، هذا الاسبوع، باتصالات مع مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في موسكو من اجل التنديد بالاعدامات الجماعية الجارية في ايران والتي ينظمها نظام الايات هناك. وضمت المجموعة عناصر من اطراف سياسية مختلفة مثل حزب «توده» (الحزب الشيوعي) و «الفدائيين».

وأكد الناطق باسم هذه المجموعة لوكالة الصحافة الفرنسية ان «اكثر من خمسة الاف شخص اعدموا في الاسابيع الاخيرة وان المذابح بلغت ذروتها في الايام الاخيرة».

وقدم هؤلاء الايرانيون، الذين لم يكشفوا عن هويتهم لاسباب امنية، لائحة تضم اسماء (١٨٠) شخصا تم التأكيد على انهم اعدموا مؤخرا استنادا الى معلومات جمعت من عائلاتهم في ايران.

واوضح هذا الناطق ان الاعدامات تشمل جميع الاتجاهات السياسية الايرانية من دون تمييز من «مجاهدي الشعب» الى الشيوعيين ومختلف الاحزاب الماركسية والكردية الصغيرة. وأكد ان الديناميت استعمل في بعض المدن وان عمليات شنق جماعية في الاماكن العامة جرت في مدن اخرى. واضاف ان الجثث دفنت في مقابر جماعية وان الجرافات محت آثار ذلك.

واستطرد الناطق ان ثمانين معتقلا بدأوا اضرابا عن الطعام في اصفهان، ثاني المدن الايرانية، احتجاجا على الاعدامات التي جرت الشهر الماضي .قد أعدموا رميا بالرصاص. ولاحظ المراقبون ان المهاجرين الايرانيين الى الاتحاد السوفييتي كانوا يتحاشون حتى الان القيام باي نشاط عام.

## تأجيل المحادثات السلمية في السودان

*** جميع الاحزاب في السودان موافقة على اتفاق اديس ابابا ما عدا «الجبهة الاسلامية» * الاتحاد الدمقراطي يطالب المهدي بطرح الاتفاق على الحكومة ***

● اديس ابابا ـ «و.ص.ف» ـ افاد المستشار في السفارة السودانية في اديس ابابا، محمد آدم، بأن المحادثات بين وفد الحكومة السودانية وجيش تحرير شعب جنوب السودان الهادفة الى انهاء الحرب الاهلية في جنوب السودان تأجلت مرة جديدة.

وكان الطرفان وضعا صيغة سلام لعرضها على كافة القوى السياسية في البلاد. وتقضي هذه الصيغة بتجميد تطبيق الشريعة الاسلامية المثير للجدل وتقضي، ايضا، بوقف شامل لاطلاق النار قبل المؤتمر التأسيسي، الذي سيشارك فيه جيش تحرير شعب السودان والذي سيخصص لدراسة مستقبل السودان السياسي.

وكان رئيس الوزراء، الصادق المهدي، صرح بأن القوى السياسية في البلاد باستثناء الجبهة الاسلامية وافقت على الاتفاق.

ومن جهة اخرى طلب حزب «الاتحاد الدمقراطي»، عضو الائتلاف الحكومي، من رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، عقد اجتماع عاجل لمجلس الوزراء، للموافقة رسميا على اتفاق السلام الموقع بين الحزب وقيادة «جيش شعب جنوب السودان» في اثيوبيا حسب ما اعلن في مقر هذا الحزب.

وعلم ان الحزب تلقى رسالة من «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان» بزعامة العقيد جون قرنق، تطلب بالحاح ان يوافق مجلس الوزراء السوداني رسميا على الاتفاق الذي وقعه في تشرين الثاني في اديس ابابا العقيد جون قرنق ورئيس حزب «الاتحاد الدمقراطي» محمد عثمان الميرغني.

## استقبال حار ومتفائل

■ تتمة من صفحة ١ ■

للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة على ارضه وان تقوم بدورها باجبار حليفتها، اسرائيل، على الاعتراف، هي، بالقرار (٢٤٢) وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة.

على صعيد اخر فقد شهدت المناطق المحتلة يوم امس عدة صدامات اسفرت عن وقوع اصابات بين الاهالي.

● قطاع غزة ●

وكانت اعنف الاشتباكات وقعت في منطقة السوق في رفح وفي مخيم بينا وكذلك في مخيمات الشاطيء والنصيرات والبريج وجباليا اضافة الى مخيم دير البلح الخاضع لحظر التجول منذ ثمانية ايام على التوالي.

واصيب في رفح ثمانية مواطنين باصابات مختلفة، غادر احدهم المستشفى بعد تلقيه اسعافا لازما. اما الاخرون فهم نادر شحتة الحجار (١٤ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وجابر ابو جندي (١٥ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) وثائر محمد غانم (١٨ عاما ـ رصاصة «بلاستيكية» في الرأس وحالته متوسطة) وفاروق حرب عاشور (٨ سنوات ـ رصاصة في العين اليمنى طيرت عينه من مكانها) ووصل في حالة خطيرة جدا الى مستشفى «ناصر» في خانيونس موسى نهاد عياش (٢٣ عاما) من رفح ـ عيار ناري في الكبد وسليمان عبد البيك (١٥ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) ومحمد حسن ابو حامد (١٥ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى) وعلي حسن الصعيدي (١٦ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى). وفؤاد العايدي (١٥ عاما ـ عيار ناري في الساق اليسرى) وخالد عواجة (١٨ عاما ـ عيار ناري في الساق اليمنى)

وقال مواطنون ان اطلاق النار باتجاه الشبان كان عشوائيا.

وفي مخيم دير البلح الخاضع لحظر التجول اصيب الفتى ناصر اسماعيل امام (١٢ عاما) برصاصة «معدنية» كروية ادت الى كسر في الجمجمة ونقل، لخطورة حالته، من المستشفى «الاهلي» الى مستشفى «الشفاء».

وفي مخيم الشاطيء اصيبت زينب محمود الجحجوح (٣١ عاما) بعيار معدني في الكوع واخر في الكتف الايسر.

وفي مخيم جباليا اصيب الفتى نظير حسن السيد (١٥ عاما ـ عيار معدني في الساق اليسرى).

كما تعرض اخرون لحالات ضرب واختناق بالغاز وعرف من بينهم (ممن ادخلوا للمستشفيات) ايمن محمد ابو شاويش (١٤ عاما) وفاخر ابو يوسف (٢٠ عاما) وهما من مخيم النصيرات وموسى محمد الجمال (١٣ عاما) وعوني قنونة (٢٠ عاما) وهما من مخيم النصيرات.

وجاءنا في وقت لاحق ان الشاب حسن يوسف عبد الحق (٢٤ عاما) اصيب برصاصة في قدمه اليمنى خلال صدامات تجددت في مخيم النصيرات اسفرت عن اصابة فتيين اخرين هما ايمن محمد شاويش (١٤ عاما ـ كسر في الكوع الايسر وكدمات في انحاء الجسم) وبلال عبد الرحمن ابو رحمة (١٣ عاما) كسر في الساق اليمنى وكدمات في انحاء الجسم.

وادخل الى المستشفيات عدد اخر من الشبان تعرضوا للضرب وهم اياد ديب ابو ظاهر (١٨ عاما ـ جرح ٥ سم في الرأس وكدمات في الجسم) ومحمود توفيق جاب الله (٦ سنوات ـ كسر عظمتي الساق الايسر وكدمات) وهما من مخيم جباليا.

وفي حي الرمال اصيب امجد حسين الميناوي (١٨ عاما ـ كسر في احد اصابع اليد اليمنى) ومريم مصطفى طبان (٦٥ عاما ـ حي الدرج ـ كسر في الساق اليمنى). وفي مخيم الشاطيء اصيب رمضان محمد القار بكدمات شديدة ونزيف في الانف وتورمات في الوجه.

على صعيد اخر افادت والدة الفتى ناصر اسماعيل امام ان ابنها اصيب بعدة عيارات معدنية اطلقها الجنود في اثناء وقوفه امام منزله. وعلم ان حالته صعبة.

ووقعت صدامات في انحاء مختلفة من الضفة اصيب فيها العديد من المواطنين كما اجهضت السيدة حليمة عبد اللطيف (٣٦ عاما ـ بروقين) حملها وهي في شهرها الرابع بعد تعرضها لحالة اختناق جراء الغاز الكثيف الذي القي في القرية (القريبة من نابلس). فيما اصيب الشاب سائد انيس عابد برصاصة في يده اليسرى كما اصيب جنديان خلال تصدي الاهالي للجنود.

وفي مخيم الفارعة اصيب محمد خليل الشيخ يوسف (١٨ عاما ـ رصاصة في الكتف الايسر).

واصيب في مدينة نابلس الشاب كمال صلاح الحبش برصاصة في خصيته. كما اصيب يحيى محمد عياد (١٥ عاما ـ رصاصة في الظهر).

وفي قرية ميثلون (جنين) اصيب جرار ابراهيم نعيرات (٢٢ عاما ـ رصاصة في الظهر).

وخلال الصدامات التي اعقبت مداهمة الجنود لقرية الزاوية (طولكرم) اصيبت المواطنة عزية محمد ابو زز (٣٥ عاما) برصاصة في قدمها اليمنى.

وفي بلدة بير زيت اصيب الشاب ميشيل قمقام بجراح خطيرة ادخل على اثرها الى مستشفى رام الله.

### * احر التهاني *

الى اعز الناس، الى الاب الحبيب محمد عقل بمناسبة حصولك على شهادة الدكتوراه بتفوق في الادب العربي.

الزوجة والابناء

### اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل المركزي

الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، قدم طلب تسهيل في البناء في ملف رقم ٩ ـ ١٥٢٣/٨٧ بواسطة السيد علي شافع مصطفى من قرية عرابة في بلوك رقم ١٩٣٥٤ قسيمة ١٩ قطعة رقم ١.

ماهية التسهيل: ١ ـ البناء من الشمال بنسبة صفر متر فوق طابق قائم.

٢ ـ اعطي هذا التسهيل بناء على قرار اللجنة اللوائية. اللواء الشمالي.

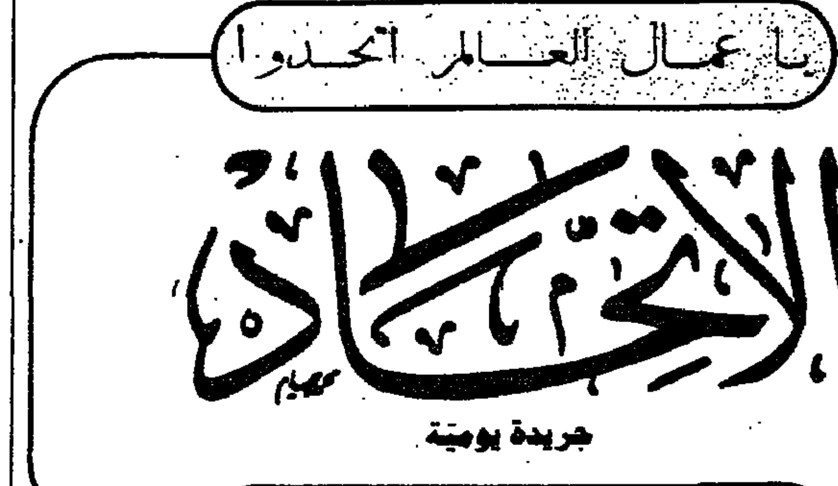
كل معني يمكنه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب العنوان التالي: الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا مقابل الاطفائية.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

# الاتحاد السوفييتي يدعو للبدء، فورا، بالتحضير لعقد المؤتمر الدولي

## الفرصة متاحة الان للتسوية ويجب عدم اهدارها

* ويضيف: كلام شمعون بيرس عن اجراء «انتخابات حرة» في المناطق المحتلة هو كلام غير واقعي لان الانتفاضة هي افضل استفتاء للشعب الفلسطيني *




* الجمعة ١٦ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٨ جمادي الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٨٣ * ٨ صفحات * الثمن: شاقل *
יום שישי 16.12.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 183/45 - 16.12.1988 - Price: 1 Shekel

● جنيف - الوكالات - سارع الاتحاد السوفييتي، امس، الى اطلاق الدعوة للبدء، فورا، باعمال تحضيرية في اطار مجلس الامن الدولي تمهيدا لانعقاد المؤتمر الدولي الخاص للسلام في الشرق الاوسط.

وقال نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، بهذا الصدد: «ان الفرصة المتاحة اليوم للتسوية السياسية في الشرق الاوسط، فرصة فريدة يجب عدم اهدارها».

واكد بتروفسكي ان بدء عملية تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل يجب ان تتم في اليوم نفسه، الذي تستهل فيه الاعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي.

واشار بتروفسكي، في المؤتمر الصحفي الخاص الذي عقده امس، الى انه من غير الواقعي تصور اجراء انتخابات حرة في

☐ البقية على ص ٧ ☐

### لم يبق من الليل الا اقله!

● أفراحنا بأبحاث وقرارات وتداعيات جلسة الجمعية العمومية التاريخية في جنيف، ومنها حتى الان قرار الحكومة الامريكية التوقف عن تجاهل وجود شعبنا وقيادته وحقوقه الموروثة في وطنه، تشبه الافراح التي غمرت اخوتنا اليهود في فلسطين قبل ٤١ عاما بصدور قرار الجمعية العمومية في نيويورك في ١٩٤٧/١١/٢٩ الذي دعا الى اقامة دولتين ذواتي سيادة في فلسطين - دولة عربية (فلسطين) ودولة يهودية (اسرائيل).

وحين نجري هذا التشبيه، متجاوزين بحور الدماء والدموع، نجد ان افراحنا مضاعفة: ففي حين قامت الدولة اليهودية، على ارض الواقع قبل قرارات الجمعية العمومية في ٤٧/١١/٢٩، في ظل ورضى الاحتلال البريطاني الذي استمر ثلاثين عاما (وعد بلفور) فان الدولة العربية الفلسطينية، التي يقود تداعي الاحداث العظيمة الحالية السريع والمتسارع الى قيامها، قد قامت هي ايضا على ارض الواقع في ظل احتلال اشد شراسة هو الاحتلال الاسرائيلي ولكن على رغم انفه وبالرغم عنه!

لقد زغردت امهات هذا الشعب العريق طويلا وكثيرا على مدى الاعوام الاربعين الماضية وهي تشيع فلذات أكبادها الى مواقع المعالم المضيئة على درب البقاء الاخير فوق وتحت هذا الثرى حتى اعترفت الدنيا قاطبة بان اولئك، الذين اتهموا بانهم حالمون طوباويون، هم الواقعيون الوحيدون لا يشوع بن نون ولا الحجاج بن يوسف ولا هولاكو، ابن من يكون - الخان مانجو او ملك اسرائيل دافيد بن غوريون، حي حي، او ملك اسرائيل مناحيم بيغن، حي حي، او الخان ريغن، «باي باي بي. إل او»، او الجنرال كسرى أنو ترانسفير!

لم يصدق، وعدا، على هذه الارض سوى صبية الانتفاضة وصباياها، سوى تلك الام القروية الفلسطينية التي بلغت بها «طوباويتها» حدا جعلها تهتف، من على شاشة تلفزيون الاحتلال الاسرائيلي نفسه: «لا انتم اقوى من امريكا ولا نحن اضعف من الفيتنام»!

من حقنا ان نزغرد منذ الان. ولكننا سنوفر زغاريدنا لليوم الاتي لا محالة، مثلما شروق الشمس بعد ليل آت لا محالة، خصوصا بعد ان كذبت الانتفاضة ظنون بن نون - ليوم الاستقلال والسلام: الاستقلال للدولة العربية الفلسطينية المحبة للسلام الى جانب دولة اسرائيل المحبة للسلام. والسلام ما بينهما. فنحن «الحالمون الطوباويون» اكثر واقعية ومسؤولية من ان نوهم انفسنا او شعبينا بان الطريق اصبح، منذ الان، مفروشا بالورود والرياحين.

غير ان المصاعب المنتظرة في الطريق لا يمكن ان تفت في عضدنا، عضد هؤلاء «الحالمين الطوباويين» الذين عجز تعاقب الخانات وليالي الخانات اربعين عاما عن تبديد حلمهم القديم بالسلام العادل وبالحرية والكرامة والمساواة القومية والصدارة في صدر الوطن.

ولكننا ننتظر، وسنعمل من اجل ذلك بكل ما اوتينا من قوة، ان نوفر على شعبينا - شعب فلسطين وشعب اسرائيل - المزيد من الدماء المسفوكة ومن الارواح المستباحة ومن انات الجرحى والمبعدين والمعتقلين. اننا نتوجه الى كل انسان في عينيه نظر في اسرائيل ان يخرج الى حكامه المذهولين شاهرا كل ما تجمع في صدره من اقتناع بان مصير الاحتلال الاسرائيلي لا يختلف عن مصير كل احتلال ظهر على مدى تاريخ الحضارة الانسانية.

كيف من الممكن ان لا نرى، نحن وغيرنا، قرب طلوع فجر السلام بعد ليل دام اربعين عاما؟ اما اليوم فشعبنا استطاع، بالانتفاضة، ان يتولى زمام اموره بايديه لاول مرة في تاريخه الحديث. واليوم لم تخيب قيادته الوطنية - م.ت.ف - امله بها بل استجابت لارادته استجابة مخلصة وشاملة وصميمية. واليوم يظهر دعامة حريتنا ومستقبلنا، «الحالم الطوباوي» الاول والاكبر، الاتحاد السوفييتي، على العالمين بنور عنصره الاشتراكي الوهاج والمؤثر والمقرر المستند على خبرة ومكاسب اكثر من سبعين عاما. قديما هتفنا: ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا، وهو موجود، فلا خطر على مستقبلنا. فكيف وقد اصبح هذا الوجود يفرض نفسه على الوجود كله؟!

اننا نقف على ارض هذه البلاد العريقة، عربا ويهود، ونحن نشرف على افاق جديدة تزداد جدة كلما خطونا فيها خطوة جديدة. ومهما تواجهنا الصعوبات، من الان فصاعدا، فانه يحق لنا ان نهتف: لم يبق من الليل الا اقله. وما قطعناه منه حتى الان، وصمدنا، هو تسعون بالمئة من الطريق وربما ٩٩ بالمئة!

● اميل حبيبي ●

### ■☐ رئيس وعلم..



● ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، التي قررت الامم المتحدة، امس، منحها لقب دولة.. والى جانبه العلم الفلسطيني.

(صوره من و.ص.ف)

# الجمعية العمومية: فلسطين بدل م.ت.ف



● جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس (الخميس) باكثرية ١٠٤ اصوات مقابل صوتين وامتناع ٣٦ عن التصويت استخدام تسمية «فلسطين» في الامم المتحدة بدلا من «منظمة التحرير الفلسطينية» اعتبارا من ١٥ كانون الاول عام ١٩٨٨.

واوضح القرار، الذي اعتمد اثر المناقشات الخاصة بفلسطين في جنيف ان هذا التغيير في التسمية يجب ان يتم بدون «اي مساس بوضع ووظائف المراقب، التي تتمتع به منظمة التحرير داخل نظام الامم المتحدة وفقا لقرارات الامم المتحدة واسلوبها الملائمين».

ومن جهة اخرى «سجل (النص) اعلان الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٨» واكد «الضرورة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على ارضه المحتلة منذ ١٩٦٧».

وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل ضد القرار، بينما امتنعت عن التصويت عليه جميع دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية والنمسا واستراليا والسويد

☐ البقية على ص ٢ ☐

بعد ساعات من اعلان الادارة الامريكية بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية

## السفير الامريكي في تونس يجري الاتصال الاول مع مكتب المنظمة

(ص٢)

## القرار الامريكي يذهل حكام اسرائيل ويزيد مطالبتهم بالتفاوض مع م.ت.ف.

ص٨

مابر فلنر

## القرار الامريكي صائب وسليم.. وعلى حكومة اسرائيل ان تعترف

● تل ابيب - لمراسلنا - عقب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مابر فلنر، على قرار الادارة الامريكية بدء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية بالتصريح التالي:

«ان قرار الادارة الامريكية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح محادثات مباشرة مع ممثليها هو قرار صائب وسليم جاء نتيجة للانتفاضة ولمقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر ونتيجة، ايضا، لضغط الراي العام العالمي بما في ذلك في داخل الولايات المتحدة نفسها ونتيجة

☐ البقية على ص ٧ ☐

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

## القرار الامريكي انتصار جديد لسياسة م.ت.ف الواقعية

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، امس الخميس، بيانا خاصا تعقيبا على قرار الادارة الامريكية الشروع في حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

☐ البقية على ص ٧ ☐

## البرلمان الاوروبي يدعو الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كحكومة في المنفى

● ستراسبورغ - «و.ص.ف» - طلب البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ امس (الخميس) من الدول الاثنتي عشرة في المجموعة الاقتصادية الاوروبية «الاعتراف منذ الان بمنظمة التحرير كحكومة فلسطينية في المنفى».

ولم يعرب البرلمان الاوروبي بوضوح عن موقفه اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني الماضي في العاصمة الجزائرية. واشار البرلمان من جهة اخرى الى ان «كل حل يفرض قيام ارض محددة للدولة الفلسطينية».

ونال قرار الاعتراف بحكومة فلسطينية في المنفى ستين صوتا مقابل ٥٢ وامتناع عشرة عن التصويت.

وصوت الشيوعيون وجزء من الاشتراكيين اضافة الى المحافظين الاسبان والمدافعين عن البيئة لمصلحة القرار المذكور في حين رفضه الليبراليون والمحافظون البريطانيون والديغوليون الفرنسيون. وامتنع الاشتراكيون الفرنسيون والدمقراطيون المسيحيون عن التصويت.

وكرر البرلمان الاوروبي في قراره «ادانته القمع في الاراضي المحتلة».

بعد اعلان الدولة..

## جواز سفر فلسطيني، قريبا

● تونس - افادت صحيفة «صباح الخير» التونسية، مؤخرا، نقلا عن مصادر فلسطينية مطلعة ان المسؤولين الفلسطينيين يكثفون جهودهم، في هذه الاثناء، لاصدار جواز سفر فلسطيني.

وحسب المصادر ذاتها فانه سيكون بمقدور الفلسطينيين استخدام جواز السفر الفلسطيني في سفرياتهم الى جميع دول العالم التي اعترفت بالدولة الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة ان منظمة التحرير الفلسطينية ستجري احصاء سكانيا عاما للشعب العربي الفلسطيني تحضيرا لاصدار جواز السفر الفلسطيني.

# استقبال حار ومتفائل للقرار الامريكي في المناطق المحتلة

* .. والاحتلال الاسرائيلي يبطش بالاهالي ويصيب بجراح العشرات من الفتية * احدهم يفقد عينه وامرأة تجهض في شهرها الرابع جراء الغاز * شاب في حالة خطيرة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استقبلت جماهير المناطق الفلسطينية المحتلة قرار الولايات المتحدة اجراء حوار مع منظمة التحرير بارتياح بالغ معتبرة اياه احد المكاسب الهامة للانتفاضة الشعبية العارمة التي دخلت، قبل ايام، عامها الثاني. وانتشرت يوم امس العشرات من شبكات التلفزيون ووسائل الاعلام المختلفة، المحلية والاجنبية لاستمزاج اراء الجمهور في القدس وباقي انحاء المناطق المحتلة حول القرار الامريكي الذي اعتبر خطوة نوعية ومكسبا سياسيا جديدا للقضية الفلسطينية.

وعلى عكس الترويج المزيف من قبل الادارة الامريكية حول «استجابة» عرفات للشروط الامريكية فقد لاحظ المواطنون، وصرحوا بذلك لوسائل الاعلام المختلفة، ان العزلة الخانقة والضغط المتعدد الجوانب الذي احاط بالادارة الامريكية بدءا بملابسات اعمال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة وخطاب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف وما لقيه من حرارة الاستقبال ثم الضغط الذي مارسه حلفاء امريكا الغربيون الذين استقبلوا بارتياح قرارات «دورة الانتفاضة» في الجزائر وتوضيحات ياسر عرفات. وكذلك الضغط الذي مارسه الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف خلال اجتماعه مع المسؤولين الامريكيين هي التي دفعت الى التغيير الامريكي. وقد وجدت الادارة الامريكية نفسها في موقع المدافع عن النفس خاصة بعد الاستقبال العالمي الفاتر لكلمة مندوب الولايات المتحدة في دورة الجمعية العامة في جنيف. كما لاحظ المواطنون ان المطلوب الان مواصلة تفعيل وتقوية العوامل التي اضطرت الادارة الامريكية الى اتخاذ هذه الخطوة وخاصة ما يتعلق بالامكانات العربية والدولية في هذا المجال لدفع هذه الادارة الى الاعتراف بحق تقرير المصير

☐ البقية على ص ٢ ☐

## افراد «الوحدة الخاصة» يستفزون اهالي طمرة

● طمرة - لمراسلنا - قام افراد «الوحدة الخاصة» التابعة للشرطة، امس وامس الاول، باستفزازات وقحة ضد اهالي قرية طمرة.

فقد قاموا بتحرير مخالفات لسائقي السيارات ولكل من يرمي سيجارة في الشارع وحتى الاستفسار عن ملابس المارة.

وقام رئيس المجلس المحلي السيد عباس حجازي، بالاتصال مع مدير شرطة شفاعمرو مطالبا باخراج افراد هذه الوحدة من القرية فورا حتى لا تكون هناك مضاعفات.

وقد اثارت هذه الاستفزازات الاستنكار الشديد والاشمئزاز من قبل اهالي طمرة.

## ١١ مواطنا من باقة الغربية يتلقون اوامر هدم

● باقة الغربية - لمراسل خاص - بعثت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في حيفا، مؤخرا، الى عشرات المواطنين من قرى المثلث الشمالي، باوامر هدم بيوتهم بحجة البناء غير المرخص.

وعلم مراسلنا ان مثل هذه الاوامر وصلت الى ١١ مواطنا من اهالي قرية باقة الغربية في المثلث الشمالي. كما يتوقع ان تصل الى عدة مواطنين من قرى هذه المنطقة.

هذا ويسود السخط والاستنكار الاهالي على اصرار السلطة العنصري تجاه الجماهير العربية ونيتها الاستمرار في هدم البيوت العربية.

ترحيب عالمي واسع بالقرار الامريكي ومطالبة حكام اسرائيل بالتجاوب

# الامم المتحدة ستدعو فلسطين والاطراف المعنية لمؤتمر دولي

● جنيف - الوكالات - اعرب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار عن ارتياحه من القرار الامريكي ببدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، فيما لاقى هذا القرار ترحيبا واسعا لدى دول اوروبا الغربية.

وصرح الامين العام للامم المتحدة امس (الخميس) في جنيف ان القرار الامريكي بالمباشرة بحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية «يشكل نبأ ممتازا».

وقال لدى وصوله الى قصر الامم في جنيف انها «تحولات مفاجئة»..

واعتبر الامين العام للامم المتحدة ان «ظروف تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي اصبحت الان اكثر ملاءمة».

وقال ان تصريح جورج شولتس «سيسمح ببدء عملية السلام». واضاف «علينا ان نشعر بالارتياح لكن يجب ان لا نكون شديدي التفاؤل لان ذلك ليس نهاية المشكلة».

وتابع دي كوليار «ان دور الامم المتحدة في هذه المرحلة هو دعوة الاطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية» الى مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة.

وردا على سؤال حول الرد الذي ينتظره من اسرائيل قال الامين العام «يجب اعطاؤهم الوقت لاستيعاب النبأ واستخراج الاستنتاجات» التي تفرض نفسها.

● هولندا تقرر اقامة اتصالات رسمية مع منظمة التحرير ●

اعلن وزير الخارجية الهولندي هانس فان دن بروك امس الخميس في لاهاي ان

☐ البقية على ص ٧ ☐

ترحيب فلسطيني شامل بالقرار الامريكي

# الانتصار هو للانتفاضة المستمرة

* جورج حبش: استمرار الانتفاضة سيؤدي الى الاعتراف الامريكي والاسرائيلي بالدولة الفلسطينية * الدمقراطية: تراجع امريكي * محمد ملحم: الان نأمل ان يوقفوا الارهاب ضد اطفالنا *

● جنيف - و.ص.ف - صرح الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبد الرحمن امس (الخميس) في جنيف لوكالة الصحافة الفرنسية بأن «قرار الولايات المتحدة بدء الحوار مع منظمة التحرير هو منعطف تاريخي».

وعبر عبد الرحمن عن الأمل في ان «يفضي هذا الحوار في اقرب وقت ممكن الى اعتراف الولايات المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي دولة مستقلة».

واضاف «اننا ننتظر ان يبدأ هذا الحوار على الفور. ان القيادة الفلسطينية ستشكل، مطلع الاسبوع المقبل، الوفد المكلف بمباشرة الحوار في تونس».

ورأى عبد الرحمن ان مؤتمرا دوليا حول الشرق الاوسط هو «الوسيلة لتحقيق السلام في المنطقة».

واكد «ان الانتفاضة هي التي حققت هذا المكسب وانها ستستمر حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

واستنادا الى عبد الرحمن فان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات الذي وصل الى برلين (الشرقية) قبل اعلان شولتس، «كان على علم بكل التطورات». وقال ردا على سؤال ان

☐ البقية على ص ٧ ☐

### ● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار متفرقة. اما غدا السبت فيتوقع ان تتكاثف الغيوم وتهطل امطار متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١° ●

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٢/١٥)

| العملة | «تسنيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي * | ١،٥٨٦٧ ش.ج |
| ● مارك الماني | ٠،٩١٤٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٢،٩٠٥٧ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠،٢٦٧٣ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١،٠٨١٤ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٣،٠٣٠٦ ش.ج |
| * ● للمسافرين | ١،٨٩٠ ش.ج |
| ● «اسود» | ١،٨٥ - ١،٨٦ ش.ج |





# □ أدب ونقد □

كلمة.. في البداية

## «الجديد».. منبر الثقافة الوطنية والثورية والانسانية

□ مع اطلالة العام الجديد: ١٩٨٩ ، تدخل مجلة «الجديد» الثقافية ـ الفكرية الرائدة عامها الثامن والثلاثين. ولان الانتخابات العامة استحوذت على الاهتمام كله فقد تأخرت جداً حملة جمع الاشتراكات السنوية في مجلة «الجديد» للعام القادم. وهي تجري الان، على قدم وساق، في كل المناطق.

أن «الجديد» ليست مجلة اخرى في السوق. بل هي تاريخياً وفعلياً، المجلة الرائدة في حياتنا الادبية والثقافية.

فعندما صدرت في عام ١٩٥١ كان ظلام النكبة يطغي على حياتنا. وكانت السلطة الاقتلاعية الظالمة تحاول تقطيع الاوصال وطنياً وسياسياً وثقافياً، تحاول قطع صلتنا كأقلية قومية بشعبنا العربي الفلسطيني وبحضارتنا القومية العربية العامة.

ومع الصدام النضالي الجماهيري ضد هذه السياسة كان لا بد من السلاح الروحي ـ الفكري ـ الثقافي. فصدرت «الجديد» ملحقاً شهرياً لـ «الاتحاد» اولا، ثم صارت مجلة شهرية مستقلة. ونحن عندما نعود الآن الى المسيرة النضالية والثقافية التي قطعها شعبنا وحقق خلالها المنجزات الضخمة، نجد ان «الجديد» كانت الحاضنة لكل ابداع ثقافي والقابلة القانونية لبناء الشخصية الثقافية ـ الادبية ـ الفكرية. ان كل الأسماء المعروفة محلياً وعربياً وعالمياً في حياتنا الادبية نمت على صفحات الجديد وأكثرها ساهم في تحرير «الجديد» ايضا. والسمعة الطيبة التي تحظى بها «الجديد» هي جزء من السمعة الطيبة لجماهيرنا المناضلة، الباقية والمتمسكة بالبقاء، جزء من السمعة الطيبة لحزبنا، جزء من السمعة الطيبة لجبهتنا. ولا نبالغ اذا قلنا ان «الجديد» كانت وتبقى مرجعاً اساسياً لتأريخ حركتنا الثقافية والادبية في هذه البلاد خلال الاربعين عاماً الماضية.

والمطلوب اولاً واخيراً ليس المفاخرة بالتاريخ، بل مواصلة صنع التاريخ. وقد خطت «الجديد» خطوات هامة، في العام المنتهي ومن حقنا ان نطلب من هيئة تحرير «الجديد» المزيد من التطور ورفع المستوى وتجنيد الاقلام الراسخة واكتشاف الاقلام الواعدة.

ولكن كل هذا يتطلب الآن، وبسرعة انجاز حملة الاشتراكات السنوية، حتى تنطلق «الجديد» في عامها الجديد من قاعدة مادية مستقرة وراسخة. ونثق بأن شعبنا الذي اقام «الجديد» ورعاها سوف يضمن بقاءها واستمرارها...

(المحرر الادبي)

كتب جديدة

# مع الشاعر شكيب جهشان في ديوانه «أحبكم.. لو تعرفون كم»

* شكيب جهشان، «أحبكم لو تعرفون كم». الناصرة: مطبعة واوفست الحكيم. ١٩٨٨ (١٨٢ صفحة من القطع المتوسط). *

● بقلم: نبيه القاسم ●

● شكيب جهشان واحد من قلائل حفظت لهم حركتنا الادبية مكانة خاصة رغم فترة الانقطاع التي زادت على الخمس عشرة سنة.. فقد لمع اسمه وهو لا يزال طالباً في ثانوية الناصرة في أواسط الخمسينات. وكان مع المرحوم راشد حسين وتوفيق زياد وجمال قعوار ومحمود دسوقي وطه محمد علي وعيسى لوباني وعصام العباسي وغيرهم، يشكلون الطليعة الثقافية التي ساهمت في حمل مشعل الثقافة العربية في هذه البلاد، وهيأته للجيل اللاحق، جيل محمود درويش وسميح القاسم وسالم جبران ومحمد علي طه وتوفيق فياض ومحمد نفاع وزكي درويش وغيرهم، الذي عرف كيف يستقبل الرسالة وكيف يحافظ عليها وينشرها في كل انحاء المعمورة.

أعرف صعوبة أن أجلس لأكتب عن شكيب جهشان لأول مرة.. فقد رافقته رحلة عمره القصيرة الطويلة، منذ وطئت قدماه أرض بلدتي الرامة في أواخر الخمسينات.. كنت يومها طالباً في الصف السابع ابتدائي أحاول تقليد الكبار في قرض الشعر ومعالجة القصة وتدبيج المقالة.. وفرحت لان شاعراً أحببت قصائده التي قرأتها سيعلمني.. وكانت رحلة العمر على مدار سنوات التعليم الابتدائية والثانوية.. وتلتها رحلة الزمالة في مدرسة الرامة الثانوية.. هذه الفترة الجميلة التي بدأت أوائل سنة ١٩٧٠ وتواصلت حتى منتصف عام ١٩٨٨.

عندما كنت طالباً في الابتدائية والثانوية كنت أقرأ قصائده بفرح وعندما كنت بعيداً عنه في الجامعة في القدس كنت أتابع نشاطه الادبي وأعتز.. وبعدما أصبحنا زميلين في مدرسة واحدة كنت أسأله بصدق وغضب وإثارة:

ـ لماذا صمت؟ ومتى سيتجدد العطاء؟

فيبتسم ويهز رأسه، وأحياناً ينظر الى البعيد ويقول:

ـ سيكون.. سيكون..

معه كنا ـ أنا وسهيل عطا الله ونزيه قسيس ـ نشكل في مدرستنا حلقة ثقافية كاملة.. نتبادل الأحاديث والآراء، ويسمع الواحد للآخرين إبداعه فيقبل النقد بصدر رحب، وأحياناً بلذعة ولسعة ونكتة.. وكان هو دائماً المرجع الذي نقبل حكمه.

ثلاثتنا كنا طلابه، ومن ثم زملاءه.. غرس فينا حب الثقافة والمعرفة وحب الوطن والناس.

فرحنا معه يوم قامت الوحدة بين مصر وسوريا.. وبكينا معه يوم حدث الانفصال.. هللنا معا لثورة تموز في العراق وثورة لبنان ولثوار العرب في كل بقاع العرب. عشنا معه قصة نضال أهلنا في الجزائر وارتريا والمغرب وتونس وليبيا واليمن والاردن.. وغضبنا لنكسة حزيران وغنينا لوردة فلسطين.

شتمنا وغضبنا في ايلول الاسود وبكينا عبد الناصر في أيلول نفس العام أنشدنا للرجال يوم العبور ورثينا لهم في الكيلو ١٠١ في سيناء، تابعنا مع محمود درويش أحمد العربي في تل الزعتر وكبرنا مع سميح القاسم للرجل الأخير في بيروت.. رافقنا يوليسيز الفلسطيني في رحلته البحرية وفرحنا يوم شرش قلمه ورجله في تراب الوطن في رام الله ونابلس.

معاً شربنا كأس كل ثوار المعمورة، وبخرنا أسماء الانسان الحسنى ـ عبد الناصر، نهرو، تيتو، لومومبا، كاسترو، تشي جيفارا، بن بلا، جميلة بوحيرد. ورددنا قصائد نيرودا وناظم حكمت وأراغون وأبي سلمى وعبد الرحيم محمود وأبي القاسم الشابي والسياب والبياتي وغيرهم.

واليوم يأتي إلي بباكورة عمره الادبي.. بقصيدة عمره الطويلة.. بكلمته التي طالما سمعتها منه.. صلاة لا يملها:

*أن تكون معلماً يعني أن تكون مستقيماً*
*كحد السكين*
*أن تكون معلماً يعني أن ترتد يدك باللقمة*
*عن فمك لتوزعها على أفواه الجائعين*
*أن تكون معلماً يعني ان تؤمن بالحياة*
*خلاصة لجهد الخالق*
*وهدفاً لهذا الكون*
*أن تكون معلماً*
*يعني ان تبحث عن الرضا في أعين الصغار*
*الذين يجلسون أمامك*
*حتى تطمئن على ضميرك*
*وعلى سلامة الطريق*
*أن تكون معلماً يعني ان تزن كلمتك*
*عشرات المرات*
*قبل ان تلقيها في الآذان*
*لان كل كلمة تخرج من فمك ترسم مصيراً*
*وتشكل قدراً*
*أن تكون معلماً يعني ان تكون صورة الله*
*على الارض*
*فهو الخالق الاول*
*وهو المعلم الاول*

هذه القصيدة الطويلة التي وزعها على ايقاعات متنوعة.. ومقاطع متشابهة.. ولكنها تشكل مع مقدمتها ونهايتها قصيدة حب رائعة.. حب من نوع جديد لم يعرفه أدبنا العربي من قبل.. حب عميق تقي أصيل.. حب المعلم لطلابه.. بها يمحو تلك المسحة القدسية التي أراد احمد شوقي ان يسبغها على المعلم يوم قال:

*قم للمعلم وفه التبجيلا*
*كاد المعلم ان يكون رسولا*

وتلك الصورة المأساوية التي اراد ابراهيم طوقان ان يرسمها للمعلم يوم رد على احمد شوقي قائلا:

*يا من يريد الانتحار وجدته*
*ان المعلم لا يعيش طويلاً*

قصيدة الحب هذه لا تقف عند اسباغ المشاعر العاطفية فقط.. وانما تتوزع لترسم لهذا المعشوق الصغير درب المستقبل.. تنير له جوانب الطريق.. تنبه وتحذر من المطبات والغدرات وتدفع نحو استمرارية المسيرة وأهمية الوصول الى الغاية المرجوة.. فالحياة عصية عن الضعفاء والجبناء والمتواكلين.. ومتفتحة ومغدقة على الواثقين الاقوياء المصرين على احتضان الشمس:

*قدماً أيها الرجال*
*قدماً، قدماً.*
*فان الزمن لا يلتفت ابداً الى الوراء*

قصيدة الحب هذه تغرس الأمل في المعشوق الصغير وتؤكد له ان المستقبل ملكه.. والحاضر له.. وتحمله رسالة الآباء والاجداد، لا ليفاخر بها فقط.. وانما ليتابع الدرب ويترك لمن بعده أثراً يكون مثار الاعتزاز.

وتأتي الي بباكورة ابداعك.. بقصيدة الحب الرائعة.. واجلس لاكتب إليك عنك.. إلي عني.. إلي عنك.. وأردد القصيدة وأستعيد صور كل اللذين كانوا صغاراً يوماً.. وأتذكر وجوهاً أحببناها معاً.. وسواعد غضة رعيناها.. وأحلاماً كبرى غرسناها.. وأردد معك:

*على عتبات الحياة*
*يفترق الأحبة دوماً*
*ويتوزعون على اجنحة الريح والرغبات*
*وتظل الذكريات*
*الحلوة منها، والمرة*
*وعلى مدى الزمن*
*تصبح هذه الذكريات*
*هي الزورق، وهي المنار*

وتأتي إلي بباكورة إبداعك.. بقصيدة حبنا.. وأجلس لأكتب إليك إلي.. ترى هل كتبت!! وماذا!؟

أتسمي الذي كتبته نقداً.. أتسميه.. لا أعرف..

أيها الصديق
ومن مثلي يعرف؟!
أيها العزيز
ومن مثلك يعرف؟!

(الرامة)

● شكيب جهشان ●

● ضرغام جوعيه ●

## كلارا.. أو الطريق الى الجليل

*شعرٌ يرفرف من زوايا الريح.. فوق النهر*
*في براغ القديمة*
*شارع يمشي اليها.. والرذاذ يلف عينينا*
*وينحتها تماثيلا بجدران المدينة*
*اتحبني؟*
*وتطايرت من حول قامتها النوارس*
*والناي في بلد الضباب..*
*تبكي كما تبكي بأوطاني العرائس*

* * *

*صحراء حولي.. والطريق الى الشمال*
*طيرٌ تعلق بين جنحيه المحال*
*أمشي على جسدي..*
*فيأكلني السبيل*
*والنهر لا يأتي الى مدن النحاس*
*كم انت من صخر الجليل*
*وكم تباعد عن محياك الجليل!*

* * *

*يا قبلتي...*
*ان الفراشات التي احترقت على شفة اللهب..*
*في حارة الفقراء واقفة ليوم الجلجلة*
*والشارع اليومي في يافا..*
*وصوت البحر متحدان ضد المقصلة*
*وانا مخضرمة جذوري..*
*وانتظاري قنبلة*

* * *

*صحراء حولي.. والرمال هي الرمال*
*ترخي جدائلها الغيوم، فاشرب الوجع المعتق،*
*حين يعصرها الخريف*
*ما كان في جسدي سوى خطواتك الاولى..*
*ونافذة تطل على الخيال*
*لا.. لا تلومي حتى ان كورت*
*صدفاً على عكا..*
*وحالت بين جفنينا الجبال*
*فالبحر خلفي.. والمدى المفتوح هاوية*
*تشد على خطاي*
*ما زال صوتك في زوايا الروح*
*يصرخ بي تعال*

* * *

*يا قبلتي لو تعرفين!*
*ان السماء محنطة..*
*والشمس من نار وطين*
*لا شيء في الوادي سوى حجر*
*تحدى الليل والسجان*
*والدهر اللعين*
*يا حلوتي لو تعرفين*

* * *

*قلب تناثر بين عاصفة واخرى*
*تنهد يعبيء فيك من حر الهوى*
*مليون جمرة*
*والريح تهمس وهي عابرة..*
*تداعب خيمة ثكلى،*
*وتشعل في بقايا الروح ذكرى*
*لارا تنام على يديك..*
*وانت من زيتونة كلماء*
*في درب الهجرة*
*لارا تعانق معصميك..*
*وليس في عجم البلاد*
*حبيبة أخرى*

* * *

*صحراء حولي.. من ترى يأتي الى الفجر احراراً*
*مثل خد الياسمين*
*ترنو الي كنحلة تسرقت من الورد الاريج..*
*وباعدت ما بين عيني والجفون*
*يا ارض موراقا البعيدة..*
*كيف تجتمع العيون!*
*والبحر لا يأتي طوعاً نحو خاصرتي..*
*ولا تحنو على الشفق الغصون*

* * *

*كم شاعر قبلي تغنى بالقمر*
*وتلونت ابياته السكرى..*
*بأنفاس السحر*
*يا حلوتي!!*
*من لون نهديك احتلبت قصائدي*
*وكتبت عن عينيك احلى*
*ما تغنى به البشر*
*وحضنت رسمك ضامئاً*
*شوق الحقول*
*الى زغاريد المطر*

* * *

*شعر يرفرف بين غزة والخليل*
*ريح تلونها القنابل..*
*والقتيل هو القتيل*
*ماذا أخبر ان أتاني*
*طيفك الوردي في الحلم الجميل*
*ماذا أخبر والسماء بكل ارض الناس*
*ترسل شمسها صبحاً محملة بالوان*
*البنفسج والخزامى..*
*الا بارضك انت.. تنتظرون شمساً صادرتها*
*الريح والامواج في الدرب الطويل*
*يا حلوتي..*
*من قبر هذا العصر صاعدة خطانا*
*من جرح مأساتي سينتصب التخيل*
*وانا.. وانت سنرتوي من حبنا..*
*ما بين يافا والجليل*

* * *

(اللدن)

نقد

# أرابسك فلسطينية

* «ارابسك» رواية للكاتب ـ الشاعر انطون شماس. صدرت، بعد العبرية، في طبعتين، فرنسية وانكليزية في وقت واحد. عدنا الى الترجمة الفرنسية التي حققها الكاتب غي سينيال وصدرت مؤخراً عن دار «اكت سيد» في فرنسا. *

● بقلم: شربل داغر ●

■ الروايات أشبه بالبيوت.

أتساءل دائماً قبل الشروع في قراءة رواية ما: كيف سيقودني الروائي الى بيته؟ بأية مفاتيح، قديمة ـ جديدة؟ فقد يكون للرواية الواحدة غير باب ويؤدي المطبخ فيها الى غرفة النوم، والمدخل الرئيسي الى الحمام!

هناك من الروايات من تدخل اليها بسهولة، فتتعرف بسرعة على مخطط البيت الهندسي، وترى غرفة النوم قبل أن تزورها، وتحني الرأس توقعاً للدرجتين المنخفضتين بعد صالة الطعام. روايات اشبه بالبيوت النموذجية! وقراءتها غير متعبة تتوقف، ساعة تشاء، دون حرج او ضيق، تنتقل من فصل الى آخر وفق قراءة المامية، وتستطيع ـ فيما لو اردت ـ ان تقرأ الفصل الاخير من الرواية البوليسية، اولا، وان تستعيد قراءتها، بعد ذلك، من الفصل الاول.

وهناك من الروايات من تدخل اليها مثل مبتدىء في المشي، حذر في التنقل فوق مساحات مبتكرة، متنبه للعلاقات الجديدة بين الحجر والحجر، رواية بمثابة «عالم» حقاً، له هيئة عالمنا، الا انه خصوصي. تنتقل بين مقاطع الفصل الواحد، كأنك تجتاز غابة، فتحني الرأس، مخافة الاصطدام بغصن عال، وتنحرف بعض الشيء عن الطريق المرسوم مخافة الوقوع في هوة مفاجئة، ويحلو لك، احياناً، ان تمرر اصابعك على الحروف المطبعية بحنان وتؤدة، حتى انك تسوي الرواية وتهدهدها مثل المخدة طمعاً بيقظة الاحلام.

تشبيه الرواية بالبيت مناسب، على الاقل لـ «أرابسك»، رواية انطون شماس. هي بيت، الا ان الكاتب لا يقودنا الى العتبة، الى المدخل الرئيسي، بل الى مداخل اخرى، خلفية اذا جاز القول. فلا نتبين مجموع العمل، الا بعد ان نكون قد قطعنا شوطاً بعيداً في القراءة، مثل اكتمال الصورة الفوتوغرافية، ولكن بعد ان تم جمع اجزائها.

تبدأ الرواية من امكنة متفرقة، بين قرية في الجليل الاعلى وبيروت والارجنتين وولاية ايووا الامريكية، وفي ازمنة مختلفة، من القرن الثاني عشر، مع الحملة الصليبية الى فلسطين، حتى مجزرة صبرا وشاتيلا في ١٩٨٢ ، حول الاحداث التي عرفتها عائلة الشماس ـ عائلة الراوي ـ واعداد من اهالي هذه القرية وجوارها. هي رواية عدد من السير الشخصية، لابناء عليا، جدة الراوي، ولابنائهم بالتالي، اي انها مجموعة من الحكايات المتلاحقة والمتداخلة: حكاية جريس، عم الراوي، الذي يقضي حياته في الارجنتين، وهو يرسل الرسالة تلو الرسالة الى زوجته بانه «عائد قريباً»، او حكاية والد الراوي، الحلاق ثم الاسكافي، الذي يمضي عدة أسابيع في مشغله بحيفا، اثناء احتلال الجيش الاسرائيلي لها، عاملاً على صنع.. حذاء، قل نظيره، وهي تتحول الى حكاية الحذاء نفسه، الذي ينتقل من قدم الى قدم، في تلك السنة التي احتاج فيها غير فلسطيني فار، امام تقدم الاحتلال، الى حذاء متين، يقيه صعوبات الهجرة مشياً، الى لبنان خصوصاً، وهي حكاية الراوي نفسه، الذي يقع في غرام شالوميت، زوجة عسكري اسرائيلي... الى غير ذلك من الحكايات، ومن الشخصيات، التي نتابعها في مدى الرواية.

حشد كبير اذن من السير الشخصية، من الحكايات، التي تروي، على سبيل المثال، قصص تهريب البضائع (عرق، حشيشة..) بين فلسطين ولبنان في فترة «الانتداب»، مثل قصص اندحار «جيش الانقاذ» في فلسطين، مثل قصص البسطاء في هذه القرية، الذين يحزمون حقائب الهجرة من قراهم بين ليلة وضحاها بانتظار.. «العودة» اليها، او قصص الباقين منهم بعد الاستسلام: «انتشر الخبر في الجوار، وقفل الرجال، الذين هربوا في الصباح الى الحقول، عائدين الى بيوتهم، الواحد بعد الآخر. هكذا التقى اهل القرية جنود «جيش اليهود» وجهاً لوجه، متبادلين نظرات الحذر والريبة، الى ان ظهر بين الجمع رجل مصحوب بـ «المجوز». بعد نغماته الاولى، انتظم الرجال في حلقة شبه دائرية، وراحوا يوقعون على الارض اقدامهم. «الدبكة الشمالية» كانت تعبر عن ارتياح الذين تخلصوا للتو من المصيبة، وعن الفرح الذي يعرفه الضعفاء حين يخضعون لسلطة القوي، وعن رغبتهم في استمالة الاجنبي اليهم، وعن حكمتهم القروية التي تعني ايضا، تقلباتهم وسذاجتهم».

مشاهد وحكايات عديدة عن البسطاء والقرويين في ظرف تاريخي معقد، الذين يدركون حقيقة الوضع وطبيعة المشروع الصهيوني الناشيء. مثل حكاية الحذاء ـ حذاء والد الراوي ـ التي تختصر، وحدها بشكل موجع، حكاية الخائفين. الهاربين سلفاً، دون ان يقووا على الهرب اساساً! «وفي منتصف شهر نيسان / ابريل توصل ابي الى اتمام حذائه. أتت اشباح الجن واتخذت مقعداً حول الطاولة، وراحت تتفحص الحذاء من سائر جوانبه. لحاها البيضاء المشعة لامست الجلد فلمع الجلد بألق عجيب، كما ان اصابعها العاجية داعبت النعل، فتراقص النعل فوق خشب الطاولة (...) في المرفأ، فوق السفينة المتجهة الى عكا، (...) يسأل رجل ابي عما يحتوي كيسه، فيسحب ابي الحذاء من الكيس كما لو انه يخرج شبح الجن من جرة مختومة. يتأمل الرجل الحذاء مسحوراً. «أعطيك ما شئت من الاموال مقابل هذا الحذاء»، قال له. ثم أخرج من جيبه رزمة الاوراق النقدية المدعوكة، ودسها في جيب ابي».

تبدأ الرواية، اذن، من مواقع مختلفة، مثل زخرفة عربية، حتى ان الروائي شماس يبدو، في صياغته لهذا العمل الضخم (٣١٢ صفحة من القطع الطويل)، بمثابة الحائك او النساج: يستعمل عدداً من الخيوط، ويبدأ برسم بعض التفاصيل، الا ان الرسم لم يتضح ـ ولو بصورة اولية، غير نهائية ـ الا بعد نسج قسم واسع من القطعة الفنية. الا يقول، هو نفسه، في الرواية: «ثم ينبثق، فجأة، من احدى الحكايات، بعد تمامها، خيط لعين، لا يلبث ان يجر الحكاية هذه الى اماكن غير متوقعة».

حكايات عديدة، وهي متبدلة ايضاً بين فصل وآخر. فلا تعرف، على سبيل المثال، حقيقة موت محمود الابراهيم: هل اغتيل ام انتحر؟ وماذا عن الحذاء اللامع الذي كان ينتعله عند موته: أهو الحذاء نفسه الذي باعه والد الراوي لاحد الاغنياء فوق سفينة مبحرة الى عكا؟ واذا كان كذلك، ما الذي جعل الابراهيم، احد قادة المناضلين الفلسطينيين ضد «جيش اليهود»، ينتعل هذا الحذاء.. المهاجر، هو الآخر؟ يمكننا ان نعدد الامثلة، ومن حكايات اخرى. الى ذلك، يمزج الروائي بين احداث واقعية (يقدمها على انها واقعية، ثم يتضح، لاحقاً، انها متخيلة، او بعضها على الاقل) واحداث متخيلة (يقدمها على انها متخيلة، ثم يتضح، لاحقاً، انها واقعية، او بعضها على) مزجاً محكماً، فنسير فوق خيط القراءة مثل من يمشي نائماً.

الروائي متمكن من موضوعه، حافظ لحكاياته ولتنويعاتها المختلفة، بحيث يستطيع ان يتلاعب بها، ان يتفنن بها، مثل الموسيقي المقتدر الذي «يخرج على اللحن» ليعود اليه، دون ان يخاف أبداً من الشرود النهائي خارج المقام الصوتي.

انها متعة الحكواتي الخالصة، يستعيدها شماس، محوراً الحكايات، الواحدة بعد الاخرى، متنقلاً بين اسلوب وآخر في القص. لا يلتزم الروائي في مدى الرواية بسرد قصصي واحد متصل وتصاعدي، بل بسرد يعتمد غير طريقة واحدة في القص: كتابة الفصول، التي تدور أحداثها في احدى الولايات الامريكية، تخضع لكتابة حديثة روائياً، في جمل قصيرة، مصحوبة بحوارات عديدة، قريبة بعض الشيء، من كتابة اليوميات، اما كتابة الفصول، التي ترصد احداث الماضي ـ ماضي القرية وماضي الشخصيات ـ فتقوم على كتابة تقليدية روائياً، في جمل طويلة مصاغة باحكام، كما ان الروائي لا يتأخر في احد الفصول (التي تدور احداثه في باريس بين ليلة وضحاها)، عن تقطيعه في مقاطع، مخصصاً كل مقطع (او كل لقطة بالاحرى) لاحدى الشخصيات. فيلتقي بعضها بعضاً في مدى الفصل، الا ان بعضها الآخر (مثل شخصية «اميرة»، اليهودية ذات الاصل المصري، والتي لم نتعرف عليها ابداً في الفصول السابقة) لا يلتقي بشخصية معروفة من شخصيات الرواية (اي الراوي في هذا المثل) الا في القسم الاخير من الرواية.

يعدد الاساليب، لا بل يبالغ بعض الشيء في استعمالها، كما لو انه كان مفتوناً مثل هذه المقدرة الاسلوبية، ذلك اننا نتبين في هذه الرواية «قدرات» شماس المتنوعة في السرد القصصي، لا اسلوبه الخاص.

«ارابسك»، مع ذلك، تبقى ذات موضوع، على الرغم من تعدد فروعه.

هي رواية قرية «فسوطة» القرية المسيحية المغمورة، التي دفن فيها الصليبيون في القرن الثاني عشر كنزاً ثميناً تحت احدى الصخور. هي رواية القرية هذه في ماضيها، حتى ١٩٥٠ ، ميلاد انطون شماس، في فلسطين حتى نكبة فلسطين، دون ان تحيل الرواية الى اية حادثة وقعت في فلسطين بعد ١٩٥٠، وحتى ١٩٨٢ ، مجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت. لماذا هذا الصمت؟ ماذا يعني هذا الصمت؟ نكتفي، الآن، فقط باثارة هذا السؤال.

هي رواية ذات موضوع، الا ان موضوعها لا يتضح بجلاء ـ الا في الصفحات الاخيرة، مثل رواية بوليسية. فنحن نقرأ في الصفحات الاولى من الرواية حكاية جريس، عم الراوي، مع زوجته المازة، التي ترفض اللحاق به الى الارجنتين. يرسل اليها بطاقة السفر مرتين، «الا انها قررت، في نهاية الامر، ان تبقى على رصيف الميناء في بيروت، حاضنة بين ذراعيها ابنها الاول، البالغ تسعة شهور». لن تسافر المازة الى الارجنتين، بل ستعمل خادمة في احد البيوت الثرية في بيروت، وستعود، بعد ذلك، الى قريتها من جديد، وبصورة نهائية، حيث ستعتاد «على التسكع في الشوارع، ضامة بين ذراعيها مخدة صغيرة، كان يتام عليها انطون»، التي فقدته في بيروت. هذه الحكاية البسيطة، الاولية، ستكبر وتتضح شيئاً فشيئاً: الرضيع الفلسطيني لم يمت، بل تبنته احدى العائلات الثرية، بتدبير من احد الاطباء. وذات يوم ينكشف السر.

راوي الرواية، انطون، سيحمل، اذن عن مولده، اسم «انطون» بدوره، لاحياء ذكرى ابن عمه، الطفل الفقيد وسينطلق، عند انكشاف السر، في عملية بحث، طويلة ودؤوبة، عن... نصفه الآخر. عملية البحث لا تخلو من التشويق، ومن الحبكة البوليسية، خاصة وان الروائي يكشف الغطاء عنها تدريجياً، الى ان تصبح هذه الحكاية في الفصول الاخيرة الحكاية ـ الموضوع، التي تنعقد حولها سائر الحكايات الاخرى.

عند انكشاف السر، يرسل الاب الثري ابنه بالتبني الى امريكا، حيث يكمل دراسته، ولا يلبث ان يعود بعد ذلك الى بيروت، حيث يعمل خبيراً في «مركز الدراسات الفلسطينية». خلال هذا الوقت، تتضح تفاصيل هذه الحكاية شيئاً فشيئاً في القرية الفلسطينية، خاصة بعد ان يقوم انطون، الراوي، بتحقيق واسع حول القضية، يؤدي به، ذات يوم، الى ان يتعرف على وجه انطون الآخر في احدى الصور الفوتوغرافية المنشورة في مجلة «تايم»، وهي صورة يظهر فيها انطون في مخيم شاتيلا، اثناء تعرفه، هو وعدد آخر من الفلسطينيين، على هويات الضحايا.

لن يلتقي «التوأم» الا في نهاية الرواية، ولكن دون ان تخلو هذه النهاية من مفاجأة اخرى، من حلقة اخرى، في مسلسل التشويق: راوي الرواية لم يكتب هذه الرواية، بل استعاد، وحسب، الرواية الاولية كما صاغها ابن عمه في غرفته، حتى انه يختتم الفصل بعبارة بورخيس الشهيرة: «أينا كتب هذا الكتاب؟».

الحكاية جميلة، إلا ان الرواية أجمل. هي حكاية «التوأم» الفلسطيني، المنفصل بين الشتات والاقامة، بين «منفيي الداخل» و«منفيي الخارج»، بين من بقوا ومن رحلوا، بين الغريبتين المتبادلتين والشوقين المتبادلين. واجمل ما في هذه الحكاية هو انها رواية، مثل تاريخ الفلسطينيين الحالي، يكتبها اثنان معاً، او بالاحرى يتناوبان على كتابتها الواحد بعد الاخر.

رواية باهرة ومفاجئة على غير صعيد. هي الرواية الاولى ـ الضربة الموفقة الاولى ـ لانطون شماس (من مواليد ١٩٥٠ في فسوطة)، بعد ان نشر عدداً من الدواوين الشعرية، وانتج عدداً من البرامج للتلفزيون الاسرائيلي، وكتب التعليقات في غير صحيفة في تل ابيب والقدس.

المفاجأة الاخرى هي ان شماس كتبها بالعبرية، «وبعبرية جديدة» فاجأت غير كاتب اسرائيلي «بجدتها وصعوبتها الجميلة»، حسبما صرح احدهم لاحدى الجرائد الفرنسية، اثر صدور الترجمة الفرنسية. لماذا العبرية؟ سؤال طبيعي، خاصة وان الكاتب عرف العربية مع العبرية في المدرسة الاسرائيلية، اي انه لم يجد نفسه أعزل الا من اللغة الوافدة حين قرر الكتابة ذات يوم، كما حدث للكتاب الفرانكوفونيين في الجزائر الذين لم يجدوا غير الفرنسية وسيلة للكتابة بعد ١٥٠ سنة من الاستعمار ومن «الفرنسية» المستمرة للجزائر. الا يكون اعتماد شماس للعبرية تحدياً للخصم «في عقر داره»، وبأسلحته نفسها؟ ربما، الا أن التحدي المزعوم هذا يبقى طلباً لاعتراف الآخر به.

لشماس الحق والحرية في ان يكتب باللغة التي يشاء، ولنا الحق والحرية بدورنا، في ان نثير مثل هذه الاسئلة «الحساسة»، خاصة وان اللغة ـ كما تعلمنا، وتعلم غيرنا ـ هي الدعامة الاساسية في تكوين الشخصية الوطنية.

نفرح بميلاد هذا الكاتب، ونرتعش ـ رغم بعد اللغة ـ مع هذه العبارات: «بيدأ يبقى مع رنة الملعقة على حافة صحف شوربة العدس، وينتشر مثل موجة فوق سطح الماء في خزان القرية، ويلحس جنبات «الدوارة»، ويجتاح المشهد كله الذي أراه من نافذتي الجنوبية، ويلتصق على جلدي».

●● شربل داغر شاعر من لبنان مقيم في باريس، يعمل في الصحافة الادبية. وله مقالات عدة في الشعر والنقد والفن. وهذا المقال منقول عن مجلة «الناقد» (العدد ٢ / آب ١٩٨٨).



● انطون شماس ●

● نزيه خير ●

## هذا الصباح.. تعود رائحة المطر

*هذا الصباح تعود رائحة المطر*
*ويعود وجهك من مسافات الندى*
*ويعود وجهك من سفر*
*عامين نازعني عليك الورد*
*فاختار الشفاعة.. وانتظر*
*حتى مضى جمل المحامل باكياً*
*ومضيت انت الى سفر*
*هذا الصباح تعود رائحة المطر*
*يوم افتقدتك جاءني العرّاف*
*لم يسأل لماذا تركض الانهار صوب البحر*
*لم يسأل لماذا أعلن الشعراء غيبتهم*
*واحتجبت الجفون عن السهر..*
*هذا الصباح تعود رائحة المطر*
*ويعود أيلول المعبأ بالحنين وبالصور*
*هل اسكرته فجيعة الغرباء*
*هل صبّت على يده المنية مرتين*
*فأسلمته الى الضجر؟*
*ان كنت يوسفها.. وحبة عينها*
*قالت.. أريدك فارساً*
*وأحب وجه ابيك فيك*
*وانتشي من عطرك الجبلي*
*من طعم الشمال على يديك*
*ومن رذاذات المطر..*
*تأتي بذيل قميصك المبلول تسألني*
*عن الريح التي مرت على حقل الندى*
*وتعثرت في باب منزلنا القديم*
*وأرجعتك الى الصغر*
*يا أيها الولد المشاكس*
*لا تكن ولداً ينام على حجر*
*لا جارة الأحباب ترجعنا*
*ولا أهل الزمان*
*ولا سنيات الوتر*
*هذا زمان الموت بالاثنين*
*فارفع ساعديك الى القمر*
*فأنا تركتك بين موج الورد والدفلى*
*وناشدت (الخيول الخمس) ان تحميك*
*من خطر يميل الى خطر*
*عامين نازعني عليك الورد*
*فاختار الشفاعة.. وانتصر*
*هذا الصباح تعود رائحة المطر*
*فاذا بكى أيلول عاماً آخر*
*فلك الندى الآتي.. ورائحة المطر*

(دالية الكرمل)

# اسبوعيات

## حكامك، يا اسرائيل، تهلوسوا!

□في عهد «أقمار التصنت» و «الجلاسنوست» لا شيء مستورا ولا حتى «حادث اريحا الاخير»!

ولذلك لا يحق لنا لوم المعلق في «هآرتس»، عقيبا ألدار، على انتظاره ان «يدفع ياسر عرفات الثمن غاليا في داخل بيته هو» («هآرتس» ١٤ الجاري) لقاء «التجاوزات» عما تقرر في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر والتي يعتقد ألدار ان ياسر عرفات اقدم عليها في نص خطابه التاريخي في اجتماع الجمعية العمومية في جنيف يوم الثلاثاء الماضي. وهذه «التجاوزات»، في رأي معلق «هآرتس»، هي ان ياسر عرفات، في خطاب جنيف، «لأول مرة ذكر الرقمين ٢٤٢ و ٣٣٨ بدون اضافة حق تقرير المصير. ولم يكرر المطالبة بمؤتمر على اساس قرارات الامم المتحدة كلها. واقترح عرفات مشروع سلام يشتمل على لجنة تحضيرية بدون مشاركة م.ت.ف قبل ان يحظى بدعوة للمشاركة في المؤتمر. وابدى معارضته لكل اشكال الارهاب ودعا اسرائيل - باسمها الصريح - الى التحدث معه عن السلام».

لا نلوم عقيبا الدار، وكل من يفكرون على شاكلة تفكيره، لسببين جوهريين - الاول: لأن «التلم الاعوج هو من الثور الكبير». فانه لأسلوب معاد ورخيص ان تقوم بصرف الانظار عن أزمتك الفعلية، «داخل بيتك انت نفسك» بالولغ في دقائق ازمة وهمية «داخل بيت غريمك». يكفينا اعتراف عقيبا ألدار - بأن عرفات التزم بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وشجب كل اشكال الارهاب واعترف باسرائيل - لكي تثبت الكذب السافر على شولتس وشمير وبيرس التابع من تخبطهم في ازمة فعلية خانقة في «داخل بيتهم» هم انفسهم.

والثاني: وجود، «داخل البيت الفلسطيني»، اوساط متغلقة قوميا على مواقف اثبتت الممارسة الفعلية طول الاعوام الاربعين الماضية - ممارسة البطولة في مواجهة الكارثة - انه لا ترجمة لها على ارض الواقع سوى انها ساعدت اعداء الشعب الفلسطيني، اعداء السلام، على تغطية حقيقتهم وممارستهم العدوانية الرفضية. فلم تكن القضية في اي يوم من الايام، مثلا، ان الفلسطينيين يضعون علامة استفهام على وجود دولة اسرائيل او على مستقبلها. انما القضية كانت، وما زالت، ان المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة هي التي تضع علامة استفهام كبيرة على مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وبذلت وتبذل كل ما اوتيت من قوة بطش وقمع واحتلال للقضاء على اي مستقبل له في وطنه.

ويؤسفنا استمرار بعض الاوساط الفلسطينية، التي تقيم مراكزها في سوريا، في مثل هذه المواقف المتغلقة حتى الايام الاخيرة. ومنها اوساط اعلنت، في السادس من هذا الشهر، اتهامها لقيادة م.ت.ف بأنها سائرة نحو الرضوخ للضغوط الامريكية وقالت: «نؤكد اننا سنواجه اية محاولات لتشويه وتفكيك قرارات المجلس الوطني ولن ندعها تمر. وسنناضل، ومعنا كل القوى الوطنية الحية من شعبنا وكل ابناء شعبنا البواسل، لإفشال ضغوط الرسائل والمناورات الامريكية ولوقف محاولات الاستجابة لها او الترويج لها كما حدث في وثيقة ستوكهولم وتصريحات بسام ابو شريف الاخيرة في لندن».

و «وثيقة ستوكهولم»، المشار اليها، هي التي اصدرتها م.ت.ف على اثر اللقاء التاريخي في ستوكهولم، في مطلع هذا الشهر، بين ياسر عرفات وعدد من الشخصيات الامريكية اليهودية لتوضيح وتأكيد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وعلى راسها: ١ - الموافقة على الدخول في مفاوضات سلام في اطار مؤتمر دولي يعقد على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واعلان دولته المستقلة، و ٢ - الموافقة على وجود اسرائيل دولة في المنطقة، و ٣ - ادانة الارهاب بكافة اشكاله بما في ذلك ارهاب الدولة، و ٤ - حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا للقانون الدولي والاعراف الدولية وقرارات الامم المتحدة بما في ذلك الحق في العودة او الحصول على تعويضات.

لذلك لم نستطع ان نلوم معلق «هآرتس» على انتظاره المتاعب لياسر عرفات في «داخل بيته هو نفسه» بعد خطابه المتقدم في جنيف.

لقد أصبح معروفا للعالم كله موقفنا المثابر، نحن الشيوعيين الفلسطينيين والاسرائيليين، منذ العام ١٩٤٧ من هذه القضية المركزية. ولذلك نحن لا نرى اي تراجع امام اية ضغوط، امريكية او سواها، في مسيرة م.ت.ف الحالية نحو الحل القائم على اساس «دولتين لشعبين». بل رأينا ونرى في كل تقدم نحو هذا الحل واحدا من اهم المنجزات السياسية لحركة التحرر الوطني الفلسطينية دفع فيها هذا الشعب الصابر (على ظلم الاعداء وعلى ظلم «ذوي القربى») اكثر من مئة الف شهيد واربعين عاما من عمر خيرة اجياله حتى توصل الى انتفاضته الاعجازية الحالية التي اطلقت هذا الانجاز التاريخي الذي طال ما افتقده هذا الشعب وتمناه وحلم به ردا وحيدا صحيحا على نكبة العام ١٩٤٨ الكبرى ومخرجا وحيدا صحيحا من كوارثها المتلاحقة.

واصاب القائد الفلسطيني، خالد الحسن، كبد الحقيقة حين رد على كل متزمت ومتشكك بقوله ان الانفتاح الفلسطيني المسؤول الاخير «غير ناجم لا عن استرضاء صديق او عن الخضوع لعدو بل استجابة مسؤولة لارادة شعبنا ولمصلحته في السلام العادل».

وفي الوقت الذي نتمنى فيه ان تكون تلك الاوساط قد عدلت موقفها الان فاننا نشيد بالموقف الوطني المسؤول الذي ابدته «الجبهة الشعبية». في اثناء الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني. لقد عارضت قرارات الدورة بشأن الموافقة على قراري ٢٤٢ و ٣٣٨. ولكنها التزمت، التزاما وطنيا مسؤولا، بهذه القرارات التي فتحت الطريق امام تأصيل القرار الفلسطيني التابع من الواقع الفلسطيني المتميز والعائد كله الى مصلحة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية العليا على تراب وطنه.

وبعد ذلك كله لدينا كل ما يؤكد لنا خطأ كل من يعلق آماله، في اسرائيل وفي امريكا، على تفجر اية ازمة داخل «البيت الفلسطيني» بسبب اصرار بعضهم على الوقوف في وجه قطار الدولة الفلسطينية. لقد انتبهنا الى مؤشرين اساسيين يدعواننا الى هذا الاطمئنان: ١ - عجز آلة الحرب الاحتلالية الاسرائيلية عن قمع الانتفاضة (بالمقارنة مع نجاح اعوان الاستعمار البريطاني في الاقطار العربية على وقف اضراب الشعب العربي الفلسطيني الكبير في العام ١٩٣٦ بعد استمراره ستة شهور). و ٢ - استجابة قيادة الشعب العربي الفلسطيني الجديدة (م.ت.ف) لارادة شعبها، شعب الانتفاضة (بالمقارنة مع احجام القيادة الفلسطينية التقليدية، في السنوات الاخيرة على الانتداب البريطاني، عن الاستجابة لارادة شعبها بل قامت بتسليم مقاليده الى ايدي «جامعة الملوك والباشوات» في ذلك الزمن السحيق).

ويدرك ياسر عرفات وزملاؤه ان «بيتهم» كله معهم في استجابتهم الوطنية المسؤولة لارادة انتفاضته الغلابة. ما اعظم الفرق بين الأمس وبين اليوم، في الامس تحولت «الملاجىء العربية» الى سجون ومعاقل و «قوات طاردة» - من الاردن ومصر وسوريا ولبنان. وشارون تهكم قائلا: لم يبق مكان يلتجئون اليه. لقد قلنا، نحن وغيرنا منذ ذلك الوقت: لن يبقى لكم الا شعبكم. وشعبكم باق. وباق في وطنه!

هل حسبت «الكومبيوترات» الامريكية او الاسرائيلية اي حساب لهذا الشعب، لهذه الانتفاضة؟ الم يوهموا انفسهم انها «سحابة صيف عابرة»؟ هل خطط الامريكيون لما آل اليه عدوانهم على الفيتنام؟

الانتفاضة تتحمل اشد العنت، يوما يوما، خلال عام كامل ولا تتعب ولا تكل بل تزداد عنفوانا. فكيف يتعب او يكل اي قائد فلسطيني مسؤول وهو لا يزال في بداية مسيرته على قاعدة الانجاز الكبير بتبني حل «دولتين لشعبين»؟!

وحين اعتبرنا ان الانتفاضة قد قلبت الاوضاع راسا على عقب في منطقتنا، وادخلتنا في مرحلة الحسم، كنا ننتظر هذا الحسم الذي اقدم عليه ياسر عرفات وزملاؤه. وقد جاء. ويصبح من واجبنا العملي، من الآن وصاعدا، لا تمحيص مواقف م.ت.ف بل تمحيص مواقف الفريق الرافض، الفريق الذي ربط سياسته باستمرار اخطاء الماضي - الفريق الامريكي الاسرائيلي. فهو الذي يعاني اشد ازمة في تاريخه في هذا المجال المصيري. وهو الذي يجد سياسته العدوانية والرافضة واقفة على «ارض متحركة». فاما ان يتجاوزها نحو الرضوخ لارادة السلام العادل او ان يغرق فيها.

صفحة جديدة تفتح في تاريخنا. والحقيقة اننا لا نزال في السطر الاول من هذه الصفحة وبعد لم تظهر تداعياتها وتداعيات الصفحات اللاحقة.

هذا ومن حقنا ان ننتظر من استمرار التخبط الامريكي والاسرائيلي الرسمي ان يقنع كل المتسببين الى البيت الفلسطيني، بله البيت العربي كله، ان مسيرة السلام العادل الواقعي الحالية ليست استسلاما «لضغوط الرسائل والمناورات الامريكية» بل قمة المنجزات الوطنية المعادية للامبريالية التي تبنيناها وناضلنا من اجلها حوالي نصف قرن.

وفي اسرائيل يتفاوضون على تركيب الحكومة الجديدة، يتشاجرون ويتصالحون ويؤجلون. ولكن الشعب الفلسطيني، قيادة وانتفاضة، لا يتشاجر ولا يؤجل بل هو ماض في مسيرته العادلة والشرعية. فماذا ينتظر هؤلاء المؤجلون؟ وهل يستطيع بوش، مثلا، ان ينتظر؟ هل العالم حواليهم ينتظر؟ هل شعب اسرائيل ينتظر؟ وعلى ماذا يتشاجرون ثم يتصالحون ثم يتشاجرون؟ ان في جنيف خبرا وان في القدس لعبرا. فهل يظل شمير يوهم نفسه انه يستطيع الاستمرار في ضرب السموات بالعموات امام شعبه؟ وحين تجرؤ «عل همشمار»، في افتتاحيتها من يوم الاربعاء الماضي، ان تتهكم عليه انه يرفض التفاوض مع عرفات «حتى ولو تهود بموجب الهلخا» تصبح نظرة شعب اسرائيل الى شمير وسياسته واضحة جدا جدا: «حكامك، يا اسرائيل، اصيبوا بالهلوسة»!

حيفا - الاربعاء ١٢/١٤

(جهينة)

# امكانيات لا سابق لها واخطار لا سابق لها!

*** الرد الهستيري من اقطاب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل على خطاب ياسر عرفات يجعلنا نهتف محذرين: الحذار الحذار من هذا الوحش الشرس المحاصر! ***

● لو كان حكام اسرائيل حريصين حقا على وجود دولة اسرائيل وأمن شعبها، واستقراره ومستقبله لكان عليهم ان يعلنوا الثالث عشر من كانون الاول، يوم خطاب ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة، عيدا قوميا. لماذا؟ لأن القيادة الرسمية الوطنية الحقيقية الوحيدة للشعب الفلسطيني تعرض على اسرائيل سلاما شاملا كاملا عادلا ونهائيا يوقف نزيف الدم من الجانبين ويضع حدا للنزاع الذي نغص حياة الفلسطينيين والاسرائيليين منذ اربعين عاما الى الان، بل منذ ثمانين عاما، الى الآن.

ولكن من اين للحمار عقل مثل عقل الامير!

رئيس الحكومة، اسحق شمير، اعلن في مؤتمر صحفي هزيل وبائس ومفلس ان عرفات فنان كبير في العلاقات العامة، ولكن م. ت. ف. لم تغير اهدافها وهي - طبعا! - تصفية الاسرائيليين وابادة اسرائيل.

ولكن من شاهد وجه شمير على شاشة التلفزيون لاحظ، ولا شك، ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في محنة سياسية وفكرية ونفسية حقيقية، في حالة خوف جنوني من التطورات الجارية ومن التطورات المقبلة.

لقد أشارت صحيفة «عل همشمار» يوم الاربعاء، أمس الاول، الى ان الادارة الامريكية غير المعنية، حتى الان على الاقل، بتحرك عملية السلام الحقيقي، اشارت الى شمير بان يقدم كل التسهيلات لدخول قيادة المعراخ الى حكومة، وشمير لبيب حين يتلقى اشارة من السيد الامريكي. كذلك اشارت الصحيفة الى ان اوساطا اساسية في الليكود وافقت على تجديد الشراكة مع المعراخ بالذات لضمان اوسع «وحدة قومية» في مجابهة عاصفة السلام الفلسطيني.

وبعيدا عن السياسة الجارية، اليومية، علينا ان نلاحظ اننا نعيش اياما انعطاقية حقا، مصيرية حقا، فالموقف القومي للشعب الفلسطيني كله، كما صاغه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة (١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨، الجزائر) وكما طرح ياسر عرفات في خطابه التاريخي في جنيف (١٣ كانون الاول ١٩٨٨)، يسقط نهائيا كل مجمع الاكاذيب السلطوية الرسمية، بأن الفلسطينيين هم «عصابات من القتلة الارهابيين» كل هدفهم هو تصفية الاسرائيليين وتصفية اسرائيل. ان صاحب الحق، الان، يطرح قضيته بالشكل الصحيح، العاقل، المقبول، بينما المعتدي ينكشف تماما امام العالم كله. فكأننا بالعالم وهو يشاهد مبهورا ومعجبا صوت السلام الفلسطيني، كان في اللحظة نفسها، يتخلص من ركام اربعين عاما من الدعاية الصهيونية التضليلية المهينة للانسان الفلسطيني في اطار تبرير اقتلاعه وتصفيته.

ان عودة الليكود والمعراخ الى الشراكة في الحكومة يعكس وحدتها الحقيقية التزاما بالفلسفة الرسمية والاستراتيجية الرسمية، او ما يسمونه عادة «الاجماع القومي الصهيوني».

ولكننا بالمقابل يجب ان نلاحظ الوجه الآخر للحقيقة. ان الانتخابات الاخيرة لم تصور، حقا، حالة الموقف العام للشعب الاسرائيلي من القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، بل صورت تفاهة وضحالة وانتهازية الموقف الرسمي للمعراخ الذي لم يكن بديلا دعائيا وسياسيا واجتماعيا لليكود. والانتخابات لم تخرج البلاد من المأزق بل جسدت هذا المأزق وعمقته. وبين الناس اليهود، في الاحزاب وفي الجامعات، وبين المثقفين والفنانين وبين المواطنين العاديين، هناك الآن عملية بالغة الاهمية وهي الانتفاض على الاجماع القومي الصهيوني فيما يتعلق بالقضية المصيرية - الموقف من م. ت. ف. والموقف من اقامة دولة فلسطينية.

ان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وموقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وموقف الجماهير العربية ليس مفاجئا، وهذه القوى ليست صهيونية بل معادية عقائديا للفلسفة الصهيونية. الجديد حقا، هو بداية تنصل اوساط وشخصيات صهيونية من الموقف الرسمي والظهور ضده علنا سياسيا وعمليا.

في هذا الاطار يجب ان نرى التحول الهام في موقف «راتس» وفي موقف «المبام». وفي هذا الاطار يجب ان نرى، بكل اهتمام وتفاؤل، الموقف الجديد الشجاع والميداني لحركة «السلام الآن» الداعي الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها لصنع السلام الحقيقي لصالح الاسرائيليين ولصالح الفلسطينيين. وفي هذا الاطار يجب ان نرى يقظة لم يسبق لها مثيل بين الفنانين والكتاب والشعراء والممثلين والصحفيين واساتذة الجامعات. ما من مرة، خلال الاربعين عاما الماضية، شكك المثقفون العبريون بالاجماع القومي الصهيوني وعارضوه وقطعوا «النقطة الحاسمة» بالاعتراف بمنظمة التحرير والموافقة على اقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، كما نرى هذا الآن.

يوم الاثنين الماضي تحركت في [illegible] نظمتها حركة «السلام الآن» في حيفا، وقد انفجر احد المواطنين صارخا باعلى صوته خلال مشاركته في النقاش: «اربعون عاما والحكومة تقول لنا ليس هناك من نتفاوض معه للسلام والعرب يريدون ان يبيدونا. ها هي م. ت. ف، ها هم الفلسطينيون، ها هم كل العرب مستعدون للسلام. علينا الخروج للشارع للنضال لتغيير الرأي العام الاسرائيلي. ونحن امام مرحلة مصيرية فاما السلام واما الكارثة. ويجب ان نجنب شعبنا والشعب الفلسطيني اية كارثة».

ويوم الثلاثاء، في ندوة علمية اكاديمية في جامعة حيفا قال البروفسور عادي جلعاد، رئيس قسم الفلسفة في الجامعة «ان الانتفاضة، هي حرب حقيقية. والجيش الاسرائيلي في قتال مع السكان المدنيين. وهذا يدفع المجتمع الاسرائيلي الى ازمة اخلاقية عميقة لم يسبق لها مثيل».

كيف هتف الكاتب يزهار سميلانسكي؟ «انني لا افكر في التفاصيل، الحدود والاتفاقيات ومصير المناطق ومطالب العرب. انني اسأل: هل ما زلنا بني آدمين؟!»

ان انفجار الغضب الاخلاقي والفلسفي الذي كان يوما حكرا على البروفسور يشعياهو ليبوفتش، في الجامعات، يصبح الان امرا مميزا لاعداد متزايدة من رجال الثقافة والادب والفكر والعلم. وهذا الكسر للاجماع القومي في المجال الثقافي - الروحي يوازيه كسر الاجماع القومي بتزايد عدد الشبان اليهود الرافضين ان يكونوا جزءا من اداة القمع الكولونيالي للفلسطينيين والمستعدين لدفع الثمن لهذا الموقف الضميري، سجنا وملاحقة وقطع ارزاق.

ان القطاع الرافض لفلسفة الاجماع القومي الصهيوني تجاه الفلسطينيين يزداد. ويجب ان لا نندهش اذا انقسم حزب «العمل» في المستقبل القريب، بالذات حول هذه النقطة المصيرية.

ومن يعلن أن هنالك استقطابا سياسيا - فكريا في المجتمع اليهودي يجب أن يدرك ان النقطة، التي في الموقف منها يتبلور هذا الاستقطاب، هي بالذات القضية الجوهرية - القضية الفلسطينية.

ان اليمين يزداد تبلورا ورجعية وتطرفا ويتحالف مع القوى الاكثر ظلامية اجتماعية ودينية. هذا صحيح، ولكن بالمقابل، تتكون وتتنامى عملية سياسية - فكرية تاريخية في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي. هذه العملية ليست نهائية ولا متكاملة. واحيانا تجد الشخص نفسه في صراع داخلي، فكأنما الاستقطاب شق احيانا الشخص الى شخصين، واحد يواصل التمسك بالعقلية القديمة وآخر يتغير مع الاحداث العاصفة الجارية.

نحن لا نخاف من هذا الاستقطاب بل ان الاجماع السابق كان اجماعا ضد السلام، لانه كان اجماعا ضد م.ت.ف، ضد الفلسطينيين، كان اجماعا منتشيا بخمرة القوة العسكرية العمياء القادرة على ضمان المستقبل الى الابد. الان تنتهي السكرة وتجيء الفكرة، تاريخيا. وعلينا ان ندرك أن العمليات العظيمة في التاريخ تجيء بطيئة ولكن في ثبات وتقدم وصولا الى لحظة الطفرة، التحول الحاسم.

وازاء كل هذا التطور الحاصل في المجتمع اليهودي الاسرائيلي يطرح نفسه من جديد السؤال الكبير: هل من دور للجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها ومؤسساتها للتاثير على هذه العملية الجارية، للتفاعل معها، لاقامة الالتقاء، وصولا الى التعاون والتحالف؟

ليس لدينا شك، للحظة واحدة، بأن الجواب على هذا السؤال المصيري هو ايجابي. نعم. هناك دور وأي دور للجماهير العربية في هذه الدولة. من هنا، موقفنا الثابت، الاستراتيجي، حول ضرورة التعاون اليهودي - العربي، سياسيا واجتماعيا وثقافيا وفكريا، اولا لأن هذا هو مصلحة انية للجانبين، وثانيا لأن هذا يصدع الاجماع القومي المعادي للعرب ويسهل الانتقال التاريخي للناس اليهود من قفص الاجماع القومي الى افق الحل الانساني، العادل، للصراع.

اكثر من أي وقت مضى، الآن الآن وليس غدا، يجب ان نعيد فحص حساباتنا ومناهجنا واساليبنا وتكتيكنا وفهمنا بما يخدم تسريع عملية التعاون اليهودي - العربي. وفي الوقت نفسه فنحن مطالبون بتوحيد كل القوى والاطارات المستعدة للعمل تحت شعار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها على اساس دولتين لشعبين - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

قلنا، وبحق، ان هنالك الآن، امكانيات حقيقية للانعطاف التاريخي، من الحرب الى السلام، من المذبحة المستمرة منذ اربعين عاما الى حياة الطمأنينة والاستقرار والتطور السلمي للشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي.

ولهذا بالذات - كما قال صديقي الدكتور ايلان بابي من جامعة حيفا - هنالك الان اخطار حقيقية اكثر من اي وقت مضى. لماذا؟ لأن الذين هدمت الـ «نعم» الفلسطينية الصادقة والمسؤولة والشجاعة كل حساباتهم، هدمت كل عالمهم الروحي - السياسي، وادخلتهم في حالة رعب هستيري من الآتي اشبه ما يكونون الان بالوحش الشرس المحاصر.

ولكن التاريخ يسير ليس بشكل قدري. ان الناس في آخر الأمر، هم الذين يقررون كيف تسير الاحداث، كيف يسير التطور، كيف يسير التاريخ.

ومع اندماجنا، باهتمام منقطع النظير، بهذه العواصف المحيطة بنا، يجب ان نتحمل المسؤولية كاملة، ان نتحرك، ان ننشط، لنشارك نحن ايضا في دفع التاريخ في الاتجاه المطلوب، اتجاه السلام العادل.

● سالم جبران ●

# ادعاءات زائفة على خطاب واضح

● من الانصاف ان نسجل لاسحق شامير انه الوحيد بين جميع المعادين لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي لم يصف خطاب عرفات في جنيف بالغموض. ولم يحاول التستر وراء هذه الصفة ليتهرب من طرح موقفه الحقيقي. فلقد قال بصراحة، وحتى قبل ان يستمع لخطاب الزعيم الفلسطيني انه «لن يعترف ولن يتفاوض مع منظمة التحرير في جميع الظروف»!

وهنا ايضا خانه الذكاء حينما اتهم العالم بالغباء لأن «خدعة» عرفات على حد تعبير شامير، قد انطلت على الرأي العام العالمي الذي وجد من خلال الخطاب، شريكا فلسطينيا جديا لتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط. ورأى يدا فلسطينية، وليس سرابا، ممدودة للسلام.

وبدون الغوص في الاستشهادات العديدة التي تؤكد هذه الحقيقة، حقيقة السعي الفلسطيني الجاد للسلام والمبني على اسس الشرعية الدولية. نقول ان الموقف الفلسطيني كما عبر عنه خطاب عرفات، كان واضحا الى درجة ان طالبا في الصفوف الابتدائية لن يشكو من غموضه.

ومع ذلك فان الادارة الامريكية قد وجدت الخطاب غامضا. وعلى الانسان ان يجمع فيه كل عبء الارض حتى يصدق ان جورج شولتس لم يفهم الخطاب، وانه رجل حسن النية وكل مشكلته انه بطيء الفهم.

وبالمقابل علينا ان لا نكون بطيئي الفهم! وان نرى حقيقة الموقف الامريكي وراء الادعاء بغموض الموقف الفلسطيني، والاصرار على «استظهار» الشروط الامريكية كي «تتفضل» الادارة الامريكية ببدء حوار مع منظمة التحرير!

منذ اكثر من عشرين عاما والدول العربية «تحاور» الادارة الامريكية ولا تخرج بشيء من هذا الحوار في الواقع، منذ نقطة البدء. وعلى هذا فلا يجب توقع نتائج باهرة من بدء حوار امريكي مع منظمة التحرير اذا بقي الموقف العربي من الولايات المتحدة على حاله الراهنة.

لقد استجابت الدول العربية، في الماضي، لكثير من الشروط الامريكية، فماذا كانت النتيجة؟ كانت هذه الدول تواجه بمطالب جديدة. ولكم ترددت عبارة «الكرة الآن في الملعب الامريكي» بعد كل استجابة عربية لتلك المطالب. ولكن الكرة، غالبا، كانت تبقى في الملعب العربي الموالي حكامه للسياسة الامريكية.

ان الولايات المتحدة، منذ سنوات، تدرك ان الاعتراف بمنظمة التحرير يعني الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهذا ما تعارضه الادارة الامريكية، ليس بحرصها على اسرائيل، وستبقى تعارضه طالما ظلت ترى في حكام عدد من الدول العربية مجرد «متعهدين» للرضى الامريكي!

ان الكرة تكون فعلا في «الملعب الامريكي» حينما يرافق الموقف الفلسطيني الواضح موقف عربي جدي ضد المصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة يلغي، على اقل تقدير، كافة الصفقات التي دفعت على حساب السيادة والثروة العربية، في [illegible] وانتشال [illegible] القضية الفلسطينية وحماية العروش بعد الحرب الايرانية العراقية [illegible] العسكرية والتسهيلات والقواعد [illegible] المشتركة، والامتيازات التجارية ومن المؤكد ان هناك جوانب [illegible] اذا صدقت النيات، ان تشكل قوة ضغط كبيرة على الادارة الامريكية، اذا ما قامت بعض الدول العربية باستخدامها [illegible] الموقف الامريكي.

حتى خطاب عرفات، رغم رفض الادارة الامريكية له، شكل في حد ذاته عاملا اضافيا في تحسين الموقف الامريكي امام الرأي العام العالمي، تكشف عنه ردود الفعل الايجابية التي صدرت عن معظم دول العالم وهذا ما يجعل للخطاب اهميته الكبيرة في كسب مزيد من التأييد لقضية الشعب الفلسطيني.

ومن هنا لا يجب قياس اهمية ذلك الخطاب بمدى تأثيره المباشر على الموقف الامريكي، بل على العملية السياسية الجارية بعواملها المختلفة. فهذه العوامل مجتمعة هي صاحبة التأثير الحاسم في دفع المسيرة السياسية وليس العامل الامريكي وحده.

لقد عبر الخطاب بوضوح عن موقف فلسطيني يدين الارهاب، ويقبل بدولة فلسطينية في حدود ٦٧، ومدعو اسرائيل للتفاوض في اطار مؤتمر دولي يضمن العيش والامن لها ولكل اطراف النزاع في المنطقة.

وحقيقة رفض اسرائيل وامريكا لهذا الموقف الفلسطيني تشير الى مدى العداء لحقوق الشعب الفلسطيني من جهة، ومدى المصاعب التي تقف في وجه الاستجابة لهذا الموقف، وخطأ الوهم عند الذين يرفضونه لاعتداله، حينما يعتقدون ان الدولة الفلسطينية في حدود ٦٧ في متناول اليد اذا ما اعلنوا فقط عن تمسكهم بها.

ان تحقيق هذا المطلب يتطلب، انطلاقا من الواقعية السياسية التي عبر عنها الخطاب، جهدا مميزا لتعبئة وتفعيل كافة العوامل المواتية لنضال الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها العوامل الداخلية والعربية والدولية.

ان الشعب الفلسطيني قدم ويقدم ما يترتب عليه في هذا الجهد على الصعيدين السياسي والنضالي. ويبقى امام العامل العربي الكثير ليفعله حتى يصبح بالامكان القول ان تضامنا عربيا فعلا يتحقق مع الشعب الفلسطيني.

● بشير البرغوثي ●

# التكامل بين الجيش والمستوطنين!

**□ ثمة في الضفة الفلسطينية المحتلة عشرون الف تلميذ يهودي هم احتياطي ليس من «باب مفتوح» أمامه سوى باب.. الفاشية العرقية □**

● لا يمكن لاية اعترافات او كشوفات ان توجز المخاطر التي يكمنها المستوطنون الكولونياليون في المناطق المحتلة والفكر العصابي الذي يؤججهم على الحياة الدمقراطية السوية بمقدار ما اوجزها، على نحو بليغ وفي اعتراف آية في الصدق والشجاعة والحرص، احد رجال التربية اليهود في اعقاب فترة خدمته الاحتياطية الاخيرة في الضفة الفلسطينية المحتلة.

والاعتراف الذي صدر عن هذا المربي («هآرتس» ١٢/١٢ و «دفار» ١٢/١٣) لا يقتصر نفعه على مجال فضح الافكار المتشددة لعصابات المستوطنين واظهار عدائهم المستحكم لكل ما قد يؤدي الى حياة سلام واستقرار وطيدة الاركان، فتلك الافكار مفضوحة بما فيه الكفاية. والعداء تظهره سوائب المستوطنين بمواقفها وسلوكها اليومي من غير التواء. ان النفع الذي نشير اليه يتعلق بتأثير هذا الاعتراف في مجال التنبيه الى أنوية فكر نمطي فاشي ما زال في طوره الجنيني لكنها (الأنوية) تعطي صورا واقعية مصغرة لنمط الحياة التي يعمل هؤلاء المستوطنون على تثبيتها ويتجسد ذلك في شكل مؤسسات ومسلكيات تنشط بدرجات متفاوتة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

هذا المربي هو تسيون بن - كنعان، مدير المدرسة الشاملة في أور يهودا والمدير السابق لدائرة «التربية من اجل الدمقراطية والتعايش» التابعة لوزارة المعارف والثقافة.

والامر الرئيسي الذي يؤكد عليه بن - كنعان ان العلاقة بين الجيش الاسرائيلي وبين المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة، كما شاهدها عيانيا وسبر مكنوناتها في سياق خدمته الاحتياطية الاخيرة في الضفة الفلسطينية التي استمرت شهرا، ليست بأية حال «زواجا بالاكراه» بل هي علاقة تكامل تتدرج في اطار التكامل الاعم والاشمل بين هؤلاء المستوطنين وبين المؤسسات الرسمية بوصفهم التجسيد الحي لسياسة الاستيطان والتوسع الحكومية. وكان الاقتراب من هذه العلاقة كافيا، من جانبه، لدق اجراس الخطر.

كيف؟

يقول تسيون بن - كنعان (نشرت «دفار» اعترافاته تحت العنوان الموحي التالي «جيش في خدمة المستوطنين»):

«يتعلم في المناطق المحتلة عشرون الف تلميذ يهودي. وكانت وظيفتي خلال فترة الشهر تأمين سلامة حياة هؤلاء التلاميذ بشكل يومي، منذ الساعة السابعة صباحا وحتى ساعة ذهابهم الى فراش النوم. كنت أنا وزملائي بمنزلة جيشهم الخاص. هؤلاء التلاميذ يقولون «صباح الخير» للعالم عبر هذا الجيش الخاص، عبر سيارة «الجيب» المسيجة بالاسلاك الواقية وعبر قنابل الدخان. كنا مجموعة من الضباط ذوي الرتب الرفيعة، من ملازم اول الى مقدم، انحصرت مهمتنا في مرافقة هؤلاء التلاميذ الى المدرسة وإعادتهم الى بيوتهم. وفي ساعات بعد الظهر كنا نرافقهم الى الدورات وعندما كانوا يرغبون في اكل «البيتزا» كنا نرافقهم الى الحانوت».

ويضيف: «قوة المرافقة هذه لم تكن تتلقى الأوامر من أي مصدر عسكري وانما من مسؤولي «الأمن» في المستوطنات ذاتها. وكان يتعين عليها الاستجابة لنظام العمل الذي يضعه مسؤولو المستوطنات دون أدنى اهتمام بتوفير الوقت أو الجهد وملاءمة السفرات المختلفة. والانكى من ذلك أننا كنا نخرج لمهمات حراسة مضحكة ومفرطة في وقاحتها مثل مرافقة مجموعة نساء ليلا الى محاضرة بينما جلس أزواجهن في البيت او مرافقة المدعوين - كل المدعوين - الى مراسيم تدشين المدرسة الدينية في شيلو، من دروبلس ووزير الاديان والحاخام الرئيسي الى آخر أب».

والأمر المثير ان بن - كنعان يبدو واضحا جدا في طرح «الثمن الاسرائيلي» لاجراءات فرض الحماية الكاملة، بنتيجة الاحتلال، على المستوطنين اليهود.

يقول في هذا الصدد:

«لقد خضت نضالات لا هوادة فيها من اجل ترتيب سفر طلاب من مدرسة اور يهودا الشاملة الى احد الفروع، الذي يقع على بعد ثلاثة كيلومترات من المدرسة. وفي النهاية حرروا لنا ميزانية لنقل طلاب التواسع فقط. بينما هناك في الضفة، كنت شاهدا على تسخير اسطول كامل من الباصات لثلاثة او اربعة طلاب لنشاط تربوي او لأية نزوة!

وكل ثمانية - عشرة طلاب في الضفة المحتلة يتعلمون في غرفة دراسية واحدة بينما يتراوح عدد الطلاب (اليهود) في الصف الواحد داخل حدود «الخط الاخضر» بين ثلاثين وخمسة وثلاثين طالبا ونزيد ساعات تعليم الطلاب اليهود في الضفة المحتلة بكثير عن ساعات التعليم في المدارس الرسمية الاسرائيلية، اذ يعودون الى البيت من مقاعد الدراسة في الساعة الثانية والنصف او في ساعة الثالثة والنصف عصرا».

وترافق مع كل هذه الامتيازات المالية من خزينة الدولة مباشرة، توجهات التعليم للاحزاب الدينية المتطرفة بكل ما تنشئه من فكر ظلامي بهيمي يجد له ارضية خصبة بين اوساط هؤلاء التلاميذ. والسبب الأساسي وراء هذا التوجه، برأي بن - كنعان، هو كون تشدد الاحزاب الدينية المتطرفة لتجنيد مؤيديها من اداء الخدمة العسكرية الالزامية.

لكن الاخطر من هذا وذاك - ان سلوكيات هؤلاء التلاميذ، كل يوم، تؤكد كونهم «قنبلة موقوتة» جهة العداء للعربي لمجرد كونه انسانا.

يقول بن - كنعان في هذا الخصوص:

«سافرت، مرة، مع تلاميذ من صفوف الرابع والخامس برفقة ابنتهم، والى مستوطنة كوخاف يعقوب. وفي الطريق صادفنا، بمحاذاة خط سير الباص، ولدين عربيين في الرابعة او الخامسة من عمرهما يتخاصمان. والتوى احدهما الى الشارع. فصاح التلاميذ الذين في الباص بالسائق: «ادهسه. انه عربي. ادهسه»! وفي مرة ثانية كنت مسافرا في باص برفقة تلاميذ من صفوف السادس والثامن. ومر الباص بمحاذاة مسن عربي يركب دراجة وعلت الصيحات مجددا: «ادهسه. اصعد عليه». فلم اكظم غيظي وسألتهم: «لماذا نصعد عليه؟ لماذا ندهسه؟ أوليس ممكنا ان يكون جدكم؟» وكان الجواب: «لأنه عربي». إن المناخ العام بين هؤلاء التلاميذ هو ان الارض لنا والعربي ليس آدميا، انه رامي حجارة بدائي يجب محوه من الوجود.. ويسندون احاديثهم هذه باقتباسات من الكتب الدينية اليهودية. والوضع اسوأ بين صفوف المعلمين حيث يهيمن نهج احادي وصارم جهة اليمين واليمين المتطرف.. وان طرح اي تساؤل او تشكك كاف لكي تصنفوك في خانة الخائن للوطن والمبادىء»!

وهذا الواقع يحفر بصمات عميقة، فارقة، على البنية النفسية - الاجتماعية لهؤلاء الاطفال تسهم في ادارة نمط حياة من خلالهم تجعلهم «اطفالا بلا طفولة»! ففي مكاتبهم تنتفي القصص والحكايات التي يقرأها كل طفل وبدلا منها تجد كتبا ادبية غريبة ذات نبض ديني غيبي لا تتضمن شيئا مما يحتاجه المرء في مراحل الطفولة.

بعد كل ذلك يصبح ان نتساءل بن - كنعان عما الذي تبقى من التعليم الرسمي في المستوطنات اليهودية الاحتلالية غير اسمه؟

وهذا الوضع اوصل بن كنعان، كذلك، الى القول: «من الواضح، على كل حال، انني والاولاد الذين نشرف على تربيتهم جهاز التعليم اليهودي في الضفة لسنا من نسبة واحدة»!

وليس من الصعب التكهن بما ستؤول اليه هذه الوضعية القائمة بين صفوف المستوطنين اليهود. ان طلاب المستوطنين اليهود الـ ٢٠ الفا هم احتياطي ليس امامه من «باب مفتوح» سوى باب الفاشية العرقية في ظل واقع احتلال بغيض يقدم اصحابه على اساليب نموذجية في قمع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ووأد الفكر الانساني المستنير وتغذية النزعات العنصرية العرقية.

يبقى أن نضيف ان ما صدر عن «اطفال» المستوطنين ما هو الا تعبيرات توحي ببعض ما ينتظر مجتمع الاحتلال (المجتمع الاسرائيلي) اذا لم يبلغ الاحتلال نهايته الاكيدة - الزوال.

وعليه فمن الواجب الضروري والملح اكثر من اي وقت التصدي للاحتلال وموبقاته كافة من خانة الكفاح ضده وليس فقط من خانة التحفظ والتمني واطلاق التصريحات في مناهضته، رغم ما لكل ذلك من أهمية قصوى.

● انطوان شلحت ●



### تعازينا الحارة

الى الاعزاء كلير كوهين وابنائها وذويها وجميع المعارف والاصدقاء بوفاة عزيزنا داقيد كوهين. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

غازي وسمية شيطة والعائلة



### تعزية

الى آل الصلح في حيفا بوفاة المأسوف على شبابه «فؤاد» له الرحمة ولكم حسن العزاء.

صالح ادريس وعائلته - عكا

في ندوة حول التخطيط والبناء في الوسط العربي في جامعة حيفا:

# تحميل السلطة المركزية المسؤولية عن تخلف التخطيط ومسألة البناء غير المرخص

● محمد عبري نصار: القضية سياسية ● مصطفى هواني: المماطلة في اقرار الخرائط الهيكلية سنين طويلة يفقدها قيمتها التخطيطية ● عبد اللطيف حبيب: كان بالامكان تسوية مسألة البيوت التي هدمت في الطيبة ● الترمان: من الضروري احداث تغيير جذري ● شايش يعترف: عدم تخطيط الوسط العربي دفع بالناس الى الوقوع في الخطأ ● برودنيتس: ضيق مسطحات القرى العربية والمماطلة سنوات طويلة باصدار خرائط هيكلية دفعا بالسكان الى البناء غير المرخص ●

● عقد «المركز اليهودي - العربي» و «معهد ابحاث الشرق الاوسط» في جامعة حيفا، يوم الخميس (٨٨/١٢/٨)، ندوة حول التخطيط والتطوير في الوسط العربي في ضوء ما جرى من هدم بيوت في الطيبة.

● تقرير: صلاح دباجة ●

افتتح الندوة وادارها الدكتور جورج قنازع، رئيس المركز اليهودي - العربي في الجامعة.

والقى المخطط الدكتور ميخائيل ماير برودنيتس محاضرة حول التخطيط في الوسط العربي في ضوء المصالح الشخصية والعامة توقف فيها على اهمية التخطيط الاتية والمستقبلية. وقال ان التخطيط ارتبط دائما بأمرين متناقضين هما المصلحة الشخصية للافراد بالارض والمصلحة العامة للمجموع. وابرز تعاظم اهمية التخطيط واتساع نطاقه في الوقت الراهن التي تمليها ضرورة تلبية الاحتياجات العامة المتزايدة بالارض. وقال ان ذلك مرتبط الى حد كبير بالمصلحة الفردية بالارض الذي زاد من حدة هذا التناقض.

وقال المحاضر ان هذه التناقضات قائمة في اسرائيل ايضا وهي تظهر في الوسط العربي بشكل اكثر تشوها بسبب وجود تناقضات اخرى في هذا الوسط ناجمة عن الميزات الخاصة بالمجتمع العربي وتاريخه الخاص ومرتبطة بمستوى التطور واسلوب البناء الفردي القائمين فيه. واضاف: هذه التناقضات مشوهة ايضا بفعل العامل السياسي وحساسية مسألة الارض بالنسبة للعرب في البلاد، مشيرا الى ان التخطيط الطبيعي للقرى العربية تحول الى جبهة اخرى للنضال القومي. وادعى بصفته يشارك في تحمل المسؤولية عن هذا التطور وعن هذه التشوهات والاخطاء وعن انعدام التخطيط في الوسط العربي، ان العامل السياسي هذا من شأنه ان يشوه الاعتبارات المرتبطة بالتخطيط.

وقال برودنيتس ان اكثر ما يؤلم في مسألة هدم البيوت العربية هو موضوع الانتشار السكاني في القرى العربية واتساع نطاق البناء فيها! واستطرد قائلا: لا اريد التوقف عند الزيادة الطبيعية للسكان وعند اتساع نطاق البناء وزيادة الحاجة اليه، انما اقول ان اسلوب البناء الفردي القائم حاليا في الوسط العربي يتطلب مساحة كبيرة من الارض الخاصة وهذا يؤدي حتما الى اتساع نطاق البناء والانتشار في القرى العربية وهذا يتناقض مع مبدأ التخطيط الناجع لاستغلال الارض، اذ انه كلما اتسع نطاق البناء في القرية تطلب ذلك اقامة قاعدة تحتية مادية (شوارع، مجاري، شبكة مياه شبكة كهرباء وهاتف وارصفة وغيرها) اضخم تحمل الاهالي والسلطات المحلية تكاليف اضافية باهظة لتفعيل هذه القاعدة وصيانتها.

واعرب المحاضر عن دهشته لواقع ان السلطات المحلية العربية وكذلك الرأي العام في الوسط العربي يؤيدان اتساع نطاق البناء والانتشار السكاني في القرية على الرغم من التكاليف الباهظة المرتبطة بذلك. وقال: يعود ذلك على ما يبدو الى التقاليد الخاصة بالمجتمع العربي والى التفسير القومي لاجراءات الحد من زيادة اتساع نطاق القرى العربية وتحديد مسطحات البناء فيها.

وأكد د. برودنيتس أن ضيق مسطحات القرى العربية، التي جرى تحديدها في المرحلة الاولى من التخطيط في اوائل الستينات والتي لم تلب حاجة سكان هذه القرى انذاك وكذلك المماطلة من جانب الجهات المسؤولة في اعداد الخرائط الهيكلية لهذه القرى سنوات طويلة بعد المرحلة الاولى من التخطيط دفعا بالسكان الى البناء غير القانوني. واضاف: عدم رد الجهات المسؤولة على هذا الخرق خلق الانطباع لدى السكان بان الخرائط التي تحدد مسطحات القرى العربية ما هي الا مجرد حبر على ورق ومع مرور الوقت اعتاد الناس على هذا الخرق وتحول ذلك الى تقليد واسلوب!

والقت البروفيسورة راحيل الترمان، مخططة وقضائية ورئيسة قسم تخطيط المدن والالوية في التخنيون، محاضرة حول التخطيط في الوسط العربي من وجهة النظر القضائية تحدثت فيها عن فرض قانون التنظيم والبناء على الوسط العربي والميزات الخاصة بهذا الوسط ومدى ملاءمة هذا القانون له.

وقالت المحاضرة: قانون التنظيم والبناء واحد في البلاد ويسري على جميع المواطنين بدون تمييز على الرغم من التمايز الكبير القائم بين الوسطين اليهودي والعربي وكذلك التمايز بين المجتمع القروي والمجتمع المدني. وأكدت ان القانون غير منزل من السماء وبالامكان التفكير بايجاد احكام اخرى تتلاءم والواقع مشيرة الى ان هناك دولا تفرض احكاما خاصة على اقاليم معينة.

وركزت الترمان على ثلاثة مواضيع تتعلق بالتخطيط في الوسط العربي من وجهة النظر القضائية. وهذه المواضيع هي: مصادرة الاراضي وضريبة التحسين وتطبيق قوانين البناء على الابنية غير المرخصة. وفيما يتعلق بمصادرة الاراضي ميزت المحاضرة بين نوعين من المصادرة، الاول مصادرة مساحات واسعة من الاراضي ونقلها من قطاع غير متطور الى قطاع متطور او لاقامة تجمعات سكنية جديدة. واما الثاني فهو مصادرة الاراضي بهدف توفير الارض للاحتياجات العامة لمجموع السكان (شق شوارع وساحات وحدائق وغيرها) وهذا النوع من المصادرة يجري وفقا لاحكام قانون التنظيم والبناء. وابدت المحاضرة تحفظا من التزمت في تنفيذ هذا القانون فيما يتعلق بالصلاحية المخولة للجنة التنظيم والبناء المحلية مصادرة ٤٠٪ من اراضي القرية او التجمع السكاني لتخصيصها للمصالح العامة. وطالبت بعدم التقيد بهذه النسبة عند التخطيط والاكتفاء بما يلبي الحاجة ويتناسب مع الوضع القائم في كل مكان ومكان.

وبشأن «ضريبة التحسين» قالت البروفيسورة الترمان: هذا القانون قائم منذ العام ١٩٣٦ لكن لم يسر مفعوله على الوسط العربي الا بعد ان ادخلت عليه بعض التعديلات في العام ١٩٨١. وقالت: المهم في الامر ان مفعول هذا القانون يختلف في القرى العربية عنه في المدن اليهودية من حيث اولا - على من يسري مفعوله. واكدت ان نص القانون لا يفرق بين وسط يهودي ووسط عربي ومفعوله يسري على زيادة قيمة الارض بعد التحسين الناجم عن تخطيط جديد. وبما ان الاهمال الكبير والتاريخي في التخطيط في الوسط العربي وعدم وجود خرائط هيكلية لمعظم القرى العربية تشمل في نطاقها جميع الاراضي الواقعة في مسطح القرية لذلك فانه بعد حصول التخطيط الجديد وضم بعض هذه الاراضي الى مسطحات البناء في القرى العربية اصبح اصحاب هذه الاراضي ملزمين بدفع ضريبة التحسين عندما يقدمون على البناء على هذه الاراضي. لذلك فاحتمال ان يدفع المواطن العربي ضريبة التحسين هو اكبر كثيرا بالمقارنة مع المواطن اليهودي. وثانيا - الاعفاءات من هذا القانون في الوسط اليهودي هي اوسع منها في الوسط العربي.

وفيما يتعلق بتطبيق قانون التنظيم والبناء على الابنية غير المرخصة قالت البروفيسورة الترمان: من الضروري احداث تغيير جذري في التعامل مع هذه الظاهرة من جانب الجهات المسؤولة وان يحصل تغيير مكمل في الوسط العربي ايضا.

وتحدث عبد الحفيظ جبالي، مهندس المجلس المحلي في الطيبة ومهندس لجنة التنظيم والبناء في القرية، عن مشاكل التخطيط في الطيبة. وقال نحن اليوم نمر في المرحلة الرابعة من التخطيط في القرية وكان التخطيط الاول بدأ في العام ١٩٥٩ وانتهى في العام ١٩٦٣ والمرحلة الرابعة بدأت منذ العام ١٩٨٤ وهي ما زالت مستمرة حتى الان. حيث ان الخارطة الهيكلية الرابعة للقرية ما زالت مطروحة الان على طاولة اللجنة اللوائية لمناقشتها والمصادقة عليها. وقال: الخارطة الهيكلية تشمل جميع الاراضي الواقعة تحت نفوذ السلطة المحلية وهي تلبي جميع الشروط المطلوبة والقائمة في القرية.

وقال المهندس جبالي: في البداية طالبنا بضم «حي الشيخ مسعود» الواقع من الجهة الاخرى للشارع العام حيث تعيش هناك، منذ العهد التركي، ثلاث عائلات الى الخارطة الهيكلية لان الزيادة الطبيعية للسكان تملي ضرورة اعطاء الاهالي هناك الحق في العيش والبناء. كما طالبنا بضم الحي البدوي، حيث جرى هناك مؤخرا هدم تسعة ابنية الى مسطح البناء في القرية. لكن تم الاتفاق مع اللجنة اللوائية على منح الابنية القائمة في هذين الحيين شرعية البقاء وان لا يجري اقامة اي بناء اضافي. وقد دعمنا هذه الفكرة.

واوضح المهندس ان مساحة الشوارع الواقعة ضمن المنطقة المصادق عليها اليوم من القرية تبلغ (٤٦٠) الف متر مربع منها (٥٠) الف متر مربع فقط معبد وهي الان بحالة متوسطة. واضاف: يبلغ عدد سكان القرية اليوم ٢٢ الف نسمة ولا يوجد في القرية بعد مشروع مجاري. واكد انه تتوفر الامكانية لزيادة نسبة البناء في القرية عن طريق الارتفاع بالابنية الى الاعلى لكن هذا يشترط وجود مجاري.

ثم تحدث الاستاذ مصطفى هواني، سكرتير مجلس محلي عرابة عن الصلة بين اقامة السلطة المحلية وتخطيط القرية العربية. وقال عند دراسة موضوع تخطيط القرية العربية من المهم ان نرى ذلك بالارتباط مع الماضي التاريخي والانتقال من سلطة تقليدية الى سلطة محلية عصرية. مشيرا الى انه في العام ١٩٤٨ كان عدد السلطات المحلية في الوسط العربي اربع فقط (الناصرة وشفاعمرو وكفرياسيف والرامة)، وفي السنوات منذ ١٩٤٩ وحتى ١٩٦٠ اقيمت (٢٤) سلطة محلية وبين السنوات ١٩٦١ وحتى ١٩٧٠ اقيمت (٢١) سلطة محلية بضمنها مجلس اقليمي (مركز الجليل)، وفي السنوات منذ ١٩٧١ وحتى ١٩٨٠ اقيمت سبع سلطات محلية فقط، وفي السنوات منذ ١٩٨١ وحتى العام ١٩٨٨ اقيمت خمس سلطات محلية ووصل عدد السلطات المحلية العربية اليوم الى (٦٠) سلطة محلية بضمنها ثلاث بلديات (الناصرة وشفاعمرو وام الفحم) ومجلس اقليمي واحد وهذا من مجموع (١١٢) قرية عربية.

وقال هواني: جرى في العام ١٩٨٠ بحث شمل ٤٤ سلطة محلية من مجموع ٥٦ سلطة محلية عربية كانت قائمة انذاك وتبين ان (١٥) سلطة محلية يوجد لديها خارطة هيكلية مصادق عليها و (١٤) سلطة محلية يوجد لديها خرائط هيكلية غير مصادق عليها و (١٤) سلطة محلية ما زالت تعد خرائط هيكلية وسلطة محلية واحدة لم تعد خارطة هيكلية بعد. وأن (٧٥٪) من السلطات المحلية العربية هي التي بادرت الى اعداد الخرائط الهيكلية.

وقال سكرتير مجلس محلي عرابة ان التأخير في اقامة السلطة المحلية في الوسط العربي تسبب في تأخر البدء في التخطيط في القرى العربية وهذا ادى بدوره الى التأخر في اعداد الخرائط الهيكلية والمصادقة النهائية عليها. وقدم عرابة مثلا التي كانت قدمت الخارطة الهيكلية في العام ١٩٦٩ وحصلت على المصادقة عليها في العام ١٩٨٦ فقط في الوقت الذي يجب ان تلبي الخارطة الهيكلية متطلبات القرية لمدة ٢٠ سنة.

وقال هواني: التأخير الاول والتأخير الثاني اوصلوا الى وضع صعب. فمسيرة تطور القرية العربية، اقامة القاعدة التحتية للخدمات فيها (شق شوارع ومد شبكات الماء والكهرباء) اضافة الى اتساع نطاق البناء الفردي فيها في ظروف عدم وجود خرائط هيكلية مصادق عليها اوصل الى وجود حقائق قائمة من الصعب تغييرها. وجراء هذا الوضع فان الخارطة الهيكلية كالتي لعرابة فقدت الان قيمتها واهدافها. لانه من المستحيل وقف البناء والتطور مدة ٢٠ سنة الى ان يتم الانتهاء من الخارطة الهيكلية.

واضاف هواني: بالاضافة الى كل ما ذكر لا تتمتع السلطة المحلية العربية بالصلاحية والوسائل القانونية لضبط التقيد بالخارطة الهيكلية وليس لديها المصادر المادية المطلوبة لذلك. ولا يوجد في الوسط العربي سوى ست لجان تنظيم وبناء محلية (الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة والطيرة ودالية الكرمل وعسفيا).

وأكد سكرتير مجلس محلي عرابة انه في هذا الوضع وفي هذه الظروف من الصعب اولا وقف البناء الاضطراري بسبب الحاجة الماسة له وليس بدافع الرغبة في خرق التنظيم والقانون.

وقال هواني: في ضوء الوضع العام هذا، على السلطة المركزية ان تنظر الى هذا الموضوع بجدية وان تشرك ممثلي الجماهير العربية في تحديد السياسة واتخاذ القرارات الخاصة بتخطيط الوسط العربي، وان تعترف السلطة بالقرى العربية غير المعترف بها رسميا بعد. والعمل على توسيع السلطات المحلية العربية. واقامة لجان تنظيم وبناء محلية في التجمعات السكنية العربية الكبيرة ولجان تنظيم وبناء محلية لمجموعة من القرى العربية الصغيرة. وعلى السلطة ايضا ان تؤمن بالتعاون مع السلطات المحلية، المصادر المادية، لضمان التقيد بالخارطة الهيكلية. ومن واجب السلطة المركزية ايضا الاسراع في اقرار الخرائط الهيكلية للوسط العربي.

ثم تحدث حاكم لواء المركز، دوف شايش، فتوقف عند تقرير لجنة ماركوفيتش. وقال: من ضمن ما توصلت اليه هذه اللجنة هو حقيقة وجود ٤٥٠٠ بناء بدون ترخيص في الوسط العربي حتى نهاية العام ١٩٨٦ صدرت ضد هذه الابنية احكام قضائية بالهدم. واستطرد: اقامة هذا العدد من البيوت بشكل مخالف للقانون هو امر غير بسيط. وادعى ان الوسط العربي لا يعي، خلال سنوات طويلة، اهمية التخطيط. ورفض التوقف عند السبب في ذلك. وقال: السبب في ذلك يعود الى الماضي.

وقال حاكم اللواء: «مسؤوليتنا لا تقتصر على المحافظة على القانون وانما نحن مطالبون باعطاء الاجوبة الصحيحة والناجعة لمسألة التخطيط. وعاد وادعى ان الوسط العربي لم يع ضرورة ذلك بما فيه الكفاية! واضاف: اقامة ابنية، خلال سنوات طويلة، بدون خرائط وبدون ترخيص هو تجاوز للقانون والحاق الضرر بالتخطيط وبالبيئة المحيطة».

وادعى شايش ان البناء في الوسط العربي، طيلة سنوات عديدة، بدون ترخيص وبدون خرائط قد تحول الى اسلوب متعارف عليه. واعترف حاكم اللواء بان عدم وجود تخطيط في الوسط العربي على مدى سنوات طويلة اضطر الناس الى «الوقوع في الخطأ». واضاف قائلا: بالامكان القول أنه خلال السنوات العشر الماضية زاد الوعي لاهمية التخطيط. وتتوفر لدى السلطات المحلية العربية التابعة للواء المركز (سبع سلطات محلية عربية) اليوم خرائط هيكلية مصادق عليها او في طور المناقشة قبل المصادقة عليها. وادعى ان هذه الخرائط مؤهلة لتقديم الحلول لسكان هذه القرى حتى العام ٢٠١٠ اذ انها تأخذ بالحسبان تضاعف عدد سكان هذه القرى حتى العام المذكور.

وقال حاكم اللواء: التخطيط في الوسط العربي يصطدم بعدة عقبات منها اتساع نطاق البناء المنخفض وهذا يأتي على حساب الارض الزراعية، التي كما قال لها طابع حساس في اسرائيل والعقبة الاخرى هي الملكية الفردية على الارض في القرى العربية.

وعن البيوت التي هدمت في الطيبة مؤخرا قال شايش، الذي اصدر اوامر الهدم: ان هذه البيوت تقع خارج نطاق الخارطة الهيكلية للقرية المعدة حتى العام ٢٠١٠. هذا ولم يتطرق مطلقا الى ما كان تم الاتفاق حوله بين السلطة المحلية وبين اللجنة اللوائية بشأن هذه البيوت التي سبق ان تحدث عنه مهندس المجلس المحلي عبد الحفيظ جبالي.

ووعد حاكم اللواء التقيد بتوصيات لجنة ماركوفيتش والامتناع عن هدم الـ (٤٥٠٠) بناء التي اقيمت بدون ترخيص والعمل على ايجاد الصيغة القانونية للمصادقة على بقاء هذه البيوت. وهدد في الوقت نفسه بهدم كل بيت اقيم بشكل غير قانوني!

واختتم شايش حديثه بالقول: آمل بعد المصادقة على الخرائط الهيكلية للقرى العربية ان تجد مسألة البناء غير المرخص الحل لها.

واشترك في النقاش البروفيسور ارنون سوفير، رئيس كلية العلوم الاجتماعية في جامعة حيفا، فقال: ان التكاثر الطبيعي لدى العرب في اسرائيل، خلال العقدين الماضيين، لم يكن له مثيلا في العالم، وان نأتي اليوم ونتحدث عن وجود (٤٥٠٠) بيت في الوسط العربي بدون ترخيص فهذا معناه انه لا وجود لسلطة تشرف على ذلك والتي كان من واجبها ان تمنع تحول العادة الى نظام او اسلوب.

وقال: انا ارفض الادعاء بأنه لا يوجد لدى العرب اراضي كافية للبناء في القرية. وتساءل: لماذا لا يعيش العرب في القرى في مبان من عدة طبقات؟ واضاف مدعيا: من الطبيعي ان تحصل ضائقة سكنية في القرى لان كل واحد من السكان يقيم له بيتا وسط بستان فسيح ويريد في الوقت نفسه ان يمتلك سيارة وتلفزيون وغير ذلك من متطلبات العصر!

وقال: هذا الوضع يدفع باعداد كبيرة من العرب الى الهجرة الى المدن الساحلية حيث يعيشون هناك في ظروف سكن صعبة ومع مرور الوقت يبدأون بالمطالبة بتحسين ظروف سكنهم. واضاف: ان كل ذلك يتطلب من السلطة ان تجد الحلول المناسبة لهذه المشاكل!

وعن احداث الطيبة زعم سوفير انها كانت مؤلمة لان وسطا كاملا وقف خلف مخالفي القانون!!

ثم تحدث رئيس مجلس محلي الطيبة الاستاذ عبد اللطيف حبيب، فاستنكر ما قاله سوفير. وقال: ان معظم اقوال سوفير غير صحيحة.

وقال حبيب: انه كان من الممكن حل مشكلة البيوت التي اقيمت بدون ترخيص لو كان لدى الجهات المسؤولة الرغبة في ذلك. واضاف لو وقع حادث الطيبة في حي «هتكفا» لكان جرى هناك حرق سيارات الجيش والبوليس.

وقال رئيس المجلس المحلي: تبلغ مساحة الارض الواقعة تحت نفوذ السلطة المحلية في الطيبة ٢٠ الف دونم منها ٢٧٠٠ دونم فقط مخصصة للبناء. ولقد قلنا قبل ثلاث سنوات ان الخارطة الهيكلية لا تلبي متطلبات القرية. واوضح، ان المجلس المحلي اعد خرائط للمنطقة التي جرى فيها الهدم لكن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء رفضت المصادقة عليها.

وقال عبد اللطيف حبيب: يوجد اليوم في الطيبة ٤٥٠٠ وحدة سكنية فاذا وجد الى جانب هذا العدد ٢٠ بناء غير مرخص فليس ذلك مصيبة في ظروف تخلف التخطيط في الوسط العربي.

وكان آخر المتحدثين رئيس مجلس محلي عرابة السيد محمد عبري نصار فأكد ان الهدم والتخطيط هما قضية سياسية وان تأخير الخرائط الهيكلية وتخلف التخطيط في الوسط العربي ليس صدفة رغم انه تقرر في العام ١٩٦٥ ان يتم التخطيط في الوسط العربي خلال ثلاث سنوات. وقال: ان لجان التنظيم والبناء تقدم كل منها الخدمات لاكثر من ٣٠ قرية عربية. وان عدم السماح للوسط العربي باقامة تجمعات سكنية جديدة وكذلك عدم الاعتراف باربعين تجمعا سكنيا عربيا - هو اساس المشكلة التي نحن بصددها الان.

وأكد ان العرب معنيون بالتخطيط في الوقت الذي تماطل فيه السلطة في اصدار خرائط هيكلية للقرى العربية.

وقال نصار: ان اول بيت هدم في عرابة في العام ١٩٥٧ وان الدافع الوحيد كهدم هذا البيت هو سياسي. فهذا البيت كان يقع في طرف القرية والهدف من هدمه الحيلولة دون توسع القرية باتجاه التجمع اليهودي المجاور.

واوضح نصار ان معظم الاراضي الزراعية حول القرى العربية هي بالاساس ارض مشجرة بالزيتون. والبناء في هذه الارض لا يتناقض وكونها ارضا زراعية.

وعن لجنة ماركوفيتش قال رئيس مجلس محلي عرابة ان هذه اللجنة، التي لم تضم اي مواطن عربي، لم تحل المشكلة.

وقال نصار ان الحلول المقترحة بالنسبة لهذه المسألة لا تتجاوب ومتطلبات التطور في الوسط العربي. وان تكاثر السكان العرب في اسرائيل هو امر طبيعي. وان نطاق نفوذ السلطة المحلية في عرابة محدود، وبدون اي تخطيط.

● جرافة الهدم تهدم احد البيوت في الطيبة يوم ١٩٨٨/١١/٧ (صورة من «الارشيف»)

● جرافة الهدم تقترب من احد البيوت لتهدمه في الطيبة يوم ١٩٨٨/١١/٧ (صورة من «الارشيف»)

■□ قصة

# الكنز

● بقلم: ناجي ظاهر ●

□ نفض ابي يده من الوحل الذي علق بها، ادنى رأسه من رأسي، وقال بصوت خفيض، كأنما لا يريد ان يسمعه احد آخر غيري في العالم:
- لقد عثرت على كنز.
فتحت عيني بشكل اكثر من المعتاد وقلت له:
- اين؟
اهتزت الشعرات النافرة من حاجبيه بفرح وأجاب:
- هناك في الارض، حيث اعزق.
كان ابي يقضي جل وقته في تنظيف قطعة الارض الصغيرة العائدة لنا. يجلس الليالي الطوال يأخذ الحجارة الصغيرة ويضعها في قفة - احضرها من اجل هذا الغرض، ثم يقذف بها بعيداً. كان يتحدث مع ضوء القمر، يبثه اشواقه عن الارض التي كانت، ويحدثه عن الارض التي صارت. وفي الصباح يذهب الى العمل، ثم يعود في ساعات ما بعد الظهر ويأخذ في عزق الارض وتنظيفها من جديد، وحينما يقبل الشتاء يشد همته اكثر ويقول ينبغي ان احضر الارض، من اجل زراعتها.
والان يأتي الي ابي بذلك الخبر السار، ويقول لي:
- الكنز مدفون في الارض
افقت من تفكيري، في هذا المختار المحبوب وقلت بتلقائية:
- ماذا ينبغي ان نفعل الان؟
قال بسرية:
ننتظر حتى المساء، ونذهب لنعالج الكنز في الظلام، حتى لا يرانا الجيران.
كان منطقه مقنعا، ولا يحتاج الى نقاش، لكنني حاولت ان اعابثه قليلا، قلت له:
- وماذا نفعل بالكنز؟
قال:
- اهذا سؤال يسأل؟
قلت:
- ولم لا؟
قال:
- نشتري قطعة ارض اخرى، ونبني عليها بيتا جميلا.
قلت:
- اهذا كل ما تفعله بالمال؟
قال بنفاد صبر:
- وهل هناك اهم من الارض والبيت؟
لم اعلق هذه المرة. انما شطحت مع ابي في احلامه الوردية، انني افهم منطقه منذ طرد وابناء العائلة من قريتهم، وهو لا يريد شيئا من الدنيا، سوى ان يعود اليها ويتابع حياته بين اهله واحبائه، وحينما ابتدأ الحلم يذوي رويدا، حاول ان يمارسه بشكل آخر، فراح يكد ليل نهار من اجل تحقيق حلم آخر مواز لذلك المستحيل، أصبح همه الاول ان تكون لديه قطعة ارض اخرى غير تلك التي سلبت.
قلت له، محاولا ان استعجل الامور:
- ولماذا تنتظر المساء؟
قال وهو يميل برأسه، ويقربه من رأسي:
- ما زلت صغيراً، انت لا تعرف ان السر اذا تجاوز اثنين، ذاع، وان امر الكنز اذا ما بلغ اسماع الحكومة تصادره.
الحكومة لا تهدأ ولا تدع احداً يهدأ.
كان ابي يكره امرين في الدنيا: الفقر والحكومة، وحينما كنت أسأله عن سبب كرهه ذاك، كان يجيبني كأنما هو يريد ان ينقل الي سراً، ينبغي ان ينقل الي: اما الفقر فلأنه يذكرني بأيام العز في قريتنا، واما الحكومة فلأنها السبب في ما نحن عليه من فقر.
قلت لأبي:
- ما رأيك في كباية شاي؟
لم يجب وفهمت انه موافق، كان يريد ان يدفئ جسده ويخفف من حدة الانتظار من ناحية ثانية.
وجلسنا كل منا ينظر نحو الآخر الان لا خوف من المستقبل، لا قلق من مرض او وحدة، ابتداء من الآن بامكاننا ان نشتري قطعة ارض اخرى غير قطعة ارضنا الصغيرة، بامكاننا ان نبني بيتا اكبر ايضاً. بامكان ابي الذي تجاوز الستين ان يكف عن العمل، ان يعمل في عمل آخر سهل من هذا الذي هد حيله وتكالب عليه مع الزمن فجعله يبدو اكبر من عمره بعشرة اعوام على الاقل. الآن بامكانه ان يمارس شخصيته على سجيتها بدون قيود او خوف.
قال ابي، بعد لحظة صمت:
- فرجت اخيراً.
حاولت ان اماحكه، كما كنت افعل في بعض الاحيان، ان اقول له، ومن ادراك؟ لكنني تراجعت في اللحظة الاخيرة، ابتسمت ولم اقل شيئا. واخذت افكر لو كان ما اردت ان اماحكه به حقيقيا لكانت افكاري فارغة ولا تصمد امام اي نقاش. كنت دائما اعرف ان ابي سيعثر على ذلك الكنز، كنت اعرف انها مسألة وقت فقط. منذ حدثتني تلك المرأة العجوز، في تلك السنوات البعيدة عن ذلك الحطاب الذي كان يخرج كل يوم الى الغابة ويضرب الاشجار: منذ قالت: ان امرأة، خرجت له من قلب الشجرة بعد سنوات، وقالت له اما كفاك اقلاقا لراحتي، خذ هذا الكنز ودعني وشأني، منذ ارتاح ذلك الحطاب بعد عذاب طويل، وانا واثق ان تلك المرأة ستخرج ذات يوم وستقول لأبي، اما آن لك ان تريحني وترتاح، خذ هذا الكنز ودعني وشأني.
أبي قضى جل وقته يعمل في هدم البيوت القديمة - في حيفا - وفي نقل حجارها وترابها، الى اماكن اخرى بعيدة قالت امي - ذات يوم - انه ذهب الى حيفا، اول ما استقر بنا المقام في الناصرة، ووجد عملا «بالفاعل» ولم يترك عمله، رغم السنوات العشرين التي مرت، وانه رغم عمره الذي لم يعد يتحمل ذلك النوع من العمل، بقي يعمل فيه، وحينما سألته ان يرحم نفسه، اجابها من يرحم الاولاد؟ فلم تتكلم.
ابي قضى شطراً من عمره، وهو ينقل الحجارة والتراب، كل الذين عملوا معه عثروا على كنوز، الا هو.. وما زلت اذكر حينما عاد ذات ليلة الى البيت وبيده مجموعة من اداوت النحاس مما لا اذكره، فرحت امي ولم تنم الا بعد ان جلت ولمعت كل الادوات. لكنه عاد في اليوم التالي وطلب ادوات النحاس، لانها ليست له، انما هي لزميل له في العمل عثر عليها وطلب منه ان يخبئها لديه حتى الغد. كانت هذه هي المرة الاولى التي نشعر انه اتى بشيء يذكر عثر على كنز من نوع ما. ولم يكن الامر كذلك، مما جعلني اعتقد انه سيعثر على كنزه مهما طال الامد.
شربنا الشاي انا وابي، واحسسنا بشيء من الدفء.. فنمنا قليلا؟.. وما ان افقنا حتى كان المساء قد حل، فحملنا معازقنا وذهبنا الى حيث كان ابي يعزق قبلئذ وبالفعل رايت هناك شيئا مستديرا. ولكي اتأكد، سألته:
- أين؟
- قال:
- هنا.
وأشار بيده، الى حيث الشيء المستدير. ضربت بضعة ضربات، مليئة بالحماس، احسست انني احدثت ثقبا في المستدير، ضربت مرة ومرة وفجأة تفجرت المياه.. ادركت حينذاك ان الكنز ما هو الا ماسورة مليئة بالماء. وفي البيت اخذت انا وابي نضحك ضحكاً متواصلا حتى اليوم لا اعرف سببه. □

(الناصرة)

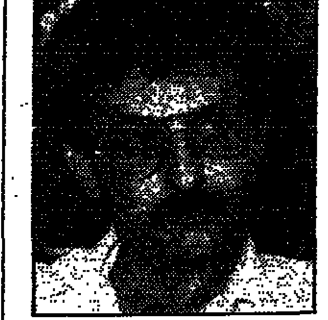
● رفول بولس ●

## يا قدس

رُباك تزهرُ
نسرين
وثراكِ نارٌ
تستعرُ
والصخرةُ نورٌ
يهدينا
والكونُ بنوركِ
ينبهر
يسراك تقذفُ
قنبلة
يتلوها بيمناك
حجر
والرّاية تبقى
مرفوعة
والكلمة تبقى
مسموعة
والأيدي تبقى
مجموعة
وقلوبٌ يعصرها
الحزن
غضباً تهتزّ
وتنفجر
فنضالك أصبح
ملحمة
وصمودك أمسى
مدرسة
وكفاحك أمسى
أغنية تصدح بالحق
والحقّ أبداً
ينتصر.

(كفر ياسيف)

● محمد حمزة غنايم ●



## قصيدتان

### أشواق

(الى صاحب الموقع، سعدي يوسف)

للذي ضاع مني على شاشة «الرؤية الواقعية»/
والذي كان قابعاً خلف بستانه
في مدينتنا الكبيرة/ المحتلة
والذي أسقطت خنادقه شمس فجره الأزلية
تنث بهجتها
في أقاليم عاتية وبعيدة.
للذي سرقته الغزالة او عبرت به وطناً الى حضنها/ فعقروها
والذي أبعدته المحيطات عنا
(ولا يختصر زمانه قمر صناعي ينوس السماوات
لا يهتدي الى أرضه الغيّبوها).
للذي ينتوي أرضه الغيّبوها/
لعروس نهب الغدر فرحتها (ليلة عرس)
وجواد اطلقوا فارسه غيلة فوق غاربه..
لشاعر صار منا...
لهؤلاء جميعاً
يتغيّاني الآن كلام الفرح.

### قصيدة حب

(الى صاحبة القلب الكبير)

فجأة، تنحرف الفكرة عن مسارها/
تسند جبلاً/ تهلك قامة للزهر/
تستبقي عذوق النخل عند فجرها، وتكتب القصيدة.
تحنني على استدراج صبحها الى القلب
لكي تحرق وهج الثلج/ أو برد الرماد.
فجأة،
تنحرف الفكرة عن مسارها/
يسرقها النوم الى سلطانه،
مرحبا بالعاصفة
ماثلة كالثلج في أنامل الاطفال..
فجأة يخطر هذا الرمز
بالبال/
فتدمع العيون/
ينطوي قلب على الحب،
وتكبر الدنيا على عاشقة
حيرها السؤال.
فجأة، حيرني السؤال.

## على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ـ ١٩٨٨/١٢/١٦ *

١٦،٣٠ موجز الأخبار
١٦،٣٢ البرنامج الوثائقي «تحية لجاري لي لويس»، يتناول بيوغرافيا المغني جاري لي لويس
١٧،٢٠ منوعات غنائية
١٧،٣٠ الفيلم العربي «أفواه وأرانب»، بطولة محمود ياسين، فاتن حمامة، فريد شوقي، واخراج هنري بركات
١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠،١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١،١٥ البرنامج الترفيهي «سيباه لسيباه».
٢٢،١٥ الفيلم الامريكي «قفاز للعشاق»، تمثيل بربارة سترايسند وريان أونيل، من اخراج هوارد زيف
٢٤،٠٠ الحلقة الخامسة من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولايسي»
٢٤،٥٠ الأخبار الليلية

* السبت ـ ١٩٨٨/١٢/١٧ *

١٦،٠٠ موجز الأخبار
١٦،٠٢ الحلقة الثانية من المسلسل الفرنسي «هوترينر» («الطبيب البيطري»)
١٧،٠٠ الحلقة الثانية من المسلسل الفرنسي «خمس فتيات في باريس»
١٨،٠٠ الحلقة الرابعة من المسلسل الوثائقي «امريكا في القرن العشرين»
١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ برنامج خاص لذكرى ضحايا الكارثة اليهودية
٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١،٤٥ برنامج رياضي
٢٢،٤٥ الجزء الاول من الفيلم التلفزيوني «إتفاقية هجوم»، بطولة فرانك سيناترا
٢٤،٠٠ الأخبار الليلية

## كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٢) * * *

● إعداد: طلال سعيد صالح نوفل ـ جيوس/ قضاء طولكرم ●

أفقي:
١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ صحيفة مصرية (غير معرفة) ـ ندى
٣ ـ أشاهد (مجزومة ومعكوسة)
٤ ـ للتعريف
٥ ـ .....
٦ ـ .....
٧ ـ أفسد ـ حاز
٨ ـ الاسم الاول لشاعرة فلسطينية معاصرة + القائمة التي تطالب بالسلام والمساواة
٩ ـ أشهر لوحات ليوناردو دافنشي

عمودي:
١ ـ الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل ـ غفر
٢ ـ للتأوه ـ أرشد
٣ ـ قلبي ـ من الخضار
٤ ـ من الأسماء الخمسة (منصوبة) ـ للتخيير
٥ ـ عامنا ـ أداة نصب
٦ ـ للنهي
٧ ـ الاسم الثاني لمطرب لبناني كبير ـ معظم
٨ ـ رسول
٩ ـ الاسم الثاني لشاعر القطرين ـ أرج
١٠ ـ من حالات القمر ـ خاصتها

* * * حل لغز رقم (١٨١) * * *

أفقي:
١ ـ الجبهة + بلبل
٢ ـ نيتذا + السلم
٣ ـ نيل ـ رج ـ يانع
٤ ـ أأ ـ عم ـ غيوم
٥ ـ صم ـ أن ـ حبس + ل
٦ ـ ور ـ در ـ أديم
٧ ـ أه ـ لم ـ دلال
٨ ـ أي ـ جب
٩ ـ من ـ أن
١٠ ـ الماركسية + أ
١١ ـ مصر + ماير فلنر

عمودي:
١ ـ الناصرة ـ أم
٢ ـ ليلى مراد ـ لص
٣ ـ جن ـ مر
٤ ـ بدر + عادل امام
٥ ـ هاجم + نرمي + نرا
٦ ـ آه ـ كي
٧ ـ بليغ حمدي ـ سر
٨ ـ سل + ليبيا ـ يف
٩ ـ بل + أدسون + جاهل
١٠ ـ المعمل + لبنان

## اخبار ثقافية

### «انتيفا» ـ صحيفة المنظمة المناهضة للفاشية في اسرائيل

● تل ابيب ـ صدر مؤخراً عدد جديد من صحيفة «انتيفا» التي تصدر عن منظمة المناهضين للفاشية وضحايا النازية في إسرائيل. ويأتي هذا العدد في الذكرى الخمسين «لليلة البلور»، ليلة تنفيذ ترانسفير ضد ٣٠ ألف يهودي في المانيا النازية اقتيدوا الى معسكرات القتل والابادة.
وفي هذا العدد مقال عن «مذبحة نوفمبر ١٩٣٨، وليلة البلور». ومقال للكاتبة التقدمية «ياعيل لوطان» عن دعاة الترانسفير العنصريين الفاشيين في اسرائيل. ويكتب الدكتور يوسف الغازي عن «اتفاق ميونيخ، الاستسلام الذي ادى الى حرب عالمية». ويكتب البروفسور ارثور غولدرايخ، وهو من مواليد جنوب افريقيا ومناضل ضد الابرتهايد مقالا عن العنصرية في جنوب افريقيا وتقرير بقلم نظير مجلي عن «انصار ٣» ـ هذا بالاضافة الى تقرير عن نشاطات المنظمة خلال الاشهر الماضية. وقد ارفق الى العدد ملحق مترجم الى اللغة العربية لمقالات د. الغازي وياعيل لوطان وصابر رابي.

### مجلة «شدموت» عدد اكتوبر ١٩٨٨

● حيفا ـ وصلتنا نسخة من عدد اكتوبر ٨٨ من مجلة «شدموت» المجلة الثقافية ـ الادبية الصادرة عن الحركة الكيبوتسية.
تقع المجلة في ١٦٠ صفحة من القطع الكبير وتتضمن ابحاثاً ومقالات ونصوصاً شعرية وقصصية باقلام العشرات من الكتاب والشعراء. وتتميز المجلة بمستواها الراقي واهتمامها العميق بالقضايا الراهنة وخصوصاً قضية المأزق الاخلاقي للمجتمع الاسرائيلي في ظل الاحتلال والبحث عن السلام.

### «الهلال الاحمر الفلسطيني» ـ للدكتور عبد العزيز اللبدي

● نيقوسيا ـ صدر عن دار الكرمل للنشر في عمان بالتعاون مع مؤسسة «سنابل» للنشر، كتاب «الهلال الاحمر الفلسطيني» تأليف الدكتور عبد العزيز اللبدي.
يقع الكتاب في ١٧١ صفحة من القطع الكبير.

### فلسطين من خلال الوثائق

● صدر باللغة الانكليزية كتاب «فلسطين من خلال الوثائق» للسيد ربحي حلوم ممثل م.ت.ف. في تركيا عرض فيه الكاتب لعدد من المواضيع الهامة.
ـ الباب الاول ـ فلسطين جغرافية وتاريخاً وشعباً.
ـ الباب الثاني ـ بحث مستفيض عن اسرائيل والصهيونية وارتباطها الوثيق ببعضها البعض.
ـ الباب الثالث ـ منظمة التحرير الفلسطينية، مؤسساتها تركيبتها.
ـ الباب الرابع ـ وثائق تاريخية عن فلسطين ونشوء منظمة التحرير وحركة «فتح».
ـ الباب الخامس ـ مؤتمرات عربية ودولية ولقاءات واجتماعات هامة عن القضية الفلسطينية.
ـ الباب السادس ـ قرارات الامم المتحدة ومؤتمراتها تناولت القضية الفلسطينية.
ـ الابواب السابع والثامن والتاسع دراسة موثقة ومعززة بالصور والنصوص عن الخلفية الثقافية للشعب الفلسطيني، أدبا وفلكلوراً.

### عقيدة جبران

● لندن ـ صدر كتاب «عقيدة جبران» للكاتب جان داية. ويقع الكتاب في ٤٦٤ صفحة من الحجم المتوسط.
الكتاب صدر عن دار «سوراقيا» في لندن. ويعتبر هذا الكتاب من اهم الدراسات حول الكاتب اللبناني جبران خليل جبران ويتناول بالتحليل المنهجي التطور الفكري ـ الثقافي لجبران كما انه يشكل تحليلا للمرحلة كلها، للنهضة الثقافية ـ الفكرية والمدارس الادبية العربية، خصوصاً في المهجر.

### «التراث والهوية» ـ للكاتب عبد السلام بنعبد

● الدار البيضاء ـ ضمن سلسلة «المعرفة الفلسفية» صدر عن «دار توبقال» للنشر في المغرب كتاب «التراث والهوية» للكاتب عبد السلام بنعبد (بن عبد؟) وهو عبارة عن دراسات في تطوير الفكر الفلسفي في المغرب العربي.

### عدد جديد من مجلة «موزنايم»

● تل ابيب ـ صدر مؤخراً العدد ٧ ـ ٨ من مجلة رابطة الكتاب العبريين «موزنايم» ويتصدره القسم الرابع من رواية الكاتب أ ي يهوشواع، مار ماني، ويذكر ان القسم الاول كان قد نشر قبل عامين في مجلة «بوليتيكا». وعرض على المسرح البلدي، بطولة دورون تابوري.
كما يضم العدد مجموعة من القصائد العبرية والقصص لكتاب اسرائيليين وعالميين.

### العدد ١١ و١٢ من مجلة «المنبر»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من مجلة «المنبر» (العدد ١١ و١٢ ايلول وتشرين الاول ١٩٨٨).
تتصدر العدد دراسة بقلم رئيس تحرير المجلة د. أحمد هيبي عن البروفسور يشعياهو ليبوفتش وفكره، ومقالات وقصائد وقصص باقلام: مسعود حمدان، آسيا شبلي، محمد حمد، الياس عطالله، د. فهد ابو خضرة، عمر هنداوي، ليلى شداغنة، موسى ابو شارب، ابو سامح، سمير ابراهيم، عبد الله طربيه، علي عثمان، بلال كامل، ضرغام جوعية، خالد محمد خالد احمد هيبي، عامر جنداوي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٦ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

# القرار الامريكي ينزل كالصاعقة على حكام اسرائيل

## ازاء الرفض الابدي للحكومة تتسع المطالبة باجراء مفاوضات مع م.ت.ف. ومنع اقامة حكومة مع الليكود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذهل قرار الولايات المتحدة، فجر امس (الخميس)، بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، الاوساط الحاكمة في اسرائيل واثار ردود فعل واسعة اتسمت بالتناقض بين مؤيد ومعارض. فقد رحبت الاحزاب «اليسارية» والشخصيات السياسية «الحمائمية» بالقرار الامريكي ووجهت الدعوة الى حكومة اسرائيل باجراء الحوار، فورا، مع م. ت. ف، بينما كان للقرار دوي الصاعقة على رؤوس حكام اسرائيل الذين يصرون على رفضهم «التقليدي» الاستجابة لليد الفلسطينية الرسمية الممدودة للسلام على اساس مبدأ «دولتين للشعبين» ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

واصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا رسميا تعقيبا على القرار الامريكي جاء فيه ان «قرار الولايات المتحدة يقلق اسرائيل بسبب ابدائها اهتماما اكثر من اللازم لتلاعب منظمة التحرير الفلسطينية بالالفاظ». وادعى البيان انه «يجب ان نذكر ان نص منظمة التحرير الفلسطينية يرتكز على طلب جديد وهو الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة. واسرائيل ترى في هذا النص تهديدا خطيرا لوجودها ولا يمكنها تجاهل ذلك» (!!). ورفضت وزارة الخارجية في بيانها، مجددا، اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، اذ جاء في البيان ان «اسرائيل ستعارض اقامة الدولة الفلسطينية».

وعقب شمعون بيرس على القرار الامريكي في مؤتمر صحفي عقده بهذا الشأن قائلا: «انه يوم حزين لجميعنا في اسرائيل» (!!). واضاف: «اننا نواجه تغييرا جديا من جانب واشنطن يجبرنا على التقدم بمبادرة سلمية تتلاءم مع هذا التغيير. وفي حال عدم تقدمنا بمبادرة من هذا النوع فاخشى ان نجد انفسنا في عزلة تامة وحصار سياسي على الساحة الدولية».

وفي محاولة للتهرب من الواقع الجديد الذي يفرض على حكام اسرائيل التجاوب مع الهجوم الفلسطيني السلمي بالمثل قال بيرس انه «اذا كان عرفات قد دان الارهاب بكل اشكاله فهو لم يتعهد بوقف الاعمال الارهابية. ويكفي ان تلقى زجاجة حارقة في المناطق (المحتلة ـ المحرر) لابطال تصريحاته» (!).

وقال بيرس: «رغم القرار الامريكي فاننا نعتبر ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة لا تزال ودية وقوية ووثيقة بالقدر الذي بقيت عليه لفترة طويلة حول العديد من المسائل». واضاف ـ قائلا: «الحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يعني اعترافا بالدولة الفلسطينية. وانا على قناعة ثابتة بانه لا يمكن التوصل الى حل للنزاع في الشرق الاوسط الا عبر المفاوضات والاتفاقات».

وعاد بيرس الى الحديث عن اجراء «انتخابات حرة» في المناطق المحتلة «من اجل ان يتمكن الفلسطينيون من انتخاب ممثليهم». وردا على سؤال وجهه احد الصحفيين قال بيرس: «انني مستعد للتفاوض مع اي فلسطيني ينبذ الارهاب ويعترف بوجود دولة اسرائيل ويسعى الى السلام مع اسرائيل وليس الى سلام بدون اسرائيل». واعتبر ان «انتخاب قيادة فلسطينية في «المناطق» سيشكل الرد على قرار واشنطن بدء الحوار مع المنظمة» (!).

اما قوى اليمين المتطرف فطالبت بمنع المعراخ من دخول الحكومة وتكثيف الاستيطان وفرض الامر الواقع.

اما رئيس الحكومة يتسحاق شمير فلم يدل باي تصريح بشأن القرار الامريكي حتى ساعة متأخرة من مساء امس. بينما قال افي بازنر، المتحدث باسم شمير، ان «اسرائيل لن تغير سياستها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يمكن ان تكون شريكا في المفاوضات». وابدى «اسفه» للقرار الامريكي زاعما «اننا مقتنعون بان الولايات المتحدة ستدرك خطأها سريعا عندما ستكشف الوجه الحقيقي للمنظمة وعندما ستلاحظ ان قرارها لا يؤدي الى السلام في الشرق الاوسط». وقال ان اسرائيل «لن تتفاوض مع المنظمة لانها تعتبرها منظمة ارهابية. واسرائيل ستجري المفاوضات فقط مع ممثلين حقيقيين من «المناطق»».

> واصدرت حركة «سلام الآن» بيانا قالت فيه: «الواجب يحتم على حكومة اسرائيل ان تدعو منظمة التحرير الى مفاوضات سلام. ان تجاهل التغيير في مواقف م.ت.ف يثبت ان حكومة اسرائيل هي العقبة في طريق السلام». وتدعو «سلام الآن» الشعب في اسرائيل الى نضال حازم من اجل السلام.

واجتمع شمير، امس، مع السفير الامريكي في اسرائيل توماس بيكرنغ، حيث ابدى «اسفه» للقرار الامريكي بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. ورفض مساعدو شمير الادلاء باية تفاصيل عن المواضيع التي بحثت في الاجتماع. وعلم، امس، ان شمير ينوي ارسال مبعوثين عنه الى الولايات المتحدة «لشرح الموقف الاسرائيلي»!

وعلى الصعيد نفسه اجتمع شمعون بيرس مع السفير الامريكي. وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ان اجتماع بيكرنغ مع كل من شمير وبيرس «ساده التوتر الشديد». واكد بيرس، هو الآخر، «اسفه» على القرار الامريكي الاخير.

ومن جهة اخرى صرح سفير الولايات المتحدة في اسرائيل انه «يتوجب على اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة وفقا لقراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨)» وذلك في محاضرة القاها، امس، امام مجلس العلاقات الخارجية في اسرائيل.

وبعث وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، برسالتين الى بيرس وشمير، امس، شرح فيهما القرار الامريكي بدء الحوار مع المنظمة.

ومن جهة اخرى وصف عيزر فايتسمان (معراخ) القرار الامريكي بانه «بداية عهد جديد في الشرق الاوسط». واكد في حديث لراديو «صوت اسرائيل» ان «منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت بوضوح بوجود اسرائيل في تصريحاتها الاخيرة». واعتبر ان المنظمة «اصبحت شريكا محتملا في مفاوضات السلام».

وقال فايتسمان: «لا اوافق مع رأي الذين يقولون ان اتفاق سلام محتملا بين الاسرائيليين والفلسطينيين سيجلب الخطر على امن اسرائيل. فها هي الدول العربية التي وقعنا معها على اتفاق وقف اطلاق النار ما زالت تحترم الاتفاق. ورصاصة واحدة لم تطلق من هناك. اذن.. فلماذا سيطلق الرصاص من الضفة او غزة» (!!!). وطالب فايتسمان شمعون بيرس بتغيير توجهه في المفاوضات مع الليكود حول تشكيل الحكومة والاصرار على منصب وزير الخارجية.

ورد فايتسمان على تصريحات بيرس التي ادعى فيها ان «القاء زجاجة حارقة في «المناطق» تكفي لابطال تصريحات عرفات» بقوله: «ان ما يجب ان يقلق اسرائيل هو آلاف الطائرات وآلاف الدبابات لا الزجاجة الحارقة»!.

وقال: «علينا ان نجلس مع منظمة التحرير الفلسطينية ونتحاور معها. وبعدها سنرى النتائج». واكد وجود مجموعة كبيرة من حزب العمل تفكر مثله بينها الوزير السابق حايم تصادوق وعضو الكنيست يوسي بيلين وغيرهما.

وجدد السكرتير العام لحزب «العمل» عوزي برعام، دعوته الى قيادة الحزب «بوقف الاتصالات مع الليكود ورفض المشاركة في حكومة موسعة بقيادة شمير» مؤكدا ان حزب «العمل» «سيرتكب خطأ كبيرا اذا انضم الى حكومة موسعة». وقال برعام: «لا يمكن لاسرائيل ان تسمح لنفسها في البقاء في عزلة تامة على الصعيد الدولي. ولذلك ـ قال ـ على حزب «العمل» ان يطرح نفسه كبديل».

وسخر النائب يوسي سريد (راتس) من تصريحات شمعون بيرس بشأن «اليوم الحزين لاسرائيل». وقال: «على العكس تماما. انه يوم فرحة. فقد انتظرنا هذا اليوم.. فها هي منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحق اسرائيل في الوجود وتندد بالارهاب وتوافق على قراري (٢٤٢) و (٣٣٨)». واضاف في تصريح لراديو «صوت اسرائيل» ان «السلام اصبح في متناول اليد. والآن يجب احضار اسرائيل والمنظمة الى طاولة المفاوضات لتحقيق السلام بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين» (!!) وطالب حزب راتس بحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة في اقرب وقت.

ودعا النائب حاييم رامون (معراخ) قيادة حزبه الى وقف الاتصالات مع الليكود. وقال: «التطورات الاخيرة على الساحة الدولية كشفت بوضوح المواقف غير القابلة مطلقا للتوفيق بين سياسة «ارض اسرائيل الكبرى» وبين سياسة حزب «العمل». ولذلك فان الانضمام الى حكومة موسعة في الوقت الذي تظهر فيه امكانيات جديدة لدفع عملية السلام في المنطقة سيكون خطأ تاريخيا يرتكبه حزب «العمل»».

واصدر «حمائم» حزب «العمل» بيانا، امس، ناشدوا فيه حكومة اسرائيل الى اجراء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. ووقع على البيان مجموعة من «حمائم» حزب «العمل» وفي مقدمتهم عوزي برعام واورا نمير ويوسي بيلين وحاييم رامون وعيزر فايتسمان وحاييم تسادوك وناقا اراد.

وناشد حزب «مبام» في بيان اصدره، امس، حكومة اسرائيل اجراء المفاوضات مع م.ت.ف ووجه الحزب في بيانه دعوة الى حزب «العمل» بعدم المشاركة في حكومة موسعة بقيادة شمير.

## ● الناصرة في عيون اطفالها ـ معرض وثائقي

*● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقام طلاب الصف الخامس في مدارس الناصرة المنتسبون الى نادي الموهوبين البلدي معرض صور وثائقية حول مدينتهم وذلك في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.*

*واشتمل المعرض على مجموعة كبيرة من الصور والمعلومات الوثائقية الهامة عن تاريخ الناصرة ومعالمها الاساسية والاماكن الاثرية فيها وشخصياتها البارزة على الصعيد السياسي او الثقافي. وقد قام الطلاب انفسهم، باشراف مديرة النادي المربية كلير عمران والمربي فوزي ناصر، بجمع هذه المعلومات والوثائق. وفي الاحتفال بافتتاح المعرض، امس الاول الاربعاء، قالت المربية كلير عمران ان ما يحويه المعرض يعتبر انجازا حضاريا كبيرا خصوصا وان بعض المعلومات جديدة بالنسبة للكبار في السن ايضا وليس فقط للاطفال. واشارت، في كلمتها امام اهالي الطلاب الى ان المعرض يأتي في اطار تنمية وتعزيز حب الطلاب لوطنهم وبلدتهم. واعلنت ان جولة في ارجاء المدينة قد سبقت هذه الفعالية للطلاب. ثم تكلمت الطالبات هديل زعبي ولينا قاسم ورواء زعبي وغيداء ابو احمد عن المدينة ومعالمها. (في الصورة ـ جانب من المعرض مع بعض الاطفال ـ تصوير: منير سليمان).*

احد الجنود من سجناء الضمير:

## تستطيعون الباسي الزي العسكري بالقوة لكنكم لا تقدرون على جعلي حيوانا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر، امس الاول، العشرات امام وزارة «الامن» في تل ابيب، تضامنا مع رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة افرايم شيرمان، المضرب عن الطعام منذ اكثر من اسبوع.

وكان شيرمان، قد بعث برسالة الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، رفض فيها الخدمة في جيش الاحتلال «الذي يقتل النساء والاولاد ويضرب الشيوخ حتى الموت».

وعندما اعتقل رفض شيرمان ارتداء اللباس العسكري، عندها قام سجانوه بالباسه اياه بالقوة مما حدا به الى اعلان الاضراب عن الطعام احتجاجا على هذا الامر.

هذا وقام المتظاهرون برفع دمية بلباس عسكري كتب عليها «تستطيعون الباسي بالقوة ولكنكم لا تستطيعون جعلي حيوانا». وقد اثار هذا الامر حفيظة الشرطة التي ادعت ان اللباس العسكري الذي ترتديه الدمية تابع للجيش ومن حقها مصادرته مما ادى الى وقوع اشتباك بينهم وبين الشرطة.

## ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك في الشهر الماضي بنسبة ١،٦٪

### * الجبهة: الاجيرون محرومون من اي تعويض عن هذا الغلاء *

● تل ابيب ـ سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر تشرين الثاني المنصرم ارتفاعا بنسبة (١،٦٪).

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية الرسمية التي نشرت امس الخميس ان ارتفاعا بنسب عالية طرأ، خلال الشهر الماضي، على اسعار بعض السلع والخدمات التي يشملها حساب جدول الغلاء. فمثلا ارتفعت اسعار الالبسة والاحذية بنسبة ٦٪ بينما ارتفعت اسعار الخدمات الصحية بنسبة ٤٪.

ومع ارتفاع جدول غلاء المعيشة في تشرين الثاني بالنسبة المذكورة (١،٦٪) تصل وتيرة التضخم المالي السنوية، منذ بداية العام الجاري، الى نسبة ١٦٪ بينما بلغت نسبتها المتوسطة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة الى ٢٥٪.

وعقب رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، على هذا الارتفاع بالقول ان اخطر ما يؤكده هذا الجدول الحالي هو انه في الوقت الذي يستمر فيه ارتفاع الاسعار فان الاجيرين محرومون من اي تعويض عن هذا الغلاء وذلك بعد الغاء اتفاقية علاوة الغلاء الاخيرة.

وتوجه غونين، فور الاعلان عن جدول غلاء الشهر الماضي، الى قيادة الهستدروت مطالبا اياها بمطالبة اتحاد ارباب العمل بالتوصل، خلال اسبوعين، الى تسوية (اتفاقية) بشأن علاوة الغلاء والا فالمطالبة بدفع تعويض كامل عن الغلاء للاجيرين.

## الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تطالب باعادة جامع الطابيه الى ايدي المسلمين

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، يوسف ريحان، رسالة بواسطة محاميه الى دائرة «ادارة اراضي اسرائيل» طلب فيها الكشف عن حق الملك بالنسبة لجامع الطابيه في يافا. وكان رد «ادارة اراضي اسرائيل» قاطعا ورافضا حيث ورد في الرد: «الملك تابع للقيم على املاك الغائبين ولا يحق لموكلك طلب اية معلومات عن الملك وليس له اية علاقة ملكية» (مع الجامع المذكور).

وعلم مراسلنا من الناطق بلسان الهيئة الاسلامية علي اليتيم ان الهيئة الاسلامية المنتخبة ستقوم بتقديم دعوى قضائية تطالب فيها بتحرير الجامع واعادته الى المسلمين في يافا. وتستند الهيئة على الحقائق التاريخية التي اوردت ايضا في كتاب اصدرته وزارة الاديان في سنة ١٩٥٠ وجاء فيه ان جامع الشيخ محمد الطابيه يرجع تاريخه الى عام ١٧٣٠ ولعله اقدم مسجد موجود في مدينة يافا.

## ..وتطالب الشرطة بالتحقيق في اختلاس اموال التبرعات لمسجد حسن بك

● يافا، تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا رسالة الى قائد شرطة يافا، يوئيل تصور، طالبته فيها بالشروع في اجراء تحقيق شامل ومكثف حول عمليات اختلاس متشعبة بالنسبة للتبرعات التي كانت قد وردت الى مصادر او شخصيات اسلامية في يافا بغية ترميم جامع حسن بك.

وكما تقول الهيئة الاسلامية فان طلبها يستند على وثائق تدل على تورط شخصيات عملت على جمع التبرعات.

ويذكر ان مئذنة جامع حسن بك الواقع في حي المنشية في يافا كانت قد نسفت بتاريخ (١٩٨٣/٤/٢).

وقد اعدت الهيئة الاسلامية المنتخبة تقريرا شاملا عن اعمال الترميم في الجامع وقامت بتقديم نسخ عنه الى السفارتين المصرية والتركية في تل ابيب. واهم ما ورد في التقرير انه في تاريخ ١٩٨٥/١٢/١٠ تم ابرام ملحق للاتفاقية الاساسية على ايدي المقاول ولجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا تم بموجبها رفع مبلغ المناقصة من (٩٧،٣٠٠) دولار الى (١٩٠،٠٠٠) دولار دون اي مبرر خاصة وان المقاول لم ينجز سوى (٦٢٪) من العمل الاساسي.

وفي تاريخ ٨٧/١/٨ وافق المسؤولون عن اعمال الترميم على اضافة مبلغ (٣٦،٠٠٠) دولار للمقاول واخيرا وصل المبلغ الذي تسلمه المقاول الى (٢٦٧،٠٠٠) دولار!!!

هذا وتستمر الهيئة الاسلامية في اعمال الترميم بالجامع منذ اوائل شهر اب المنصرم.

ويعود تاريخ جامع حسن بك الى سنة ١٩١٤ حين استمر العمل على اقامته اكثر من سنتين بعد جمع التبرعات من اهالي يافا انذاك. وبالاضافة الى كون جامع حسن بك معلما تاريخيا فقد تحول الى رمز للنضال والبقاء لجميع العرب في يافا.

## لجان الاحياء في عكا القديمة تحتج على جريمة حرق مسجد ابطن

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة برسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة، شمير، وبنسخ عنها الى وزيري الاديان والشرطة والى الصحف، احتج فيها بشدة على جريمة حرق مسجد قرية ابطن.

واستنكر المجلس هذه الجريمة باسم المواطنين العرب في عكا كما جاء في الرسالة.

وطالب رئيس الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية الاماكن المقدسة والضرب بيد من حديد على ايدي المجرمين الذين ارتكبوا الجريمة بعد الكشف عنهم.

واكد المجلس في رسالته ان السكوت على هذه الجريمة يشجع العناصر المتطرفة لارتكاب المزيد من الجرائم.

### * تهنئة *

الى الاخ عدنان حليحل بمناسبة افتتاح مكتب محاماة في عمارة الجليل في الناصرة. بالنجاح والتوفيق.

يوسف صليح والعائلة

### أجمل باقة ورد

الى ابن الخال عامر طنانة بمناسبة نجاحه في امتحان مدقق حسابات وافتتاح مكتبه الجديد.

ليلى وفايز عريدات



### مجلس البقيعه المحلي

تلفون ٩٧٦١٠٥ ـ ٠٤

مزايدة لبيع سيارة شحن

نعلن بهذا عن مزايدة بواسطة الظرف المختوم لبيع سيارة من صنف فولفو N 10 سنجل موديل ١٩٨٧ لم تستعمل بعد وبدون صندوق. يمكن مشاهدة الشاحنة في ساحة مصنع سيارات الناصرة.

تقدم العطاءات للمجلس مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ١٠٪ من قيمة العرض حتى يوم الاربعاء ١٩٨٩/١/٤.

المجلس غير ملزم بقبول اعلى عرض او اي عرض آخر.

باحترام

يوسف سويد

رئيس مجلس البقيعه المحلي

### قداس وجناز الاربعين

ابناء وبنات الفقيدة وجميع آل عواد وحاج في عبلين، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة.

فايزة اسكندر عواد

(ام ارميا)

وذلك يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

### قداس ✝ وجناز الاربعين

داود يوسف ابو غزالة وارملة الفقيد واخوته واخواته وعموم آل ابو غزالة في البقيعة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سهيل داود ابو غزالة

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١٢/١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في البقيعة.

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

### قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وبناته وانسباؤه واقرباؤه وعموم آل لمام يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

فوزي يوسف لمام

وذلك يوم السبت ٨٨/١٢/١٧ الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ـ ٢١ حيفا.

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية

لا اراكم الله مكروها بعزيز











ردا على استجواب ممثل الجبهة:

## رئيس بلدية حيفا «يأمل» في حل قضية اهالي حي السياح

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ رد رئيس بلدية حيفا السيد اريه غورئيل في اجتماع المجلس البلدي الاخير على الاستجواب الذي كان قدمه اليه زاهي كركبي ممثل الجبهة في البلدية مطالبا بالموافقة على ربط البيوت القائمة في حي السياح بشبكة الكهرباء وشبكة المجاري.

وجاء في رد رئيس البلدية ان منطقة السياح حي «محمية» وفقا للخارطة الهيكلية ولذا لا يمكن السماح بالسكن فيها.

وقاطعه كركبي قائلا ان الحديث يدور عن سكان يعيشون في هذه المنطقة قبل قيام الدولة وحياتهم معاناة مستمرة لانعدام الكهرباء في البيوت وشبكة مجار. فرد رئيس البلدية قائلا انه يأمل في ان يتم التوصل الى حل للقضية.

البقيعة طالبت والوزارة وافقت..

## الانتخابات لمجلس البقيعة المحلي ستجري بعد سنتين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على خلفية مطالبة مجلس محلي البقيعة بان يستمر المجلس الحالي في عمله حتى انتهاء المدة القانونية (كانت الانتخابات قد جرت قبل سنتين) استجابت وزارة الداخلية لهذه المطالب، وعممت في مطلع هذا الاسبوع ومن خلال الجريدة الرسمية قرارها باعطاء المجلس المحلي في البقيعة المجال لمواصلة عمله حتى انتهاء المدة القانونية واجراء انتخابات جديدة في موعدها القانوني وعدم اجراء الانتخابات مع انتخابات السلطات المحلية في (٨٩/٢) كما هو مقرر.

وتجدر الاشارة الى انه كان قد نشر في الجريدة الرسمية في الصيف الماضي ان الانتخابات لمجلس محلي البقيعة ستجري مع انتخابات السلطات المحلية.

وهكذا تكون قد فشلت محاولات الذين لم يعجبهم تطور المجلس وتنفيذه المشاريع الحيوية واتساع قاعدته الشعبية.

حسب قانون الانتخابات البلدية

## تسجيل الكتل في بلدية الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حسب قانون انتخابات السلطات المحلية في البلاد عقد مجلس بلدية الناصرة جلسة خاصة له، مساء امس الخميس، جرى فيها تسجيل اسماء الكتل وتوزيعها.

وينص القانون على واجب كل سلطة محلية ان تعقد اجتماعا قبل ١٩٨٨/١٢/٢١ لتسجل فيه بشكل نهائي اسماء الكتل وعدد اعضائها. وقد جرى تثبيت التوزيع القائم في بلدية الناصرة: الجبهة ١١ عضوا. والحركة التقدمية ٤ اعضاء. والمفدال عضو واحد. والتغيير الوحيد هو في قائمة «انقاذ الناصرة» التي يرئسها السيد سامي شاهين، عضو مركز الليكود، والذي اعلن عن اسم جديد لقائمته هو: «الكتلة الاهلية». ومن الجدير ذكره ان عدد اعضاء المجلس البلدي في الناصرة سيزيد في الانتخابات القادمة بعضوين ويصبح ١٩ عضوا.

## فرقة «الحكواتي» تواصل تقديم عروض لمسرحيتها الجديدة «العصافير»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تستأنف فرقة الحكواتي جولتها وعروضها خارج مدينة القدس في مسرحيتها الاخيرة «العصافير» ومن المقرر ان تقدم عرضا في قرية عبلين يوم غد السبت (٨٨/١٢/١٧) بدعوة من رابطة الجامعيين هناك وعرضا اخر في جامعة بئر السبع يوم الاربعاء ٨٨/١٢/٢١ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة.

ومن الجدير ذكره ان مسرحية «العصافير» عرضت عشر مرات في القدس وفي الرامة ولاقت المسرحية اعجابا من قبل الجمهور والنقاد.

والمسرحية من تأليف ابراهيم خلايلة واخراج فؤاد عوض وتمثيل اسماعيل الدباغ وصقر السلايمة وابراهيم خلايلة.

## نقولا عاقلة في الستين من العمر

● الناصرة ـ يبلغ رفيقنا العزيز نقولا عاقلة، من الناصرة، الستين من العمر في هذه الايام. وبهذه المناسبة العزيزة يتقدم رفاقه في الناصرة ومنطقتها بأحر التهنئات اليه راجين له مديد العمر والعطاء.

ان الرفيق ابا الياس هو شيوعي قديم. منذ ان فتح عينيه على معترك الحياة وهو نشيط وفعال في كل المعارك السياسية والشعبية التي خاضها الحزب. ودفع ثمنا غاليا في عمره، بالسجن وبالضغط الاقتصادي والمطاردات والاعتداءات وغيرها. ولم يتراجع قيد شعرة عن طريقه في احلك الظروف. بل واصل العطاء من خلال موقعه كعضو في لجنة منطقة الناصرة الحزبية والهيئات القيادية لفرع الحزب في الناصرة. ان الاستمرار في العطاء هو سمة مميزة لرفيقنا الغالي ابي الياس. وليس لنا الا ان نتمنى له المزيد من هذا العطاء. فهو ذخر لشعبنا وقضيته.

رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية:

# ٧ مستوطنات جديدة في وادي عارة من اجل ازالة الخط الاخضر

* هاشم محاميد: بدل التفكير بازالة الخط الاخضر تجاوبوا مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام * لن نقبل بتحويل قرانا الى غيتوات *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح ماتي دروبلس، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية، امس الخميس، ان على اسرائيل ان تعمل على تكثيف الاستيطان في المناطق التي يتواجد فيها اغلبية السكان من العرب وتقع على حدود «الخط الاخضر». وذلك بهدف فصل التجمعات العربية بعضها عن بعض وكذلك من اجل الغاء الخط الاخضر.

واضاف دروبلس، ان الوكالة ستقيم اربع مستوطنات داخل «الخط الاخضر» وثلاث مستوطنات خارجه في منطقة وادي عارة.

وردا على هذه التصريحات قال رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد: «اننا نرفض ونستهجن هذه التصريحات والنوايا ولا يمكن ان نقبل ان تتحول قرانا الى غيتوات وان تخنقنا المستوطنات. فبعد مصادرة ٩٠٪ من اراضي ام الفحم فان اهاليها وجميع سكان وادي عارة احق من غيرهم ببناء البيوت والمساكن الانسانية».

واضاف هاشم محاميد: «ان معظم القرى العربية تعاني من خطر الهدم وكان الاحرى بالحكومة وللمسؤولين التفكير جديا بحل ازمة السكن لجماهيرنا العربية».

اما بخصوص الخط الاخضر، فقد قال محاميد: «بدل التفكير في الغاء «الخط الاخضر» ووضع الخطط والمشاريع والميزانيات الضخمة عليهم التجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام والاستجابة للمبادرة الفلسطينية التي اعلنها ياسر عرفات في جنيف».

في عكا

### تأجيل مهرجان الفن الوطني الملتزم لأسباب قاهرة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ولأسباب قاهرة وطارئة خارجة عن ارادتها تأجيل مهرجان الفن الوطني الملتزم الذي كان من المقرر اقامته مساء اليوم الجمعة (١٢/١٦).

وسيعلن عن الموعد الجديد للمهرجان فيما بعد.

## اطلاق سراح موزع «الاتحاد» في جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت محكمة الصلح في عكا، صباح أمس الخميس، سراح محمود يونس، عضو الشبيبة الشيوعية في جديدة وموزع «الاتحاد» في القرية بكفالة شخصية عادية وذلك بعد اعتقال دام حوالي الاسبوعين. ووجهت له تهمة رفع العلم الفلسطيني والتماثل مع منظمة «ارهابية»!

وقال محمود انه تعرض في اثناء الاعتقال للضرب في محاولة لابتزاز اعتراف بالقوة.

ودافع عنه المحامون فؤاد عمار وعماد خالد ود. ذيب عكاوي.

## الشرطة تحقق مع اعضاء اللجنة الشعبية في سخنين لدعم الاشقاء في المناطق المحتلة

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ استدعت شرطة عكا اعضاء اللجنة الشعبية في سخنين (١٢/١٥) واجرت معهم تحقيقا استفزازيا تركز حول حملة جمع التبرعات والمنشور الذي اصدرته اللجنة ودعت فيه اهل القرية الى دعم ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وقد استمر التحقيق من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الثالثة والنصف بعد الظهر تخلله توجيه الشتائم والتهديدات.

وقد دعي للتحقيق كل من سكرتير فرع الحزب الشيوعي في سخنين ماجد ابو يونس والاستاذ مصطفى قسوم، سكرتير الجبهة في سخنين والاستاذ علي ابو رياء عضو الحركة الاسلامية في القرية وعلي ابو يونس عضو حركة «ابناء البلد».

منعم جرجورة:

## شعبنا يقطف ثمار نضال وصمود دام عشرات السنين

* يجب الا تنسى الاجيال الشابة للحظة ان ما يتحقق من مكاسب لشعبنا دفع ثمنه بمئة الف شهيد وبتضحيات جلى *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «شعبنا الفلسطيني يقطف اليوم ثمار نضال وصمود دام عشرات السنين تخللتها ابشع المؤامرات ومحاولات التصفية الاجرامية. ويجب الا تنسى الاجيال الشابة ولا للحظة واحدة، ان ما يتحقق من مكاسب لشعبنا دفع ثمنه بمئة الف شهيد وبتضحيات جلى.. بعشرات الوف السجناء ومئات الوف المشردين وبالجوع والعرق والدم..».

بهذه الكلمات عبر النقابي والمناضل الشيوعي العريق منعم جرجورة عن مشاعره ازاء التطورات الحالية في القضية الفلسطينية.

وكان جرجورة يتكلم في اطار برنامج نادي بيت الصداقة في الناصرة لتوثيق تاريخ شعبنا الفلسطيني ومناضليه. وقد حاوره الشاعر شكيب جهشان والصحفي نظير مجلي. واستعرض جرجورة، من خلال رده على الاسئلة، المراحل الاساسية لنضال الشعب الفلسطيني كما عايشه من قبل ثورة ١٩٣٦ وحتى اليوم. وقال انه ورفاقه من قادة عصبة التحرر الوطني (منظمة الشيوعيين الفلسطينيين) كادوا يدفعون حياتهم ثمنا بسبب موقفهم المؤيد لقرار التقسيم. «وكم نشعر بالسعادة اليوم ونحن نرى القيادة الشرعية للشعب العربي الفلسطيني تتخذ هذه المواقف الشجاعة والمسؤولة». واضاف ـ علينا ان ندرك ان المعركة لم تنته بهذه التطورات انما هي قد بدأت. فنحن في بداية معركة جديدة جديدة جدا من اجل احقاق حقوق شعبنا وتحقيق السلام. والنجاح في هذه المعركة مشروط بتعزيز وحدة الصف وبمواصلة الكفاح الشعبي الانتفاضي وباستمرار التنسيق والتحالف مع الصديق الصدوق لشعبنا، الاتحاد السوفييتي. (في الصورة منعم جرجورة والى يمينه شكيب جهشان والى يساره نظير مجلي تصوير: منير سليمان).

# ترحيب عالمي واسع بالقرار الامريكي

■ تتمة من صفحة1 ■

بلاده قررت من الان فصاعدا اقامة اتصالات على مستوى وزاري مع منظمة التحرير الفلسطينية عندما يبدو ذلك مناسبا وسترسل في كانون الثاني بعثة رفيعة المستوى الى تونس لاجراء محادثات مع المنظمة الفلسطينية.

وادلى الوزير بهذا التصريح امام لجنة برلمانية. وكان وصف قبيل ذلك القرار الامريكي فتح حوار مع منظمة التحرير بأنه «تقدم سار». وكذلك اعرب عن امله في ان يقود هذا التقدم اسرائيل الى «امتلاك الشجاعة للتقدم خطوة» نحو حوار مع المنظمة الفلسطينية.

يذكر ان هولندا هي الدولة الاقرب لاسرائيل داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وهي ترعى مصالحها في موسكو منذ قطع العلاقات الدبلوماسية في العام ١٩٦٧ بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل. وحتى الان لا تتمتع بعثة منظمة التحرير باي وضع دبلوماسي وكان لرئيس هذه البعثة عاطف صنافية اتصالات اقتصرت على الموظفين.

واعرب ناطق باسم السفارة الاسرائيلية مساء امس في لاهاي عن اسفه العميق للقرار الهولندي.

● ميتران: القرار الامريكي يشكل تقدما حقيقيا ●

وايد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، امس (الخميس) في الدار البيضاء قرار الولايات المتحدة بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل المساعدة في ايجاد حل سلمي في الشرق الاوسط.

وقال ميتران، في خطاب افتتح به القمة الفرنسية ـ الافريقية الخامسة عشرة: «انني اسجل تقدما حقيقيا في قرار الولايات المتحدة الاخير على ضوء القرارات الشجاعة التي اتخذها القائد الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات».

وتحدث ميتران عن القرارات التي اعلنها عرفات في الجزائر العاصمة وفي جنيف وهي تتضمن اعلان دولة فلسطينية وحق اسرائيل في «الوجود بأمن وسلام» و «التخلي عن الارهاب». وتابع «ان هذا يعنينا جميعا لانه من المهم جدا ان تعلن منظمة التحرير الدولة الفلسطينية وتنضم الى قرارات الامم المتحدة رقم ١٨١ و ٢٤٢ و ٣٣٨ وتقر حق اسرائيل في الوجود وتدين الارهاب».

وتابع الرئيس الفرنسي ان منظمة التحرير «اكتسبت، في نظري، الصفة التمثيلية التي كان البعض ينكرها عليها في حين كانت فرنسا تقرها لها».

وختم «ان فرنسا هي صديقة الشعوب العربية وتقيم علاقات صداقة وثقة مع اسرائيل... انها لا تختار معسكرا دون الاخر».

● بريطانيا ترحب ●

ورحبت الحكومة البريطانية كثيرا بتصريحات وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس.

وحسب متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية فان لندن تتمنى ان «ترد اسرائيل الان بطريقة ايجابية على التصريحات الواضحة التي صدرت عن منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني». وفي خطاب امام مجلس العموم البريطاني اعربت رئيسة الحكومة مارغريت تاتشر عن ترحيبها وقالت ان المفاوضات يمكن ان تبدأ في اطار المؤتمر الدولي الذي تؤيده منذ فترة طويلة.

من جهته دعا وزير الدولة في وزارة الخارجية في حكومة الظل العمالية، جيرالد كوفمان، اسرائيل لفتح مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان «اجتماعا حول طاولة مستديرة هو الوسيلة الوحيدة للتحقق من صدق عرفات» واضاف ان رفض التفاوض سيؤدي باسرائيل الى العزلة التامة.

واضاف «اذا كان عرفات صادقا فان ذلك قد يعني اننا قريبون جدا من حدث تاريخي هو الحل لنزاع عمره ٤٠ عاما».

● رئيس الوزراء الايطالي: القرار ايجابي ●

ووصف رئيس الوزراء الايطالي تشيرياكو دي ميتا بـ «الايجابي» القرار الامريكي.

وفي تصريح ادلى به للصحافة الايطالية في واشنطن، حيث التقى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن والرئيس المنتخب، جورج بوش امس (الخميس)، اوضح دي ميتا «لا يمكن ان يكون لنا سوى رأي ايجابي. يمكن ان نتصور الان ان جميع العناصر اللازمة مجتمعة وان لم يتم التوصل الى حل لجميع المسائل».

وتابع دي ميتا ان القرار الامريكي لم «يفاجئه». واوضح «كنا نعلم انه يتم التحضير لمبادرة بدون ان نعرف ما هي». وقال ان المبادرة الامريكية مهمة بقدر ما تحل مسألة تمهيدية هي مسألة المحاور الفلسطيني في مفاوضات سلام محتملة.

● ارتياح في الفاتيكان ●

وعلم، لدى الاوساط المأذون لها في الفاتيكان، انه تم اطلاع البابا يوحنا بولس الثاني، منذ الاثنين الماضي، على قرار الرئيس الامريكي، رونالد ريغن بدء حوار مباشر مع منظمة التحرير وتوجيه دعوة الى اسرائيل للقيام بالامر ذاته.

وقام المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة، فرنون ولترز، باطلاع البابا على القرار الامريكي، في حديث طويل جرى بينهما قبل ان يغادر الى حيث دعا الاسرائيليين والفلسطينيين امس الاول (الاربعاء) الى بدء مفاوضات. وتلقت الاوساط المأذون لها في الفاتيكان خبر القرار الامريكي بارتياح شديد.

ويعتبر في الفاتيكان ان ولترز طلب الاجتماع الى البابا نظرا لكون الكنيسة الكاثوليكية والكرسي الرسولي معنيين مباشرة في مسألة الشرق الاوسط. فتسوية مسألة القدس ومصير الفلسطينيين هما السببان الرئيسيان لرفض الفاتيكان اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

واشار مصدر في الفاتيكان الى ان قرار واشنطن يستجيب تماما للرغبات التي اعرب عنها البابا يوحنا بولس الثاني، الاحد الماضي، اذ قال «انني اصلي من اجل ان يقبل الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني احدهما الاخر بصدق ويعترف كل منهما بتطلعات الاخر ومن اجل ان يتوصلا الى حل يتيح لكل منهما العيش في وطن خاص به بحرية وكرامة وامان».

وحض البابا يوحنا بولس الثاني جميع الاطراف المعنية، وبالتالي الامريكيين حسب المراقبين، الى ان «تتقبل بارادة طيبة وصادقة اية مبادرة ايجابية وبناءة من قبل هذا الطرف او ذاك».

● وزير الخارجية السويدي مسرور ●

واعرب وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون الذي ادى دور الوسيط بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الامريكية عن سروره البالغ، امس (الخميس)، لبدء الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير معتبرا ان «الطريق، من اجل التوصل الى السلام، ما زال طويلا».

وصرح اندرسون في مؤتمر صحفي بأنه يأمل «مواصلة دبلوماسيته الصامتة» في المستقبل بعد ان اكد انه «ينبغي عدم المبالغة في تقدير دور السويد».

واوضح ان النقطة المصيرية في العملية، التي اتاحت التوصل الى فتح حوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة مساء امس الاول الاربعاء، كانت اللقاء بين ممثلين عن المنظمة الفلسطينية وعن منظمات يهودية امريكية في ٢١ تشرين الثاني الماضي في ستوكهولم.

## ماير فلنر: القرار الامريكي صائب

■ تتمة من صفحة1 ■

للسياسة السلمية التي يعتمدها الاتحاد السوفييتي.

«وان حكومة اسرائيل، المرتبطة والتابعة للولايات المتحدة، تقبع الان في وضع صعب جدا. ومن هنا، فان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو الى النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ومن اجل المفاوضات السلمية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

## كفر كنا تحتفل باعلان الدولة الفلسطينية

● كفر كنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بدعوة من رابطة الجامعيين في كفر كنا اقيم مساء امس الاول الاربعاء اجتماع احتفالي بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية والذكرى السنوية الاولى للانتفاضة.

وقد ادار الاجتماع سكرتير الرابطة الاستاذ فؤاد خميس. وتكلم فيه الدكتور سامي جرايسي الذي تعرض للمعارك الوطنية الفلسطينية في زمن الاستعمار البريطاني مشيرا الى تغير نهج القيادة وتحملها المسؤولية الكبرى اليوم. وتكلم ايضا الشاعر سالم جبران عن تطور الكفاح الفلسطيني. وقال: الان عندما تطرح المبادرة السلمية الفلسطينية تسقط الاقنعة وتزول المساحيق وينكشف الوجه الحقيقي البشع لحكام اسرائيل الرافضين للسلام.

## الجبهة تطالب الهستدروت بالتجند لدعم ضحايا ارمينيا

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وجه رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، امس الخميس، رسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بان تقوم الهستدروت بتجنيد التبرعات والمساعدات لضحايا الكارثة الطبيعية في جمهورية ارمينيا السوفييتية.

وقال غونين، في رسالته التي جاءت على خلفية نداء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، ان الهستدروت تستطيع تقديم الدعم والمساعدة بواسطة معدات واجهزة طبية.

## الاتحاد السوفييتي يدعو للبدء، فورا،

■ تتمة من صفحة1 ■

الاراضي المحتلة، كما اقترح شمعون بيرس، واكد ان الانتفاضة بحد ذاتها تشكل استفتاء للشعب الفلسطيني.

وقال بتروفسكي ان القرار الامريكي «عمل عاقل في الاتجاه الصحيح ويفتح امكانية اقامة حوار دولي بمشاركة كافة الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير».

وادلى الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف بحديث لشبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» قال فيه ان القرار الامريكي يشكل خطوة جديدة باتجاه تنظيم مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال ان موسكو تعتبر ان هذا التطور الجديد في الدبلوماسية الامريكية يندرج في اطار التحرك الدولي الهادف الى تسوية الصراعات الاقليمية.

وقال عضو رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، رفيق نيشانوف الذي انهى امس زيارته في دمشق، على رأس وفد برلماني، «ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة غيرت الوضع في الشرق الاوسط جذريا».

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في مكاتب وكالة الانباء السورية ان «الانتفاضة احدثت زيادة على ذلك تأثيرا عميقا في ذهنية قسم كبير من الرأي العام الدولي».

وعبر عن اسفه لان «القادة في اسرائيل يفتقدون الى الارادة اللازمة للانطلاق سعيا وراء حلول للنزاع الاسرائيلي مقبولة من الطرفين». واشار الى ان «سياسة القبضة الحديدية التي تتبعها اسرائيل ضد جيرانها العرب لن تؤدي الى شيء».

وقد حرصت وسائل الاعلام والوكالات المختلفة على ابراز الموقف السوفييتي، وفي الوقت نفسه، على الاشارة الى ان القرار الامريكي جاء كثمرة وانجاز هام جدا للانتفاضة الباسلة بالاضافة الى انه جاء نتيجة محادثات مطولة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بشأن الاعداد لمؤتمر دولي.

## الحزب الشيوعي الفلسطيني: القرار

■ تتمة من صفحة1 ■

وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان:

«جاء خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امام الجمعية العامة للامم المتحدة، وتصريحاته في اليوم التالي، في المؤتمر الصحفي، في جنيف، ليقدما ترجمة واضحة للقرارات التاريخية لدورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقد كان للخطاب والتصريحات المذكورة اطيب الاثر بين صفوف شعبنا في المناطق المحتلة وخارجها التي اعتبرتها تعبيرا واضحا عن اهداف نضال شعبنا واستجابة واقعية للمطالب التي حددتها الانتفاضة. كما لقي الخطاب والتصريحات المذكورة اوسع الترحيب والتأييد من جميع القوى الحريصة على تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط، يضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها في عدوانها عام ١٩٦٧ وممارسة شعبنا الفلسطيني لحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. وامام اجماع العالم كله على تفهم وتأييد هذه السياسة الواضحة والمحددة، هذا الاجماع الذي تجلى في تصويت الجمعية العامة للامم المتحدة بنقل جلساتها الى جنيف لسماع سياسة م.ت.ف في ضوء قرارات دورة الانتفاضة، من رئيس اللجنة التنفيذية، بعد ان منعته الادارة الامريكية، تعسفا، من حق الوصول الى مقر الامم المتحدة، امام كل ذلك لم يعد من مناص امام الادارة الامريكية سوى التراجع والاعلان الصريح وعلى لسان رئيسها ووزير خارجيته عن استعدادها، ولأول مرة، للدخول في «حوار جوهري» مع م.ت.ف ـ كما جاء على لسانها ـ مما اصاب الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بحالة من الارباك والاحباط الشديدين.

«ان هذا النصر السياسي البالغ الاهمية يبرهن، وبسرعة، على مدى جدوى صحة القرارات التاريخية لدورة الانتفاضة والتي سلحت شعبنا في نضاله بسلاح الشرعية الدولية كذلك الى جانب انتفاضته الجبارة المتواصلة، مما جعل الوقوف في وجه هجوم السلام الفلسطيني امرا لا يمكن استمراره حتى من الادارة الامريكية.

«ولكن هذه الانتصارات التاريخية، يجب ان لا تسكرنا وتحجب عنا حجم المصاعب التي لا تزال قائمة على طريق انجاز اهداف شعبنا في كنس الاحتلال واقامة دولتنا المستقلة، كما يجب ان لا تضعف يقظتنا بل على العكس يجب ان تشحذها، حيث من المتوقع ان تتضاعف مناورات الادارة الامريكية ومحاولاتها للابتزاز، بعد ان ادركت عدم جدوى استمرارها في مواجهة شعبنا وحقوقه الشرعية وذلك لحرف شعبنا وقيادته م.ت.ف عن طريق النضال القويم، والالتفاف على مطلب عقد المؤتمر الدولي الفعال الذي يشكل ضمانة، بحكم تكوينه، لاقرار اهداف شعبنا الوطنية، خاصة ان واشنطن لا تزال تتنكر لحق شعبنا في اقامة دولته المستقلة وتخضع ذلك للمساومة مع المحتلين الاسرائيليين.

«ان مواصلة السير على طريق الانتفاضة الكفاحي وقرارات دورة الانتفاضة الوطنية الواقعية، ودعم حلفائنا واصدقائنا الذين توسعت دائرتهم كثيرا، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي، هو الطريق المضمون والاقصر نحو تحقيق اهدافنا في التحرر والاستقلال الوطني».

١٩٨٨/١٢/١٥

# ترحيب فلسطيني شامل بالقرار الامريكي

■ تتمة من صفحة1 ■

«السويديين وخصوصا وزير الخارجية ستن اندرسون ادوا دورا اساسيا في دفع الولايات المتحدة الى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين وبدء الحوار مع منظمة التحرير. نحن نقر بفضلهم في ذلك».

● جورج حبش يرحب بالقرار الامريكي ●

واعلن الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، امس (الخميس)، انه «يرحب بقرار الادارة الامريكية بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وتابع، في مقابلة اجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية ان هذا القرار يعتبر «انتصارا لانتفاضة شعبنا» في الاراضي المحتلة.

ورأى حبش ان الادارة الامريكية ارادت، بهذا القرار، «فك العزلة عن نفسها امام الرأي العام العالمي الذي ادان بشدة رفضها منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تأشيرة دخول للتوجه الى مقر الامم المتحدة في نيويورك».

واعتبر حبش ان القرار الامريكي قد يهدف كذلك الى «احداث نوع من التراخي في الساحة الفلسطينية». ودعا سكان الاراضي المحتلة الى «الاستمرار في الانتفاضة وتصعيدها حتى تفرض على الادارة الامريكية واسرائيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية وكافة حقوق شعبنا الوطنية».

وعلق حبش على الخطاب الذي القاه عرفات يوم الثلاثاء الماضي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في جنيف قائلا: «كنت بشكل عام مرتاحا له او حتى اكون دقيقا لم اشعر بانزعاج».

وسئل من جهة اخرى عن احتمال حصول تقارب بين منظمة التحرير وسوريا بعد زيارة الرئيس السوري، حافظ الاسد الى الرياض الثلاثاء والاربعاء الماضيين فأجاب حبش ان «المصلحة الاستراتيجية لسوريا ولمنظمة التحرير تتطلب التعاون الوثيق بل التحالف بينهما».

● «الجبهة الدمقراطية»: «قرارات واشنطن تراجع امريكي وانتصار للانتفاضة» ●

ووصفت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، بزعامة نايف حواتمة، قرار واشنطن بأنه «تراجع امريكي» و «انتصار» للانتفاضة.

وفي بيان نشر في بيروت اكدت «الدمقراطية» ان «هذا التراجع الامريكي هو انتصار دولي للانتفاضة بعد ايام عدة من ذكراها الاولى».

واعتبرت، ايضا، ان قرار الولايات المتحدة سيسمح بـ «ممارسة ضغوطات جديدة على الادارة الامريكية للرد ايجابيا على ضرورة حل شامل لأزمة الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولي».

واشار مصدر من الجبهة المذكورة في بيروت لوكالة الصحافة الفرنسية الى ارتياح منظمته لخطاب عرفات معتبرة انه كان «وفيا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني».

ورحب المسؤولون الفلسطينيون في عمان الذين استمزجت وكالة الصحافة الفرنسية امس (الخميس) آراءهم بالقرار الذي اعلنته الولايات المتحدة بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد رحب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السائح بقرار الولايات المتحدة معربا عن اسفه لانه جاء متأخرا وتمنى ان يكون هذا القرار «بادرة خير يحقق للعالم سلامه ولامنه واطمئنانه».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمد ملحم: «الان بدأ التوجه نحو السلام يفرض نفسه. ولم يبق سوى حكام اسرائيل وأقول الحكام لا الشعب. فلقد آن الأوان ان نسألهم هل هم مستعدون لإجابة الاسئلة التي وجهت الى منظمة التحرير الفلسطينية.. هل يوقفوا ارهاب اطفالنا.. هل يعترفون بحق الدولة الفلسطينية.. هل يعترفون بحق الدولة الفلسطينية.. هل يعترفون بالقرار ٢٤٢».

اما عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني عبد الجواد صالح فقد اعتبر ان القرار الامريكي يشكل «نقطة ايجابية». واضاف ان «موقف منظمة التحرير وان لم يكن بهذا الوضوح فهو نفسه منذ ١٩٧٤». وتمنى ان «تكون هناك نية لدى الولايات المتحدة لتحقيق السلام».

من جهتها اعتبرت خديجة حباشنة، عضو المجلس الوطني الفلسطيني انه من «الطبيعي ان يحصل تجاوب امريكي ذلك لان موقف الولايات المتحدة كان معزولا تماما في الفترة الاخيرة» على الصعيد العالمي.

● الدول العربية تعبر، بغالبيتها، عن الارتياح ●

وراوحت ردود فعل الدول العربية على القرار الامريكي بشأن بدء الحوار مع م.ت.ف بين مرحب وملتزم الصمت.

فقد اعلن مصدر رسمي في الرياض ان المملكة العربية السعودية رحبت بالقرار الامريكي بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المتحدث قوله ان «حكومة المملكة السعودية تأمل من الجميع مواصلة الجهود المخلصة لبدء مفاوضات وانجاح المفاوضات».

واعلن رسميا ان الرئيس المصري حسني مبارك بعث، امس، برقية شكر الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن ووزير خارجيته جورج شولتس.

واعتبر الاردن ان قرار الولايات المتحدة هو «تطور جدير بالاهتمام» و «ضروري لعملية السلام» في منطقة الشرق الاوسط.

فقد قال وزير الاعلام الاردني، هاني خصاونة، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا نرى في الموقف الامريكي تطورا جديرا بالاهتمام» مشيرا الى ان «هذا التطور الجديد سيؤدي الى قيام حوار مباشر بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل رسمي».

واضاف ان هذا القرار «يعتبر امرا ضروريا لعملية السلام باعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الطرف المعني بالقضية الفلسطينية».

اما وسائل الاعلام السورية فقد التزمت الصمت التام ازاء وجود رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في جنيف كما تجاهلت قرار الولايات المتحدة بفتح حوار مع القيادة الفلسطينية.

واستعرضت الاذاعة والصحف السورية مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة دون اقل اشارة الى مداخلات عرفات. كما لم تتم الاشارة، ايضا، الى قرار الولايات المتحدة بمباشرة حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.



## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

### * نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ سخنين (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول: «قرار التقسيم وتطور القضية الفلسطينية». المحاضر: نظير مجلي.

■ اكسال (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع احتفالي بـ «الدولة الفلسطينية المستقلة وسنة على الانتفاضة البطولية». يتكلم: ابراهيم مالك.

■ دبورية (الحزب) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/١٢/١٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في الحزب ـ اجتماع احتفالي بـ «الدولة الفلسطينية المستقلة وسنة على الانتفاضة البطولية». يتكلم: اسعد كناعنة وعقل خطيب.

# اضراب عام وغضب عارم في المناطق المحتلة استنكارا للمذبحة التي نفذها الاحتلال في نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هزت جريمة الاحتلال في نابلس يوم امس الاول مشاعر الانسانية جمعاء بالسخط والاستنكار وخاصة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة التي اعلنت الاضراب العام يوم امس (السبت) ولمدة ثلاثة ايام حدادا على الضحايا (٥ شهداء واكثر من عشرين جريحا، جراح اربعة منهم خطيرة وميئوس من شفائها) اضافة الى شهيد سادس كان فارق الحياة فجر يوم الجمعة، امس الاول (اقرأ خبرا منفصلا عن الجريمة).

وتظاهر الشبان في مختلف انحاء المناطق المحتلة في الاحياء وفي القرى والمخيمات بما في ذلك تلك الخاضعة لحظر التجول واشتبكوا مع جنود الاحتلال الذين اوقعوا المزيد من الضحايا.

ومن بين المواقع التي شهدت مواجهات مختلفة: طولكرم وقلقيلية وعنبتا وجنين ونابلس (الخاضعة لحظر التجول) وطوباس ورام الله والقدس وبيت لحم والخليل وغيرها ومخيمات طولكرم والجلزون والامعري (فرض على سكانه حظر التجول منذ الصباح) وشعفاط والدهيشة والعزة والعروب وغيرها اضافة الى مخيم الشاطىء (تحت حظر التجول) ومخيمات خانيونس والنصيرات والمغازي وجباليا واحياء غزة ومخيم رفح (خاضع لحظر التجول ايضا).

ففي قرية كفر عيوش (طولكرم) اصيب رسلان صدقي الحاج (١٨ عاما) بجراح خطيرة في ساقه الايمن وعايد خضر (٢١ عاما - رصاصة في الفخذ).

وفي طوباس اصيب ناصر سليمان بشارات (١٧ عاما - رصاصة في الخصر) وفي جبع (جنين) اصيب انعام تايه خضر برصاصة «بلاستيكية» في الفخذ وفي ميثلون اصيب ضرار ابراهيم سعيد (٢٣ عاما - رصاصة في الظهر) وفواز حسين الاعرج (٢٢ عاما - رصاصة في الالية).

وفي نابلس اصيب حسن روحي الدحروج (٢٥ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) وفي حوارة اصيب عبد الناصر ضميري (١٨ عاما - رصاصة في الكوع) واحمد عبد القادر يوسف (١٩ عاما - رصاصة في اليد اليسرى) وعبد الكريم صالح (٢٠ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن).

وفي عينبوس اصيب صالح محمد حمدان (١٤ عاما - رصاصة في الجسم).

وفي بيت لحم اصيب شابان بعيارات معدنية وتلقوا علاجا محليا.

وفي كفر الديك اصيب ثلاثة شبان على الاقل عرف من بينهم راضي احمد تاجي (٢٥ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر).

وفي بروقين اصيب سائد انيس حماد (١٩ عاما - رصاصة في اليد اليمنى).

وكان ادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الشاب عبد الغفار محمد ياسين (٢٥ عاما) وهو مصاب برصاصة في الصدر. وخلال محاولة اقتحام مدرسة بنات العروب الاعدادية اصيبت الصبية سناء عبد الرؤوف الطيطي (١٤ عاما) برصاصة في القدم.

وفي مخيم الامعري اصيب اربعة شبان ثلاثة منهم بعيارات مطاطية والرابع برصاصة في يده اليمنى ويدعى ناصر ابو كويك (١٨ عاما).

وفي مخيم الجلزون استولى جنود الاحتلال في ساعات الصباح على سيارة تاكسي للمواطن خليل زكي الاجرب. وفي ساعات الظهر اقتحموا المخيم، عن طريق جفنا، بواسطة السيارة التي كان يستقلها اربعة جنود وخامس يرتدي الزي المدني وعندما وصلوا مركز المخيم اطلقوا النار فاصابوا ثلاثة شبان واعتقلوا احدهم (اسلام محمد عبد الله) الى جهة غير معلومة. والشابان الاخران هما عدنان ابراهيم الحطاب (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) ومحمد مسعود الزق (١٦ عاما - رصاصة في رجله) وقد تلقيا الاسعاف الاولي في عيادة المخيم قبل ان ينقلا الى المستشفى.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة اصيب يوم امس نحو ٨٤ مواطنا وادخلوا الى المستشفيات (خانيونس والشفاء والاهلي) ١٧ منهم اصيبوا بالرصاص خلال الاشتباكات العنيفة التي دارت في اكثر من موقع وخاصة في مخيم النصيرات حيث اصيب محمد علي محمدين (١٧ عاما - رصاصة في القدم اليسرى) وحسام ابو دلال (١٣ عاما - رصاصة في المفصل الايسر للحوض) وخالد حسب الله (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) ومحمد محمود طبازة (١٦ عاما رصاصة في الفخذ الايسر) ورقية حسن عيد (٤٥ عاما - رصاصة استقرت في رسغ اليد اليسرى) وابنتها (فاتن ٢٢ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر - وقد غادرت المستشفى).

وفي مخيم خانيونس اصيب عماد حسن المدهون (١٥ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) وخالد سعيد السطري (١٥ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) وزياد ابراهيم ابو عبيد (٢٥ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) وصالح سعيد الخطيب (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن).

وفي رفح اصيب محمد موسى القيس (١٥ عاما - رصاصة في الركبة اليسرى ادت الى كسر في العظم).

وفي مخيم البريج اصيب جميل عيسى (٢٠ عاما - رصاصة في القدم اليمنى) وحمدان محمود ابو شاكر (١٤ عاما - رصاصة في البطن).

وفي مخيم جباليا اصيب بشير الحجار (٢٢ عاما) بعدة عيارات معدنية استقرت احداها في الرأس وجميلة محمد عودة (٤١ عاما) اصيبت برصاصة «بلاستيكية» في الرأس وهي حامل في شهرها السابع. ولم يكتف الجنود بذلك بل انهم دفعوها وطرحوها ارضا فاصيبت جراء ذلك بتورم كبير اغلق معظم عينها اليمنى.

وفي مخيم الشاطىء اصيب سمير محمد جبر (٣٤ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) وامال محمد الغندور (٤٥ عاما) - رصاصة في الجسم.

● احداث الجمعة ●

قتل جنود الاحتلال يوم امس الاول اربعة مواطنين في نابلس وقرية جنيد (اقرأ خبرا مفصلا في مكان اخر) هم فايز شقو (٢٠ عاما) وياسين عادل الشخشير (١٨ عاما) واياد ابو هلال (١٨ عاما) وهم من مدينة نابلس ونضال شفيق عبد الرحمن (٢٢ عاما) وقتل في قرية جنيد وهو من قرية بيت وزن كما اصاب جنود الاحتلال نحو ثلاثين اخرين بجراح، بعضهم في حالة خطرة، في مختلف انحاء الضفة والقطاع. وكان الشاب اشرف داود الحاج علي (١٦ عاما) استشهد في ساعات الفجر متأثرا من جراحه التي اصيب بها يوم (١١/٢٥) الماضي.

ولم تعرف، بالتحديد، الجهة التي اطلقت النار باتجاه الشاب جهاد مصطفى عمران (٢٢ عاما) واصابته في رأسه واستقرت فيه بعد ان تفجرت في دماغه وتسببت في نزيف في دماغه ومن اذنيه وعينه. وقال شهود عيان ان الاهالي حرجوا من منازلهم بعد تردد انباء عن اقتحام مستوطنين للقرية. وسقط الشاب ارضا والدماء تنزف منه. ويقول احد الشبان (وكان يقف وقت وقوع الحادث بالقرب من المصاب) ان سيارة فورد «ترانزيت» حمراء اللون كان يستقلها مستوطنون بينهم «مختار» مستوطنة «الون موريه» المدعو غرشون وجنود كانوا يتواجدون في المنطقة.

وبعد ادخال الجريح الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وصل محققون استجوبوا بعض المرافقين للشاب الذي يرقد في غرفة العناية المكثفة وهو في حالة غيبوبة.

واقتحم جنود الاحتلال قرية جيوس (طولكرم) واصابوا الفتى حسام عبد الرحيم شاكر (١٥ عاما - رصاصة في الركبة اليمنى) وفي دير استيا اصيب بشار عبد القادر سعيد (١٦ عاما - رصاصة في الظهر) وداهم الجنود ايضا قرية كفر زيباد في ساعات المساء واشتبكوا مع اهلها واعتقلوا الشاب لؤي حسين السعدي (٢١ عاما) الذي كان مطلوبا للاعتقال منذ حوالي العام.

ورفع حظر التجول عن بلدة عنبتا. واصيب الطفل ابراهيم عبد الرحيم عطا (٩ سنوات) في ساقيه (بالرصاص) خلال اشتباكات في ساعات المساء في مخيم طولكرم.

وفي كفر جمال اصيب الشابان فيصل بشارة محمد الشيخ (٢٦ عاما - رصاصة في الصدر) ومنذر عبد الهادي احمد حمدان (٢٥ عاما - رصاصة في الظهر).

وكانت وقعت في العديد من المناطق صدامات واشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال وخاصة في القدس القديمة وفي حي سلوان (القدس) وفي بني نعيم وفي غيرها.

● قطاع غزة ●

وكانت قوات الاحتلال واصلت فرض حظر التجول على مخيم دير البلح لليوم التاسع على التوالي وفرضت على شطري مخيم رفح (الشابورة وبينا) بعد وقوع صدامات متعددة فيها اسفرت عن اصابة خمسة شبان بالرصاص (اضافة لاصابات اخرى مختلفة) وهم الطفل شفيق محمود ابو جليدات (٨ سنوات - رصاصة في البطن. اجريت له عملية استؤصل خلالها ٥ سم من امعائه) ومحمود احمد ابو رحمة (١٦ عاما - رصاصة في الكعب الايسر) وحميد احمد السبع (٢٢ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) وطلعت الحولي (١٨ عاما - رصاصة في القدم اليسرى) وواكد ابو سمهدانة (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن).

ووقعت صدامات اخرى في مخيمات الشاطىء في جباليا والنصيرات وخانيونس اضافة الى حي الرمال (وخاصة في طرفه الشمالي) حيث قامت قوات الاحتلال باغلاق مسجد «الكنز» حتى اشعار اخر بعد المظاهرات والمواجهات التي وقعت في محيطه.

واصيب في مخيم النصيرات الشاب خالد حسن علي (١٥ عاما - رصاصة استقرت اسفل الفخذ الايسر) واياد جميل عبيد (١٤ عاما - كسر في الساق اليسرى نتيجة الضرب).

وبعد ان ضرب الجنود الشاب صائب درويش العتال (٢٥ عاما) باداة معدنية اصيب باربعة كسور في مشط قدمه اليسرى وفي القدم اليمنى وفي الساق اليسرى وفي مشط اليد اليمنى. وكسر الجنود ايضا عظم العضد الايسر للشاب احمد عودة سلام (٣٠ عاما) وهما من مخيم خانيونس.

وفي مخيم جباليا وقعت صدامات بين الاهالي والجنود في ساعات الصباح، وتجددت في ساعات بعد الظهر وخاصة في بلوكات ٢ و٧ و٩ و١٠ و١٢ مما ادى الى اصابة نحو (١٠) مواطنين باصابات مختلفة كان بينهم محمد موسى المدهون (٢٠ عاما - رصاصة اخترقت مفصل الرجل اليسرى) ورمزي ابراهيم المصري (٤٥ عاما - كسر في مفصل القدم اليمنى) والطفل يوسف الصوالحي (٧ سنوات جرحان قطعيان في الرأس بطول ٢ و٣ سم) ورامز محمود كلوب (١٥ عاما - كسر في اليد اليسرى).

## رصاصة معدنية كروية تخترق جمجمة شاب في جباليا

● غزة - لمراسلنا - اصيب الشاب بشير الحجار (٢٢ عاما) من مخيم جباليا بعيار معدني، على شكل «كروي» (!!)، حيث اخترق رأسه واستقر في جمجمته وذلك اثر الاشتباكات التي دارت في المخيم بين جنود الاحتلال والاهالي، امس (السبت).

ونقل الشاب الى مستشفى المقاصد في حالة خطرة في حوالي الساعة الثامنة من مساء امس (السبت).

# جهود قصوى لازالة اثار الكارثة الطبيعية في ارمينيا السوفييتية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل الصحف السوفييتية حديثها عن الجهود المبذولة لتصفية اثار الكارثة الطبيعية في ارمينيا السوفييتية وعن الالام والشجاعة والجهود البطولية للمواطنين السوفييت الذين هبوا لنجدة المنكوبين حيث وردت منذ الساعات الاولى من صباح امس السبت ١٢/١٧، المساعدات من مختلف مدن ومناطق البلاد السوفييتية. هذا وخلال الايام الثلاثة الاخيرة تم انتشال اكثر من ١٨٧ شخصا من تحت الانقاض اصيبوا بجراح ورضوض خطيرة للغاية.

واستدعي من موسكو ولينينغراد في هذه الفترة خيرة الاطباء الاخصائيين في القوات المسلحة الى ارمينيا. واعطت جهودهم ثمارها، اذ غادر المستشفى (٤٤) شخصا بعد علاجهم وهناك العشرات الذين يتماثلون الى الشفاء.

واشار مدير الدائرة الطبية العسكرية المركزية لدى وزارة الدفاع السوفييتي، الجنرال فيودور كوماروف، الى ان الاطباء العسكريين قدموا الاسعافات الاولية على اثر الكارثة الطبيعية في ارمينيا السوفييتية مباشرة الى اكثر من ٤٣١٩ شخصا. واجريت عمليات جراحية لاكثر من مئة شخص كما اخليت جميع المستشفيات العسكرية في يريفان، العاصمة، والمدن القريبة منها من اجل نقل المصابين في الكارثة الطبيعية اليها.

هذا وقد جلبت الكارثة الطبيعية الى ارمينيا السوفييتية داءً متميزاً يصيب الكليتين اطلق عليه الاطباء اسم «ازمة الاختناق» ومن اعراضه شلل الاطفال وتسمم الانسجة.

واقامت مصلحة التموين التابعة للقوات المسلحة السوفييتية ٣٦ مركزا للتغذية في مناطق الكارثة تتولى تغذية عشرات الاف الاشخاص. وجرى، امس، العمل على قدم وساق بالرغم من كونه يوم عطلة في العديد من مصانع الانتاج المواد الانشائية في موسكو حيث تنتج المواد ويتم نقلها فورا في عربات القطارات الى مناطق ارمينيا المنكوبة. وقرر العمال والموظفون الموسكوفيون تخصيص ربع يوم العمل الى صندوق اغاثة المنكوبين. وتبرع الموسكوفيون خلال اربع وعشرين ساعة بـ ٥٦٥٤ لترا من الدم الى المصابين في ارمينيا.

ونظمت حركة القطارات في جميع قواطع خطوط سكك حديد يريفان - موسكو واخذت تستعد القطارات لنقل النساء والاطفال والشيوخ من مدينة كيروفاكان الى منتجعات البحر الاسود.

ونشرت صحيفة «ازفيستيا» تقريرا من مراسلها مدينة سبيتاك المدمرة اشار الى انه تم خلال ثلاثة ايام زهاء ٣٥ كم من انابيب مياه الشرب بفضل جهود القوات المسلحة. كما نصبت الخيام لـ ٤ الاف شخص من سكان المدينة الذين نجوا من الكارثة في المدينة ولم يتم اجلاؤهم منها.

اما العاملون في التجارة في ارمينيا فقد تركزوا على مشكلة تأمين ظروف معيشة السكان والفرق العاملة لانقاذ حياة المنكوبين من خلال تشكيل مطاعم متنقلة في منطقة لينيناكان وتقديم الطعام الساخن للسكان مجانا.

هذا وبدأت اللجنة الدولية للتخطيط في ارمينيا بتوزيع المساعدات الواردة الى الجمهورية من خارج البلاد وكذلك من مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي واوكلت الى هيئات السلطة المحلية - السوفييتات مهمة توزيع السلع والمواد الغذائية والملابس وغيرها من السلع.

اما صحيفة «برافدا» فقد تطرقت الى عملية تدبير اقامة النساء والاطفال القادمين من ارمينيا المنكوبة الى جمهورية جورجيا السوفييتية حيث يتم ادخالهم الى دور الاستجمام والبنسيونات التابعة للنقابات والمؤسسات وتتحمل الدولة السوفييتية جميع نفقات اقامتهم بينما يعود الرجال الى الاماكن المنكوبة من اجل استحثاث اعمال اعادة البناء في هذه المناطق. كما استقبلت مدينة الاصطياف كيسلوفودسك في شمال القفقاس مجموعة كبيرة من الذين تم اجلاؤهم.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء السوفييتي نيكولاي ريجكوف، في تصريح الى القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي، مساء يوم الجمعة ١٢/١٦، ان السلطات السوفييتية قررت اغلاق المركز النووي في يريفان. واكد ان المركز لم يصب باضرار على اثر الزلزال «واننا تحققنا من ذلك لكن الظروف الجيولوجية غير الثابتة في ارمينيا قادتنا الى اتخاذ هذا القرار باغلاق المركز».

ومن جهة اخرى وصلت الى ارمينيا مجموعة من علماء ابحاث الزلازل الفرنسيين من اجل دراسة اهتزازات قشرة الارض في منطقة مركز وقوع الزلزال. وستوضع الاجهزة الفرنسية والسوفييتية هناك من اجل المقارنة بين مؤشرات هذه الاجهزة وتلك وسيساعد ذلك على اعطاء صورة دقيقة عن الوضع في مركز الزلزال.

# هدم ١٧ منزلا في انحاء مختلفة من الضفة المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت قوات الاحتلال مساء الاربعاء الماضي (٨٨/١٢/١٤) ثلاثة منازل في الظاهرية (اثنان منها مأهولة ويأويان ٢٥ نفرا والثالث غير مأهول) وذلك بحجة عدم الحصول على «رخصة بناء».

ويعود المنزل الاول للمواطن محمد حسن المخارزة وتبلغ مساحته ٧٠ مترا مربعا ويأوي (١٤) نفرا. وللمواطن منزل ثان كان اغلق عام ١٩٨٢ بعد اعتقال احد ابنائه وصدور حكم بسجنه (١٣ عاما) وافرج عنه في صفقة تبادل الاسرى عام ٨٥ كما ان للمواطن ابنين اخرين (موسى ومصباح) معتقلان حاليا بتهمة «امنية».

ويعود المنزل الثاني (وهو احد شقتين ويضم ٣ غرف ومنافعها بمساحة ٧٠ مترا مربعا) فيعود الى محمود عيد حامد الشروخ ويأوي (١١) نفرا.

اما المنزل الثالث فهو غير مأهول ويعود الى خضر احمد حسن منسية وتبلغ مساحته (٥٠)م٢.

وهدمت سلطات الاحتلال يوم الخميس (١٢/١٥) ١٤ منزلا في مناطق مختلفة من الضفة الغربية بحجة «عدم الترخيص». ففي الخليل هدمت خمسة منازل يملكها شريف طاهر العجلوني واكرم الرجبي وابراهيم الرجبي في منطقة مشارقة التحتا ومحمد عبد الفتاح الاطرش وعبد الفتاح عبد القادر الاطرش في جبل سنيس. وفي رأس كركر قرب رام الله هدمت منزلا يملكه ماهر صالح رمضان نوفل يتكون من اربعة غرف كما هدمت بيتا اخر يملكه فائق جمعه عبد الجليل نوفل. وسورا لبيت في القرية نفسها يملكه يوسف حامد نصار.

وفي الرام شمال القدس هدمت سلطات الاحتلال منزل نبيل ابراهيم عبد الفتاح الرجبي المكون من اربع غرف وكانت السلطات قد هدمت قبل اربعة ايام منزل موسى حسن عمر من دير ابزيع قرب رام الله. وفي المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل هدمت سلطات الاحتلال امس الاول منزل يوسف الاطرش المكون من ثلاث غرف وبئر للمياه وسور، بحجة عدم الحصول على ترخيص للبناء ايضا.

ويظهر في الصورة اليسرى طفل وحمامة فوق ركام منزل المواطن محمد حسن المخارزة وفي الصورة التحتا عائلة محمود عيد حامد الشروخ على انقاض منزلها المهدوم.

والصورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس وهما بعدسة طارق الكيال.

# قوات الاحتلال تمارس ضغوطا شتى على اهالي وبلدية بيت لحم لمنع تقليص الاحتفالات بعيد الميلاد

*** قرارات قيادة الانتفاضة وبلدية بيت لحم وبطريركيات الطوائف المسيحية وبلدية الناصرة: اقتصار الاحتفالات على الشعائر والطقوس الدينية ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقل مراسل صحيفة «حدشوت»، تسفي غيلات، عن مواطنين في مدينة بيت لحم المحتلة شكاواهم من الضغوط التي تمارسها قوات الاحتلال ضدهم وضد بلدية المدينة من خلالهم من اجل اجراء الاحتفالات بعيد الميلاد كاملة وعدم تقليصها.

واورد غيلات، في هذا السياق («حدشوت» - أمس الاول الجمعة) شكاوى بعض مواطني بيت لحم من ان سلطات الاحتلال تطالبهم، في هذه الايام، بابراز رخص البناء التي اعادوا بموجبها بناء بيوتهم التي نسفتها سلطات الاحتلال نفسها في العام ١٩٨١ بحجة حيازة اصحابها زجاجات حارقة (!) ويقول اصحاب هذه البيوت الثلاثة ان اعادة بناء البيوت المنسوفة تمت بتصريح شفوي من رئيس الادارة المدنية انذاك، مناحيم ميلسون مقابل اجراء احتفالات عيد الميلاد بشكل طبيعي وكامل. لكن سلطات الاحتلال تطالب اصحاب هذه البيوت، الان، بابراز رخص رسمية مكتوبة لبناء البيوت بحجة ان التصريح الشفوي الذي اعطي قبل خمس سنوات «لا يساوي شيئا»!!!

وعليه يؤكد الاهالي - حسبما قالوا لمراسل «حدشوت» - ان سلطات الاحتلال تستغل هذا الامر الان في محاولة للضغط عليهم وعلى بلدية بيت لحم لاجراء الاحتفالات بعيد الميلاد كاملة!!

ويذكر ان «القيادة الموحدة للانتفاضة» كانت قد دعت ابناء المناطق المحتلة من الطوائف المسيحية الى الاكتفاء بتأدية الشعائر الدينية في ذكرى ميلاد السيد المسيح وحددت، في البيان رقم (٣٠)، يوم ٢٤ الجاري يوما لقرع اجراس الكنائس والتكبير في المآذن في ذكرى عيد الميلاد المجيد.

ويذكر، ايضا، ان بلدية بيت لحم كانت قد اعلنت ان احتفالات عيد الميلاد ستقتصر على الشعائر الدينية ولن يكون هناك انارة او استقبال في المدينة.

وهكذا فعلت ايضا بطريركيات الطوائف المسيحية التي اعلنت ان الاحتفال بعيد الميلاد في بيت لحم سيقتصر في هذه السنة على الحد الادنى وان كل تظاهرة لا تتعلق بالشعائر الدينية البحتة سوف تلغى بسبب الظروف الراهنة.

واعلن مصدر قريب من البطريركيات انه سيحتفظ، فقط، بالاحتفالات التي ستقام داخل كنيسة المهد في ٢٤ و٢٥ الجاري والتي ستبلغ ذروتها في قداس منتصف الليل. وستقام صلوات من اجل السلام والعدالة في الارض المقدسة.

كما يذكر، ايضا، ان المجلس البلدي في مدينة الناصرة كان قد قرر اقتصار احتفالات عيد الميلاد، هذه السنة ايضا، على الطقوس الدينية والرسمية بسبب سفك الدماء المستمر في المناطق الفلسطينية المحتلة. ويشمل قرار بلدية الناصرة الغاء كل مظاهر الزينة والاحتفال في المدينة.

# اختتام القمة الفرنسية - الافريقية الخامسة عشرة في الدار البيضاء

**● القمة تعرب عن ارتياحها للتقدم في طريق حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ●**

● الدار البيضاء - «و.ص.ف» - اختتمت القمة الفرنسية - الافريقية الخامسة عشرة رسميا، بعد ظهر امس الاول (الجمعة)، في الدار البيضاء بعد اجتماعات استمرت يومين.

وندد رئيس ساحل العاج فيليكس هوفويت بوانيي، عميد الرؤساء الافارقة في خطاب القاه في الجلسة الختامية «بقانون الاقوى» السائد في السوق الدولية للمواد الاولية على حساب دول «العالم الثالث» واعرب عن امله في ان تشكل افريقيا جبهة مشتركة للدفاع عن مصالحها الاقتصادية.

وحيا رئيس ساحل العاج الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران على عمله لصالح الدول المحرومة وطلب منه التحدث باسمها لدى الزعماء الاوروبيين الاخرين لانشاء مجموعة اوروبية - افريقية كبرى تراعى فيها مصالح الجميع.

واقترح الملك الحسن الثاني ان يجتمع وزراء خارجية افريقيا ووزير الخارجية الفرنسي في الفترات الفاصلة بين القمم الفرنسية - الافريقية لتأمين المتابعة.

وصدر عن القمة بيان ختامي جاء فيه: «تعرب القمة عن سعادتها بآفاق تسوية مشكلتي انغولا والصحراء الغربية وعودة السلام الى التشاد وحصول ناميبيا قريبا على استقلالها».

ومن جهة اخرى «تعرب القمة من جديد عن تأييدها بشدة للقضاء على نظام التمييز العنصري».

وفي ما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية والمالية للقارة الافريقية اعربت القمة عن «قلقها الناجم عن تدهور شروط التبادل وانهيار اسعار بعض المواد الاولية».

واضاف البيان ان «هذا الموقف يشل اية مشروعات للتنمية في افريقيا ويجعل ثقل الديون غير محتمل».

وسجلت القمة اقتراحات ومشروعات لمكافحة الامراض والكوارث الطبيعية وخصوصا في ما يتعلق بمكافحة الجراد الجوال وانشاء مركز مراقبة في الصحراء والمسائل المتعلقة بالتعاون - العلمي والطبي. وقال ان «القمة تدعم بقوة الوفاق وعملية السلام وتتوقع تحسن العلاقات بين الشمال والجنوب».

و«سجل البيان بارتياح التقدم الذي تحقق في النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي».

# اطلاق النار على جنازة الشهيد يؤدي الى

■ تتمة من صفحة١ ■

يرقد اثنان آخران في مستشفيي رام الله والمقاصد (تحت العناية المكثفة) في حالة خطيرة، احدهما شقيق الشهيد (عبده داود الحاج علي - ٢٠ عاما - اصيب برصاصتين في صدره). والاخر هو محمد نصر جمال هواش (٢١ عاما) واصيب برصاصة في الرأس اخترقت دماغه وتفجرت فيه.

وكان عشرات من اهالي حي رأس العين انطلقوا في حوالي الثامنة صباحا في جنازة تحمل الاعلام الفلسطينية وقد لفت جثمان الشهيد اشرف داود الحاج علي بالعلم الفلسطيني (وكان الشهيد فارق الحياة متأثرا بجراح اصيب بها في ١١/٢٥ الماضي) وردد المشيعون هتافات شقت عنان السماء مخترقة شارع ابو عبيدة وصولا الى المقبرة. وخلال ذلك تدفق الاهالي، نساء ورجالا واطفالا، نحو الجنازة التي صارت تعد بالمئات. وفي محيط مسجد «الامام علي» تصدى الجنود للجنازة وباشروا باطلاق النار عشوائيا ودونما تحذير من عدة اتجاهات، سيارات عسكرية ونقاط مراقبة عسكرية على بعض أسطحة المنازل المجاورة فأصيب ٢١ مواطنا على الاقل، وكان بين المصابين شقيق الشهيد (عبده) والى جانبه الشاب ياسين عادل الشخشير (١٨ عاما) الذي أصيب برصاصة في راسه وفارق الحياة خلال نقله الى المستشفى فيما اصيب شقيقه طه عادل الشخشير (٢٢ عاما) برصاصة في رجله.

وقال احد اقارب الشاب الجريح محمد نصر هواش انه كان متوجها الى الجنازة وعلى بعد منها، عندما هاجمها الجنود بالرصاص. وتبين له ان محمد نصر اصيب فنقله الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس ومنه الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

وذكرت انباء لم تؤكد ان الشهيد فايز شقو (٢٠ عاما) كان بين المشيعين عندما اصابته رصاصة قاتلة في صدره. وكذلك الحال بالنسبة للشاب اياد ابو هلال (١٨ عاما) الذي اصيب برصاصة في الرأس واخرى في الصدر. كما سبقت الاشارة فقد استشهد الشاب محمد حسن فايز الكوني (٢٠ عاما) فجر امس السبت متأثرا بالجراح التي اصابته في الصدر.

واصيب ايضا، وهما في حالة خطيرة في مستشفى «المقاصد» في القدس، الشابان مجدي فريد حدادة (٢٣ عاما) بالرصاص في وجهه وعنقه من الجهة اليمنى وعبد الرحمن قدورة (٢١ عاما - رصاصة في الصدر). كما اصيب كل من مأمون استيتة (٢٠ عاما - شظايا في الظهر) وهاني محمد حافظ العاصي (٣١ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) وكايد تاجي الدبيك (٢٠ عاما - رصاصة في الكتف الايمن) وكاظم ربحي حوضة (١٧ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) وشاهر صبحي الجيوسي (١٧ عاما - رصاصة في رجله اليمنى) وحسام سليم السائح (١٩ عاما - رصاصة في الرجل اليسرى) وعزمي صالح الشلة (١٨ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) ونضال ياسر خضرية (٢٤ عاما - كدمات ورضوض شديدة في الوجه - جراء الضرب بالهراوات) وشرقي محمود زيد (٤٠ عاما - رصاصة في الرجل ادت الى كسور في العظم) ومحمد جهاد عجعج (٢٠ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) وسليم خليل حنا خليل (١٨ عاما - رصاصة في اعلى الفخذ) وابراهيم عبد اللطيف احمد (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن) وصلاح عبد الفتاح سمارو (٢١ عاما - رصاصة في البطن). وقد ادخل كل هؤلاء الى المستشفيات فيما تلقى اخرون علاجات محلية او في العيادات الخاصة.

هذا وفور تفريق جماهير المشيعين انتشرت مجموعات منهم لتشتبك مع جنود الاحتلال وترشقهم بالحجارة. وامتدت الاشتباكات، مع انتشار انباء المجزرة الى كل احياء ومناطق المدينة وخاصة في محيط المقبرة (الغربية) وشارع ابو عبيدة واحياء راس العين والياسمينة والشيخ مسلم وخلة العامود ورفيديا وكروم عاشور اضافة الى محيط مسجد النصر واغلقت المتاجر ابوابها وتوقفت حركة النقل فيها تحولت المدينة الى ساحة صدامات الى ما بعد فرض حظر التجول على المدينة (في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا) وحتى ساعات الفجر الاولى. وامتدت الاصطدامات الى مخيمات المدينة، عين بيت الماء وبلاطة وعسكر (القديم والجديد) ففرض حظر التجول هناك ايضا.

وخلال صدامات وقعت في قرية جنيد القريبة من نابلس قتل جنود الاحتلال (امس الاول الجمعة) الشاب نضال شفيق عبد الرحمن (٢٢ عاما) برصاصة اصابته في رأسه وهو من قرية بيت وزن المجاورة.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» ص٣)

## * تهنئة *

الى الزميل عامر محسن كنانة بمناسبة حصوله على شهادة مدقق حسابات مع تمنياتنا بالنجاح والتوفيق.

وليد وعادل جامعة - يافة الناصرة

# السلطات الاسرائيلية تمنع رئيس الرابطة

■ تتمة من صفحة١ ■

ووصف جبارة، الذي كان قدم ١٥ مرة الى اسرائيل، في تصريح ادلى به عمل السلطات الاسرائيلية بانه غير معقول. وقال «انا لست عدوا لدولة اسرائيل وهذا الرفض هو خرق للاتفاقيات القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل».

واضاف ان «الهدف من زيارتي هو تسوية بعض المسائل الادارية في مكتبي في القدس».

من جهته اوضح دبلوماسي في السفارة الامريكية في اسرائيل، كان وصل لمساعدته ان سفارته ابلغت مسبقا انه لن يتم السماح لجبارة بدخول اسرائيل.

واشارت الشرطة الاسرائيلية من جهتها الى ان وزارة الداخلية هي التي اعطت الامر بعدم اعطاء تأشيرة دخول الى رئيس الرابطة الامريكية - العربية.

وبرر الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية اسباب منع جبارين من دخول اسرائيل بأنها ترجع الى نشاطه ومنظمته ضد اسرائيل.



الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكبا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧